



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2016/06/29 – الموافق لـ 24 رمضان 1437
السنة 39 العدد 10321
Wednesday 29/06/2016
39th Year, Issue 10321

6 291100 752812



قرض بـ5 مليارات دولار

مصر تلجأ
لصندوق النقد
لتخفيف أزمته

ص 11 >>



إبراهيم الكوني مسلوخا عند أمانة الرميلى

ص 15 >>

العرب

alarab.co.uk

حرب تحسين المواقع تشتعل على جبهات اليمن

إغلاق المسجد الأقصى أمام غير المسلمين



□ قررت الشرطة الإسرائيلية، إغلاق ابواب المسجد الأقصى أمام غير المسلمين، لمدة 3 أيام، بعد مواجهات وقعت بين المصلين والشرطة الإسرائيلية، بعد سماح الأخيرة لمستوطنين باقتحام المسجد.

وتنفذ طائرات أميركية من دون طيار منذ أعوام غارات ضد التنظيم، وتعد واشنطن قاعدة اليمن أخطر أفرع التنظيم الجهادي. وأتت الغارات بعد ساعات على تبني تنظيم الدولة الإسلامية سلسلة من الهجمات أدت إلى مقتل 42 شخصا في مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت (جنوب شرق).

وفجر الثلاثاء، قتل سبعة مدنيين على الأقل في غارتين جويتين استهدفتا مناطق يسيطر عليها تنظيم القاعدة في جنوب اليمن. وأوضح مسؤول محلي أن الغارات استهدفت منطقة المحفد في محافظة أبين الخاضعة لسيطرة عناصر من تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب.

□ الكويت / عدن - يسود الاعتقاد لدى الأطراف اليمنية الموجودة باليمن أن الجولة الحالية من المفاوضات ستنتهي إلى الفشل، وأنه لا يمكن الوصول في وقت قريب إلى حل يرضي جميع الأطراف خاصة أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد فشل في ممارسة الضغوط الكافية التي تهئ الأجواء اللازمة لنجاح المشاورات.

وفي مقابل تعثر المفاوضات لجأت مختلف الأطراف إلى إشعال الجبهات بحثا عن تحسين المواقع عسكريا خلال توقف المشاورات بمناسبة العيد على أمل تحسين شروط التفاوض.

وسقط العشرات من اليمنيين قتلى خلال 24 ساعة من الغارات الجوية والمعارك بين القوات الحكومية والمتمردين في اليمن. وباتى التصعيد الميداني في ظل تواصل مشاورات السلام من دون تحقيق أي خرق يذكر منذ انطلاقها في 21 أبريل.

وأفاد مصدر حكومي يمني، أن مشاورات السلام المقامة في الكويت منذ 21 أبريل، سُترفع الخميس لمدة 15 يوما، وذلك لقضاء إجازة عيد الفطر، الذي يحل الأسبوع المقبل. وسجلت الحصيلة الأكبر في محافظة تعز جنوب غرب. وأفادت مصادر عسكرية الثلاثاء أن غارات للتحالف العربي بعد منتصف الليل في تعز، أدت إلى مقتل 15 متمردا.

وفي محافظة لحج الجنوبية، أفادت المصادر العسكرية أن القوات الحكومية المدعومة من التحالف، أرسلت تعزيزات لمحاولة استعادة نقاط مهمة سيطر عليها المتمردون في الأيام الماضية، أبرزها جبل جالس الاستراتيجية المطل على قاعدة العند الجوية، وهي الأكبر في البلاد.

وفي المناطق الشمالية، قتل 12 متمردا وثلاثة جنود حكوميين في معارك على جبهة نهم شمال شرق صنعاء.

وفي مارب، قتل خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ستة متمردين واثنين من القوات الحكومية في معارك بجبل هيلان والشجج في غرب المحافظة، بحسب مسؤول في المنطقة العسكرية الثالثة اليمنية.

وأضاف المصدر أن غارة للتحالف استهدفت عن طريق الخطأ، مركبة عسكرية لقوات الشرعية، ما أدى إلى مقتل أربعة عناصر وجرح أربعة.

وإضافة إلى عمليات التحالف الداعمة لقوات الرئيس عبدربه منصور هادي ضد المتمردين والتي انطلقت في مارس 2015، بدأ التحالف منذ أشهر باستهداف مناطق يسيطر عليها تنظيم القاعدة في جنوب اليمن.

ميركل تتبنى سياسة «الانتظار المنقذ» تجاه بريطانيا والاتحاد

● المستشارة الألمانية تماطل طويلا كي تجبر البريطانيين على التفكير مجددا ● أمل في قيادة بريطانية جديدة موالية لأوروبا



المستشارة البطيئة من أجل القرار السليم

الاقتصاد البريطاني قائمة لأطول وقت ممكن، وهو ما سيدفع الكثيرين ممن صوتوا لصالح الخروج إلى إعادة التفكير مجددا. وإذا ما حاول يونكر وشولتز الإسراع بدفع بريطانيا خارج الاتحاد، أو أصر رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون، الذي يأمل في الفوز بمنصب رئيس الوزراء، على فرض شروط توافقية على بروكسل، فستفسد ميركل سياسات الطرفين، عبر الانتظار الطويل. وعلى العكس إذا ما احتاج رئيس الوزراء المقبل بعض الوقت في محاولة لقلب الرأي العام البريطاني مرة أخرى لصالح علاقات أكثر قربا مع الاتحاد، فستمثل ميركل درعا قويا لغلق الطريق أمام أصوات أوروبية غير ناضجة قد تتسبب في تعطيل خطته.

وقال بيتي متوسلا "قارة كاملة تتطلع إلى ميركل. نياية عن كل من يحبون أوروبا يجب

البريطاني ديفيد كاميرون بأن يوضح في أقرب وقت ممكن الموقف البريطاني. وقال نواب البرلمان الأوروبي إنهم كانوا يأملون أن يبدأ كاميرون عملية التفاوض على العشاء. لكن مسؤولا بالاتحاد الأوروبي قال الاثنين إن ذلك غير واقعي في ضوء الفوضى السياسية التي تشهدها لندن والانقسامات العميقة في حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض.

وتقود ميركل هذا التوجه الذي يتسم بالكثير من التعقل، إذ تخشى أن يؤدي الانجرار لاستعجال الانفصال إلى انهيار أكبر في اقتصاد بريطانيا وتداعيات حتمية على تماسك الاتحاد الأوروبي. وتحتاج بريطانيا خلال مرحلة اختيار رئيس جديد للوزراء إلى وقت كاف لاتخاذ قرار مصيري. وتدرك ميركل أن الماطلة خلال هذه الفترة قد تبقي حالة الفوضى في

شروط الاتحاد الأوروبي على حكومة اليسار في أثينا. وصاغت وسائل الإعلام الألمانية فعلا جديدا أطلقوا عليه "ميركلينغ" بمعنى الماطلة. وقال ألان بيتي، المحلل في صحيفة فاينانشيال تايمز "اليوم نحن في أمس الحاجة كي نقوم بميركلينغ لأن بدء مفاوضات رسمية أو غير رسمية مع أوروبا الآن هو حل كارثي".

ويطمح قادة معسكر الخروج في بريطانيا إلى تمرير شروطهم إلى أوروبا عبر مفاوضات غير رسمية على أمل التوصل إلى صيغة توافقية لعلاقة بريطانيا الجديدة مع الاتحاد. وتكبح ميركل جماع مسؤولين أوروبيين كبار كمارتن شولتز رئيس البرلمان الأوروبي وجان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية الذي قال إنه سيطالب رئيس الوزراء

□ لندن - ارتفع منسوب الأمل لدى بريطانيين وأوروبيين سيطر عليهم القلق منذ إعلان نتيجة التصويت لصالح خروج بريطانيا من صفوف الاتحاد، على أمل تحول سياسة التردد والماطلة إلى وسيلة إنقاذ تصوغها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لتجنب أزمات طاحنة تلوح في أفق أوروبا.

وتبدو المستشارة الألمانية مستعدة لقيادة ملف المفاوضات الأوروبية مع بريطانيا. ويتمثل هذا الدور عمليا في الماطلة والتريث وكسب الوقت الذي يحتاجه السياسيون البريطانيون لترتيب البيت الذي يشهد فوزى عارمة.

وميركل معروفة عموما بالبطء في اتخاذ أغلب قراراتها. وخلال جميع مراحل الأزمة الاقتصادية اليونانية التي استغرقت أعواما، اتبعت ميركل استراتيجيتها المفضلة في الانتظار حتى تمكنت من فرض الكثير من



«الحكومة الإسرائيلية لا توافق على التوجهات الدولية لدفع عملية السلام وتريد مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين وهو أمر غير ممكن في الظروف الراهنة».

جان مارك أيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«إطلاق الحركة الشعبية (مناوئة للنظام السوداني) للأسرى الذين لديها يعتبر انتصارا لها في معركة بين الخير والشر، و يبرهن على التزامها بمواثيق حقوق الإنسان وكل المعهود الدولية».

لينى أحمد حسين
كاتبة وناشطة سودانية



تحركات حذرة لتنقية الأجواء بين مصر وتركيا

● رئيس الوزراء التركي يدعو إلى تنحية الخلاف حول مرسي جانبا



الجنوح إلى السلم

المصير مجددا، مع تطبيعها مع الجانب الإسرائيلي، وأيضا محاولاتها الجادة لإعادة العلاقة مع روسيا التي انقطعت منذ 7 أشهر على خلفية إسقاط أنقرة لطائرة حربية روسية في سماء سوريا.

وقد ذهب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى حد تقديم اعتذار مكتوب لنظيره الروسي فلاديمير بوتين عن إسقاط هذه الطائرة، وكان ذلك أحد شروط موسكو لإعادة تطبيع العلاقات.

ويرجع محللون هذا التغير اللافت في السياسة الخارجية التركية إلى إحساس النظام بأن الخناق يضيق عليه في ظل الحرب التي يخوضها ضد حزب العمال الكردستاني وزيادة مخاطر الارتدادات الإرهابية على تركيا . وبالتالي فإن النظام لم يعد له من حل سوى تقليص حجم دائرة

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه، "مع ترحيبنا بكل جهد يستهدف تحسين تركيا لعلاقاتها مع مصر، إلا أنه يجب أن يكون واضحا أن الاعتراف بشرعية إرادة الشعب المصري ممثلة في ثورة 30 يونيو وما نجم عنها من تولي مؤسسات شرعية مسؤولية إدارة البلاد، يحتم الاعتراف بها والانخراط في العمل معها كنقطة انطلاق لتطوير علاقة تركيا مع مصر".

ولفت المتحدث باسم الخارجية المصرية إلى عدم ارتياح القاهرة لاستمرار التناقض في التصريحات التركية، والتأرجح ما بين إظهار الرغبة في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر، وبين استمرار حالة عدم الاعتراف بشرعية ثورة 30 يونيو. وتزامن إحصاءات تركيا برغبتها في الانفتاح على

سُجلت بداية استدارة تركية تجاه مصر، مع تولي بن علي يلدرم رئاسة الحكومة، ولكن يبقى الحديث عن عودة قريبة للعلاقات بين القاهرة وأنقرة مبكرا في ظل عدم اعتراف تركي بثورة 30 يونيو.

محمد وديع

القاهرة - كشفت مصادر مطلعة أن وفدا مصرياً يضم أربعة من كبار الخبراء الأمنيين غادر مطار القاهرة (الاثنين) متوجها لأنقرة لبحث عدد من الملفات والترتيبات الخاصة بإعادة العلاقات بين مصر وتركيا.

وأوضحت المصادر أن زيارة الوفد تعد خطوة أولى في طريق المباحثات حول عدد من الملفات الشائكة التي تقف عائقا أمام عودة العلاقات بين الطرفين.

وكان بن علي يلدرم رئيس الوزراء التركي لوح في تصريحات له الثلاثاء بأن العلاقات مع القاهرة ستبدأ على المستوى الوزاري، دون أن يحدد موعدا لذلك.

ويسؤاله عما إذا كان وزير تركي سيزور مصر أو أن أي لقاء سيعقد بين الجانبين، قال يلدرم "بصورة متبادلة وزراء مصر سوف يأتون، ووزراؤنا سيذهبون، رجال الأعمال قد يأتون، التبادل الثقافي ممكن، وربما يتم التوصل إلى إجراء اتصالات عسكرية متبادلة، كل شيء ممكن، لا مشكلة".

ورغم استمرار الرفض التركي لعزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، شدد يلدرم "دعونا ننح الأمر جانبا، لأنه من ناحية أخرى الحياة مستمرة. نحن نعيش في نفس المنطقة. ونحن بحاجة إلى أنفسنا".

وتبدي القاهرة تفاعلا مع توجه أنقرة الجديد وتصريحاتها المنفتحة تجاهها، ولكنها تبقى حذرة في تعاملها معها، خاصة أنها لا تزال إلى اليوم غير معترفة بالنظام المصري القائم.

◀ **الأزمة بين القاهرة وأنقرة كانت أحد أهم العوامل التي عطلت الاتفاق بين تركيا وإسرائيل أكثر من مرة**

باختصار

◀ نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء، عن السكندر كينشتشاك، السفير الروسي في سوريا قوله إنه لا يتوقع أن يهاجم الجيش السوري مدينة في القريب العاجل.

◀ أعلنت لجنة التحقيق المصرية في حادث الطائرة المنكوبة نجاح الخبراء بمكتب التحقيق الفرنسي في إصلاح "اللوحة الإلكترونية لمسجل معلومات الطيران، الخاص بالطائرة"، والذي يتواجد بأحد الصندوقين الأسودين.

◀ حذر عمال إغاثة دوليون ولاجئون من أن الإمدادات الغذائية لدى الآلاف من اللاجئين السوريين العالقين على الحدود الشمالية الشرقية للأردن مع سوريا أخذة في النفاد بعد أن أغلق الجيش المنطقة في أعقاب هجوم انتحاري.

◀ يقوم وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت بزيارة إلى لبنان في 11 و12 يوليو في ظل أزمة سياسية تشل هذا البلد الذي يعاني بصورة مباشرة من تبعات النزاع في سوريا المجاورة.

◀ أكدت سفارة فرنسا بالقاهرة أنه لا استبعاد لأي فرضية في حادث سقوط طائرة مصر للطيران بالرغم من فتح تحقيق قضائي فرنسي.

◀ قالت وكالة الأنباء السودانية (سونا) إن قوة من جهاز الأمن والمخابرات حجزت كمية من الذخيرة بلغت (27) ألف قطعة عيار 9 ملم إسرائيلية الصنع تقدر قيمتها بأكثر من مليون جنيه تم ضبطها في إحدى المناطق بملحية ريفي غرب كسلا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

داعش يناوش الأردن عبر منافذ الحدود مع العراق

فالتنظيم مضطر لإعادة التمويع بعد الهجمات التي يتعرض لها في معاقلة.

ويقول المحلل السياسي سامح المحاريق لـ"العرب" "داعش يعيد التمرکز في مناطق اقرب للحدود الأردنية والسورية، وهذه المناقشات الميدانية ستتزايد بما يجعل الأردن معرضا للمزيد من العمليات المشابهة في المستقبل القريب، وما يقام المشكلة أن القيادة العراقية ليست في وضعية مناسبة تسمح لها بالتنسيق خلف خطوط داعش ولذلك فإنه يتوقع من الأردن أن يقوم بوضع استراتيجية جديدة للتعامل مع التهديدات القائمة على حدوده، وهو الأمر الذي يمكن أن يدفعه لإعادة تقييم مواقفه تجاه ما يحدث في المنطقة".

الجبير: حزب الله يتحمل مسؤولية الفراغ في لبنان

باريس - حمل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير حزب الله مسؤولية الفراغ السياسي في لبنان، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان مارك إيرولت، في باريس.

وأكد الجبير على "تطابق في رؤيتي السعودية وفرنسا بشأن الأوضاع في سوريا ولبنان واليمن".

وقال وزير الخارجية السعودي "إن حزب الله بدعم من إيران يتحمل مسؤولية الفراغ في لبنان"، لافتا إلى أن "الحزب يعطل أي جهد لحل مشكلة الفراغ الرئاسي في لبنان".

ويعيش لبنان منذ أكثر من عامين فراغا في سدة الرئاسة، في ظل مقاطعة كل من حزب الله والتيار الوطني الحر لجلسات انتخاب الرئيس تحت قبة البرلمان.

ويتبنى الكثير الرأي القائل بأن الحزب ومن خلفه إيران يتخذ من ملف الرئاسة اللبنانية ورقة لايتزأز القوى المحلية والإقليمية في ملفات شائكة تهم المنطقة.

ورغم أجواء التشاؤم المحيطة بملف الرئاسة، إلا أن وزير الخارجية الفرنسي عازم على محاولة حلحلة حيث ستكون له زيارة في 11 و12 يوليو المقبل للقاء القوى اللبنانية من أجل إعادة الزخم للموضوع.



«لا نعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون له أثر كبير على علاقتنا معها.. سنستمر في علاقاتنا القوية جدا مع بريطانيا في كل المجالات».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«ما أحوجنا في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة وما تشهده بعض دولها من مخاطر ونكبات وصراعات إلى توحيد الكلمة والتكاتف والتآزر والتمسك بوحدةنا الوطنية».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

القضاء العراقي يكافئ سليم الجبوري على مساندته اقتحام الفلوجة

● رئيس مجلس النواب سيُضخى به بعد انتهاء المعركة ● رموز السلطتين القضائية والسياسية يتبادلون توفير الحماية



الجزء على قدر التعاون

بضمّ كتلته البرلمانية المعروفة بكتلة الأحرار، إلى المطالبين بإقالة الرئاسات الثلاث. وقال أوغلو لموقع السومرية الإخباري إن «بطلان جلسة الأبواب المغقولة تؤكد الخرق الدستوري وعليها مساعلة قانونية وهي إقالة هيئة رئاسة المجلس مجددا بسبب الحنث باليمين»، مبيّنا «أننا سنعمل وبكل قوة على إقالة هيئة الرئاسة بعد عيد الفطر». وتنتهي بعد العيد عطلة مجلس النواب الذي يتوقع أن يستأنف نشاطه في أجواء عاصفة ومشحونة، فيما ينتظر أن يتزامن ذلك مع استئناف موجة الغضب الجماهيري في الشارع العراقي والتي كانت انطلقت الصيف الماضي مطالبة بإصلاحات وتغييرات في الأوضاع السياسية والاجتماعية لم يتحقق منها أي شيء على الإطلاق.

الهالتي أنّ قرار المحكمة الاتحادية القاضي بعدم احتساب أي من جلستي مجلس النواب المنعقدتين في أبريل الماضي، قرار سياسيي لترضية طرفي النزاع» وقالت النائبة التي كانت قد شاركت في اعتصام للنواب، في تصريح صحفي إنها «توقعت أن يكون القرار سياسيا وترضية لجميع الأطراف السياسية، وليس قانونيا معتمدا على الأدلة الموضوعية». وبينت أن «النواب المعتصمين سيكون لهم دور فاعل في الجلسات المقبلة».

ومن جهته أعلن النائب عن جبهة الإصلاح نيزاري أوغلو أنّ الجبهة ستعمل على إقالة رئاسة مجلس النواب بعد عيد الفطر، مشيرا إلى وجود كتل ونواب سيلتحقون بالجبهة. وكان زعيم التيار الصدري قد لوح منذ أيام

توزيع المناصب على أساس طائفي وعرقي. ومنذ آذار الماضي، حين بدأ العبادي المساعي لتشكيل حكومة جديدة، لم يعقد البرلمان سوى جلسات معدودة نتيجة للخلافات العميقة بين الكتل السياسية البارزة.

ويتخوف كبار قادة الأحزاب الدينية الحاكمة في العراق من أن تتطور الأزمة لتنفذ أساس النظام القائم وأن تتوسع دائرة المطالبات بإقالة والعزل من سليم الجبوري رئيس البرلمان لتشملهم هم أنفسهم على خلفية تهم متواترة لهم بالفساد والفشل في إدارة شؤون الدولة.

وردّ معارضون مطالبون بإقالة رئيس البرلمان ورئيسي الحكومة والجمهورية برفض القرار الصادر الثلاثاء عن المحكمة الاتحادية العليا. وأكدت النائبة ابتسام

القضاء العراقي المسيس والمفتقد إلى الشرعية، بحسب منتقديه الكثر، خلع على رئيس مجلس النواب سليم الجبوري شرعية تبدو مفصلة على مقاس مصلحة النظام السياسي القائم والساعي إلى حماية رموزه حفاظا على كيانه المهدد.

وأضاف مشدداً على أنّ قرار المحكمة لا يحل شيئاً من العقدة التي تتحكم بعمل مجلس النواب انطلاقاً من شرعية رئيسه المشكك بها من قبل عدد لا بأس به من النواب الذين لا يزالون يمثلون كتلهم السياسية في المجلس. ولذلك فإن إمكانية الانقلاب مرة ثانية على رئاسة البرلمان ما تزال قائمة بعد انتهاء العمليات القتالية في الفلوجة. بل قد يكون الجبوري هو الحصان الخاسر الذي سيُضخى به لإسكات الأصوات السنية المطالبة بالتحقيق في ما شهدته المدينة من جرائم.

ولا تسلم السلطة القضائية في العراق بحجّ ذاتها من تهم بالفساد ومن مطالبات بإسقاط كبار رموزها ظهرت بشكل واضح في لافتات مرفوعة خلال مظاهرات شعبية وكتبت عليها أسماء هؤلاء الرموز مقترنة بشعارات تتهمهم بالفساد وتطالب بإقالتهم.

وبدا خلال السنوات الماضية أن رموز السلطتين القضائية والسياسية في العراق يتبادلون توفير الحماية لبعضهم البعض باستخدام كل منهم ما هو متاح له من سلطات.

وفي شرحه لحديثات قرار المحكمة الاتحادية التي تمثل أعلى سلطة قضائية في البلاد، قال المتحدث باسم السلطة القضائية عبد الستار بيرقدار في تصريح للصحفيين إنّ المحكمة الاتحادية قررت خلال جلستها التي عقدت الثلاثاء، عدم الاعتداد بجلستي البرلمان يومي 14 و26 أبريل الماضي.

وأضاف أنّ المحكمة اتخذت القرار بعد الاستماع إلى لجنة خبراء تشكلت مؤخراً للنظر في دعوى الطعن بالجلستين.

وكان البرلمان العراقي قد انقسم على نفسه، بسبب الأزمة السياسية، الناجمة عن اشتداد المطالبة بالإصلاح من قبل الشارع العراقي الأمر الذي اضطر رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى محاولة تشكيل حكومة من التكنوقراط بدلا من الحزبيين، وهو ما لم يستطع القيام به لتمسك الأحزاب بمناصبها ومواقعها في السلطة.

وعقد نحو 100 نائب في أبريل الماضي، جلستين مثيرتين للجدل، أقالوا في إحداها رئيس البرلمان وصوتوا على رئيس مؤقت، احتجاجا على عدم جدية السياسيين في إنهاء

بغداد- أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق الثلاثاء بعدم قانونية جلستين لمجلس النواب كانتا قد انعقدتا في أبريل الماضي وتمت في إحدیهما إقالة رئيس المجلس، مجددا قضية استقلال القضاء العراقي عن السلطة السياسية، كون القرار جاء مناسبا لجهود تلك السلطة لأجل الحفاظ على الوضع القائم وحماية كبار رموز النظام من أن يطالهم التغيير الذي يطالب به العراقيون.

وقال معارضون على قرار المحكمة إنه مسيس، وإنّ الشرعية التي يعطيها لرئيس المجلس سليم الجبوري عضو الحزب الإسلامي، غير كافية لتثبيتته أمام اتساع دائرة المطالبين بإسقاطه.

وتحوّل الجبوري الموجود على رأس البرلمان على أساس تمثيل أبناء الطائفة السنية التي ينتمي إليها، إلى رمز للتواطؤ مع الأحزاب الشيعية الحاكمة حفاظا على منصبه.

وآزداد الغضب تجاهه بعد مساندته للحملة العسكرية على مدينة الفلوجة وعدم بذل ما يكفي من الجهود لوقف اعتداءات الميليشيات الشيعية على سكانها.

وتساءل أحد المتابعين للشأن العراقي: هل كان الجبوري في حاجة إلى قرار قضائي ليقر شرعيته التي أقرتها الأحزاب بعد أن أسقطها جزء من مجلس النواب، مجيبا بأن رئيس المجلس الموجود في منصبه بمقتضى نظام المحاصصة وباعتباره سنيا، كغيره من سياسيين العراق يعرف جيدا أن القضاء العراقي مسيس وغير مستقل وخاضع لإرادة الأقوى من بين الأطراف الحزبية التي تتحكم بالعملية السياسية. لذلك فإن لجوءه إلى القضاء بعد أن استعاد منصبه بدعم من أحزاب التحالف الوطني الحاكم هو تجسيد لاستعمال القضاء في تدعيم السلطة من غير أن يُسمح له بمراقبة تلك السلطة والتصدي لفسادها.

ابتسام الهالتي:
قرار المحكمة سياسي
يهدف لترضية جميع
الأطراف

السجن لإماراتية تجسست لصالح حزب الله

وأوضحت مصادر محلية أن المتهمة قامت بتزويد الحزب «بمعلومات حساسة وخطرة تمس أمن البلاد وأمن شخصيات مهمة في دولة الإمارات، مستغلة منصب زوجها المواطن الذي يعمل بوظيفة حساسة».

وقالت صحيفة الاتحاد إن المرأة تواصلت مع عناصر من الحزب الشيعي خلال زيارات متكررة قامت بها إلى بيروت.

وكان القضاء الإماراتي أصدر في أبريل الماضي حكما بحق ثلاثة لبنانيين أحدهم يحمل الجنسية الكندية، قضى بسجنهم ستة

أبوظبي- قضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة بسجن مواطنة عشيرة أعوام بتهمة التجسس لصالح حزب الله اللبناني المصنّف من قبل الدول الخليجية منظمة إرهابية.

وأوردت الصحافة المحلية أنّ المدانة إماراتية من أصل لبناني في العقد الرابع من العمر وأنّ الحكم عليها جاء على خلفية اتهامها «بالتجسس على شخصيات مهمة في الدولة، وبالتخابر لمصلحة جهاز الاستخبارات التابع لحزب الله اللبناني الإرهابي».

الملف اليمني يضيف فشلا آخر إلى رصيد بان كي مون

لبنان كي مون عواطفه التي أظهرها تجاه اليمن منذ 2011، لكن اليمن بات ينتظر منه ما هو أكثر وأكثر فعالية من العاطفة على تنفيذ قرارات المجتمع الدولي»، في إشارة إلى القرار الأممي 2216 الذي ينص في أهم بنوده على وجوب إنهاء ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح لاحتلالها لعدد من المناطق وتسليمها السلاح للدولة.

ومن جهته أكد مستشار الرئيس اليمني عضو لجنة المشاورات السياسية ياسين مكاوي أن زيارة أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون إلى الكويت لم تقدم أي جديد وكانت اعتيادية.

وقال في تصريحات لصحيفة عكاظ السعودية المحلية إن «القاءنا مع الأمين العام للأمم المتحدة لم تخرج بأي نتائج وليس هناك أي جديد والمشاورات منذ وقت طويل لم تحرز أي تقدم حقيقي في ظل الانتهاكات والتدمير والتصفيد المستمر لعصابات الحوثي وصالح وسفكهم للدماء».

وحمل مكاوي المجتمع الدولي مسؤولية تغاضيه عن الجرائم التي يرتكبها الانقلابيون، لافتا إلى وجود فراخ في تنفيذ القرار 2216، خصوصا أن اليمن يقع تحت طائلة البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ولم تحقق مشاورات السلام اليمنية المقامة في دولة الكويت برعاية أممية منذ 21 أبريل الماضي، أي اختراق في جدار الأزمة، وينتظر

الكويت- لم ينجح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، من خلال زيارته الأخيرة إلى الكويت التي تحضن المباحثات السياسية بين الفرقاء اليمنيين في درء شبح الانهيار عن المسار السلمي الجاري برعاية أممية ووقف وتيرة التصعيد على جبهات القتال. ومن شأن انهيار ذلك المسار أن يضيف فشلا آخر لرصيد الأمين العام الحالي في حل القضايا وفرض النزاعات وتطويق بؤر التوتر التي يرى البعض أن بان كي مون يضعف أدائه وضيق نظرته وعجزه عن ملازمة الحياد، قد ساهم في تاجيحها.

ويلقي كثيرون تبعة الفشل في وقف الحرب باليمن، على طريقة معالجة الأزمة من قبل بان كي مون ومبعوثه إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ويعتبرون أن التساهل الأممي المبالغ فيه مع الانقلابيين، والتراخي في تطبيق قرار دولي صريح في إدانتهم وتحميلهم مسؤولية ما ألت إليه أوضاع البلاد، منحا هؤلاء هامشا واسعا للمناورة وللتلاعب بورقة الحرب واستخدامها في محاولة تثبيت مكاسبهم الميدانية وترجمتها إلى مكاسب سياسية.

وانتقد السياسي والدبلوماسي اليمني المخضرم ياسين سعيد نعمان الذي يشغل حاليا منصب سفير لبلاده بالملكة المتحدة أداء أمين عام الأمم المتحدة في معالجة القضية اليمنية. وقال نعمان «شخصيا أقدر



التلميذ والأستاذ

المكتوب من هذه الخارطة إلى طرفي المشاورات اليمنية المتواجدين في الكويت. وأفصح استداد الأفق السياسي المجال أمام تصعيد ميداني خطير على جبهات القتال جعل الآمال بتحقيق السلام تتراجع.

اليمنيون خارطة حل سياسية ستقدمها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع الذي خلف أكثر من 6 آلاف قتيل، وفق إحصائيات أممية. وبعد حوالي أسبوع من إعلانه عنها، لم يقدم المبعوث الأممي، ولد الشيخ، النص

باختصار

▲ أرجأت المحكمة الكبرى المدنية في البحرين الثلاثاء النظر في قضية حل جمعية الوفاق الشيعية المعارضة إلى الرابع من يوليو القادم.

▲ قُتل حوالي خمسين جنديا يمنيا وأصيب عشرات آخرون في سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة استهدفت نقاطا عسكرية للجيش الموالي للحكومة الشرعية بمدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، فيما سقط ثمانية قتلى في غارة لطائرة أميركية دون طيار على منزل لأحد قادة تنظيم القاعدة في محافظة أبين بجنوب البلاد.

▲ أعلن وزير الداخلية العراقي، محمد سالم الغبان عن اعتماد منظومة أمنية وصفها بالمتطورة لحماية العاصمة بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة، وذلك بتكلفة بلغت 120 مليون دولار.

▲ صوّت مجلس محافظة الأنبار، غربي العراق، الثلاثاء، بالأغلبية على إقالة المحافظ صهيب الراوي من منصبه لأسباب تتعلق بفساد مالي وخروق إدارية، بحسب مسؤول بالمجلس.

▲ أقرّ مجلس الوزراء السعودي، مجموعة من الضوابط لتخفيف عبء آجرة المساكين على مواطنين غير القادرين على السداد. ومن بين الضوابط إعداد وتنفيذ برنامج لضمان دعم المواطنين غير القادرين على دفع آجرة المسكن يُمول من ميزانية الدولة ومن الإعانات والهبات.



«المطلوب فك الارتباط المباشر بين الحكومة والأحزاب التي تشكلها، بحيث تتحمل الحكومة بحرية تنفيذ البرنامج والخطة العملية المتفق عليها وطنيا».

محسن مرزوق

منسق عام حركة مشروع تونس

«المعارضة الجزائرية لا تملك رؤية واضحة لتقديم البديل، والسلطة ليست لها رؤية واضحة للخروج من الأزمة وهو ما أدى إلى تراكم المشاكل في ظرف قصير».

مقران آيت العربي

ناشط سياسي جزائري



أخبار

البوليساريو تطالب بمفاوضات مباشرة مع المغرب لكسر عزلتها

● الخليفة المؤقت لعبدالعزیز یواصل سياسة التهديد ● مباحثات عودة المينورسو خلف الأبواب المغلقة



لا يعرفون إلا لغة السلاح

خصوصا أن المكون السياسي لها لم يعد يقوم بوظيفته الحقيقية، والمتعلقة بتجري الهيئة الناجية والإشراف على تنظيم الاستفتاء. وكان بان كي مون قد زار مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر، مطلع مارس الماضي، وأكد أنه لن يدخر جهدا للتوصل إلى حل لقضية الصحراء، وإصفا وجود المغرب بـ"الاحتلال"، ما أثار حفيظة الرباط التي ردت على تصريحاته، بتقليل جزء كبير من المكون المدني وخاصة الشق السياسي من بعثة مينورسو وسحب إسهاماته المالية التطوعية المخصصة للبعثة الأممية.

المكون العسكري يكفي من أجل القيام بمهامه. ويعتبر متابعون أنه لا يوجد دور حقيقي لبعثة الأمم المتحدة في إقليم الصحراء (مينورسو)، بسبب استحالة تنظيم استفتاء في الإقليم، بعد رفض المملكة المغربية المتكرر لذلك، وإصرارها على مقترح الحكم الذاتي. وسبق أن شدد الباحث المغربي في شؤون الصحراء والساحل الأفريقي عبدالفتاح الفتاحي، على ضرورة تغيير مهام المينورسو، والتسريع في وضع خارطة طريق واضحة لحل قضية الصحراء، مؤكدا أن المغرب يريد إعادة النظر في مهام هذه البعثة،

وجهات النظر بين الأمانة العامة للأمم المتحدة والمغرب، وذلك منذ اندلاع الأزمة بين الأمين العام للأمم المتحدة والرباط، حيث عبرت باريس عن رغبتها في العمل على نزع فتيل الأزمة بين الطرفين، وسعت إلى ذلك بحسب ما جاء على لسان عدد من وزراء الحكومة الفرنسية.

ونص قرار مجلس الأمن حول الصحراء على أن تعود بعثة المينورسو، في أجل لا يتعدى 90 يوما من صدور التقرير، وذلك على الرغم من إصرار المغرب على عدم استقبال عناصر البعثة المدنيين مرة أخرى، معتبرا أن

الطرفين باحترام الدور الأصلي الذي تقوم به المينورسو حاليا في الصحراء، كما دعت إلى وضع خطة لعملية محادثات مباشرة ومكثفة ورفيعة المستوى ومحددة زمنيا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بحضور صناع القرار الضروريين من الطرفين، يتم إجراؤها في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة من أجل حل الصراع بحلول نهاية عام 2016.

ولم يصدر أي تصريح رسمي من الجانب المغربي عن المفاوضات بخصوص عودة المكون المدني للبعثة الأممية باستثناء خبر نشرته وكالة "رويترز" نقلا عن مصادر دبلوماسية مغربية، يفيد بأن المغرب اقترح السماح لنحو 25 موظفا مدنيا بالعودة فورا إلى بعثة حفظ السلام في الصحراء.

ونكرت تقارير إخبارية أن الأمم المتحدة رفضت اقتراح المغرب، حيث أوضح الناطق الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك منذ أيام، أن الأمم المتحدة لا يمكنها القبول بتجزئة عمل بعثة المينورسو بالصحراء.

وأضاف المتحدث الأممي، أن المباحثات مع المملكة المغربية متواصلة، مشددا على أن الأمانة العامة للأمم المتحدة متمسكة بضرورة التطبيق الحرفي لمحتوى قرار مجلس الأمن رقم 2285 الذي أعطى مهلة 90 يوما لعودة المينورسو وممارسة مهامهم في الصحراء المغربية.

وأشار المسؤول الأممي إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، يؤكد من جديد على ضرورة عودة كافة عناصر المينورسو وبالتالي الاستئناف الكامل للوظائف المحددة للبعثة الأممية.

وبحسب تقرير لموقع "هسبريس"، تلعب فرنسا دورا محوريا في محاولة تقريب

الرباط - وسط الجدل القائم حول المينورسو وإمكانية عودة المكون السياسي للبعثة الأممية بعد الأزمة الخائفة بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عادت جبهة البوليساريو الانفصالية للتصعيد ضد الرباط وذلك بدعوتها إلى التسريع في عودة أفراد المينورسو.

ووجه خطري أوده الأمين العام للبوليساريو رسالة إلى بان كي مون، عبر فيها عن قلقه بعدم حصول أي تقدم بخصوص عودة المكون المدني والسياسي للمينورسو بعد ما يقرب شهرين على تبني قرار مجلس الأمن الدولي 2285 (2016).

وجاء في الرسالة في الوقت الذي نرحب فيه بكل الجهود التي قمت بها لضمان عودة المينورسو إلى أداء وظائفها كاملة لتمكينها من تنفيذ ولايتها على النحو المنصوص عليه في قراري مجلس الأمن الدولي 658 و690، فإن المعلومات التي لدينا تشير إلى أنه ليس هناك بعد قبول رسمي من طرف المغرب بالعودة الكاملة لموظفي المينورسو المبعدين، على الرغم من المحاولة التي قامت بها البعثة التقنية، وأنه ليس هناك سبب مقنع أو حقائق من شأنها أن تقود المغرب إلى تغيير موقفه الحالي.

وطالبت جبهة البوليساريو بضمان عودة بعثة المينورسو إلى أداء وظائفها كاملة، وأن يشمل ذلك الحصول على التزام من

◀ محاولات البوليساريو لكسر

عزلتها تصطدم بالدعم الدولي

الذي تحظى به مبادرة الحكم

الذاتي

باختصار

◀ أعلن المحامون الجدد لسيف الإسلام القذافي نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي أنهم سيطلبون من المحكمة الجنائية الدولية إسقاط الملاحقات القضائية بحق بما أنه حوكم وصدرت بحق إدانة في بلده.

◀ نفى الناطق باسم حرس المنشآت النفطية، علي الحاسي، وقوع أي اشتباكات في أجدابيا أسس مع قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر.

◀ اعتبر منذر الشارني، الكاتب العام للمنظمة التونسية لمناهضة التعذيب في تونس، أن ممارسة التعذيب والعنف تساهم في تغذية الإرهاب وإيجاد مبررات وتعلات للإرهابيين، مؤكدا أن منظمته تلقت في 2015 و2016 معدل شكايتين أو أكثر في الشهر الواحد لأفراد وعائلات متهمين أو موقوفين على ذمة قضايا إرهابية.

◀ دعا سياسيون موريتانيون القادة العرب الذين سيشاركون في القمة العربية السابعة والعشرين التي ستعقد في نواكشوط الشهر المقبل إلى العمل على تعديل ميثاق الجامعة، بما يضمن تفعيل مشاركة وانخراط منظمات المجتمع المدني.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الثلاثاء، بأن عناصر الدرك اعتقلوا إرهابيا بمحاظلة جيجل (350 كيلومترا شرق الجزائر) وأشارت الوزارة إلى إفشال خفر السواحل بمحاظلة عنابة شرقي البلاد، محاولة هجرة غير شرعية لـ28 شخصا، كانوا على متن قاربين تقليديي الصنع في عرض البحر يصعد العبور إلى الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

السلطات الجزائرية تمعن في التضييق على الحريات الأساسية

لمعاقبة النائب المشاكس بالحرمان من حضور ست جلسات رسمية للبرلمان. وفي سياق آخر، أفضت قضية التراخيص إلى سجن مدير قناة "كا بي سي" مهدي بن عيسى، بدعوى مخالفة الشركة المنتجة لحصتي "كا بي سي" (مثلا مثل الناس)، وناس السطح (ناس السلطة)، لصالح القناة، مخالفتها لأصول السجل التجاري للشركة، واستصدار تراخيص تصوير مغلوطة، إلى جانب إنتاجها في استوديو مشمع بقرار من القضاء، ويعول دفاع بن عيسى الحصول على إفراج مشروط لصالح موكله، في الأيام القليلة القادمة، وبصر على اعتبار المسألة "تصفية حسابات سياسية، تمتد إلى قرار القضاء بإبطال صفقة بيع مجمع الخبر الإعلامي لرجل الأعمال يسعد ربراب".

كوبلر وعقيلة يلتقيان في مسقط

□ مسقط - أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا مارتين كوبلر، الثلاثاء، أهمية الدور الذي تقوم به سلطنة عمان لتعزيز تقارب وجهات النظر بين جميع الأطراف الليبية.

والتقى كوبلر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح عيسى بالعاصمة العمانية مسقط في إطار الاجتماعات التي تستضيفها سلطنة عمان للأطراف الليبية.

ونكرت وكالة الأنباء العمانية أنه تم خلال المقابلة مناقشة الصعوبات التي تواجه إبرام الاتفاق السياسي الليبي بصورته الحقيقية التي تتلاءم مع متطلبات كل مكونات الشعب الليبي واستعراض الأوضاع الحالية التي تمر بها ليبيا.

وأضاف كوبلر في تصريح لوسائل الإعلام "من المهم استخدام العلاقات العمانية الليبية الوثيقة لعودة جميع مؤسسات الدولة إلى العمل خاصة في المجال الاجتماعي والقبلي"، مشبرا إلى دور سلطنة عمان السلمي الداعم للحوار في عدد من القضايا الإقليمية والدولية. وأشار إلى أن الوصول إلى اتفاق بين الأطراف الليبية سيساهم في تحسين الوضع الإنساني وتوفير الاحتياجات الضرورية للمواطنين كالكهرباء والتعليم ودعم المستشفيات التي تشكل أهمية قصوى في ظل الظروف الحالية التي تمر بها ليبيا.

◀ حزب جيل جديد يحذر من

عملية التضييق الممنهجة من

قبل السلطة ضد الصحافة

المستقلة

لوزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، ووصفه بـ"ابن الحركي" (لقب يطلق على الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الفرنسيين أثناء حرب التحرير)، وخاطبه بالقول "لا يشرفني كمواطن جزائري أن تكون أنت أو أمثلك يديرون شأني وشأن أولادي، وهو الخطاب الذي أثار استياء السلطة، وأوعزت لأذرعها داخل البرلمان

التابعة لمجمع الخبر الإعلامي، بـ الممارسات البوليسية"، الداعية إلى القلق حول مستقبل حرية التعبير في الجزائر، وتتناهى مع شعارات السلطة لإرساء قواعد الدولة المدنية، وتتم عن انزلاقات خطيرة تهدد مكاسب الديمقراطية في الجزائر.

وفي بيان تلقت "العرب" نسخة منه، ذكر حزب جيل جديد، بأن "التطورات الأخيرة الخطيرة التي شهدتها الساحة الإعلامية، وعملية التضييق الممنهجة من قبل السلطة السياسية ضد الصحافة المستقلة، تدعو إلى المتابعة الحثيثة، والتحذير من المآلات التي تنوي السلطة الوصول إليها، عبر سياسة تكميع الأقواء".

وسبق للنائب طاهر ميسوم، أن وجه انتقادات لاذعة في جلسة برلمانية سابقة،

صابر بليدي

□ الجزائر - حذر سياسيون وحقوقيون في الجزائر، من إمعان السلطة في مسلسل التخرش بالحريات الفردية والجماعية، بعد بروز مكابيل متعددة في التعاطي مع مشاكسات البرلمان، والتعقيدات التي تعرفها قضية صفقة بيع مجمع الخبر الإعلامي لرجل الأعمال المعارض يسعد ربراب، حيث تم إسقاط عقوبة الغياب عن ست جلسات رسمية للبرلمان، على النائب طاهر ميسوم، كما تقرر سجن مدير قناة "كا بي سي"، ومدير الإنتاج في القناة رضا حرتوف، إلى جانب مديرة مركزية في وزارة الثقافة.

ووصف حزب جيل جديد المعارض، المطاردات التي تتعرض لها قناة "كا بي سي"،



□ أقام العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بالأمير رشيد ورئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، مأدبة إفطار رسمية على شرف مارسيلو نونو دوارتي ريبيلو دي سوزا رئيس الجمهورية البرتغالية في أول زيارة يقوم بها لدولة عربية ومغربية بعد ثلاثة أشهر من تنصيبه.



«حصل شيء من المستيريا بعد الاستفتاء، كما لو أن الحلف الأطلسي زال أو تم حله وبات كل بلد يقبع في زاويته. ليس هذا ما يحصل».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي



«بريطانيا وحدها التي يمكنها تقديم إخطار رسمي لبدء عملية الطلاق، يجب علينا أن ندرك هذه الحقيقة التي تعني أنه يجب علينا أيضا التحلي بالصبر».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«حرب أهلية» في حزب العمال بعد رفض كوربين التنحي

● انقسامات حادة بسبب البحث عن خليفة لكامبيرون



مراكمة المشاكل

للفكرة الأوروبية، كانت أحداثت مفاجاة حين أعلنت انضمامها لأنصار البقاء في الاتحاد الأوروبي. لكنها لم تقم بحملة قوية. وبحسب الكثير من المحافظين فهي تمثل تسوية ممتازة للمصالحة داخل الحزب المقسم بين أنصار الاتحاد الأوروبي ومعارضيه. ويغلق باب الترشيحات لرئاسة حزب المحافظين الخميس. ويمنح بعد ذلك نواب الحزب ثلاثة أسابيع لاختيار مرشحين اثنين يصوت لانتخاب أحدهما أعضاء الحزب الـ 125 ألفا صيف 2016. وقال وزير الصحة جيريمي هانت المؤيد للاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، إنه يفكر جديا في الترشح. كما دعا إلى تنظيم استفتاء ثان بعد التوصل إلى اتفاق جديد بين المملكة والاتحاد. ولم تعلق الملكة اليزابيث الثانية التي «تملك ولا تحكم» رسميا حتى الآن على نتيجة استفتاء الخميس.

أكبر الأزمات في تاريخه. فقد أعلن رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون استقالته كما أعلن وزير المالية جورج أوزبورن، الثلاثاء، كما كان متوقعا، أنه لن يترشح لخلافته. وقال «لست الأفضل لمنح حزبي الوحدة التي يحتاجها». وكان كامبيرون وأوزبورن أبرز المدافعين عن بقاء بريطانيا في الاتحاد واعتبرا أنه يتعين أن يتولى شخص آخر التفاوض مع بروكسل على المغادرة.

وسيمت تنصيب الزعيم الجديد للمحافظين بحلول الثاني من سبتمبر كأبعد تقدير، بحسب ما أعلن الحزب الاثنين.

وتتجه الأنظار كلها إلى بوريس جونسون الذي قاد معسكر مؤيدي الخروج من الاتحاد. لكن صحيفة تايمز أشارت، الثلاثاء، إلى وزيرة الداخلية تيريزا ماي كمرشحة تملك حظوظا أيضا لتولي المنصب، بحسب استطلاع. وتيريزا ماي (59 عاما) المعروفة بمعارضتها

حزب العمال في البرلمان كان استثنائيا. وفي مساء الاثنين، عنف كوربين منتقديه في خطاب عام أمام تجمع مؤيد له أمام مبنى البرلمان داعيا إياهم إلى الوقوف مع القضايا التي يؤمن الحزب بها، ومن ضمنها العدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية وحقوق الإنسان. وقال كوربين «لا تدعوا وسائل الإعلام تفرقنا، لا تدعوا أولئك الذين يطمنون الشر لنا يفرقونا. انقوا معا موحدين وأقوياء من أجل ذلك النوع من العالم الذي نريد أن نعيش فيه». ويقف حزب العمال البريطاني المعارض على حافة الانفجار في أحد الدعايات السياسية للاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حين يستعد حزب المحافظين لبدء عملية استبدال رئيس الوزراء الحالي ديفيد كامبيرون في رئاسة الحزب. وتكاد الفوضى في حزب العمال تنسي الجميع أن حزب المحافظين غارق في إحدى

تعيش الساحة السياسية البريطانية على وقع ارتدادات عنيفة لنتائج الاستفتاء التاريخي، وبينما يشهد حزب العمال انقساما حادا بين زعيمه وعدد من الأعضاء المؤثرين فإن حزب المحافظين أيضا في أسوأ حالاته مع دخول مرحلة اختيار خليفة ديفيد كامبيرون.

□ لندن - صوتت الهيئة البرلمانية لحزب العمال البريطاني على حجب الثقة عن زعيم الحزب جيرمي كوربين، بعد استقالة عدد من النواب البارزين في الحزب من حكومة الظل ومطالبتهم بتنحيه.

وجاءت نتيجة التصويت غير الملزم 172 صوتا مع حجب الثقة مقابل 44 ضده وامتناع 4 عن التصويت.

وكان مؤيدو كوربين قد دعوا منتقديه إلى التقدم لمنافسته في عملية انتخاب رسمية لزعيم الحزب إذا أرادوا تحديه. وقال كوربين في بيان عقب ظهور نتيجة الاستفتاء مباشرة «لقد تم انتخابي ديمقراطيا من قبل أعضاء حزبي لاتباع نهج جديد من السياسة بنسبة 60 بالمئة، ولن أخون أصواتهم عبر التنحي».

وأضاف «التصويت الذي جرى الثلاثاء بواسطة أعضاء البرلمان عن الحزب لا يحمل أي شرعية دستورية».

وقال جون ماكدونيل، وزير الخزانة في حكومة الظل، إن كوربين «لن يذهب»، وانهم خصومه بمحاولة «الانقلاب على الديمقراطية»، قائلًا إن رئيس الحزب سيواجه أي متحد يتقدم في الانتخابات.

وقد أبلغ كوربين مؤيديه في تجمع أمام البرلمان بأنه لن يدع «أولئك الناس الذين يطمنون الشر لنا أن يفرقونا».

وكان وزير الدولة لشؤون وزارة العدل في حكومة الظل أندي سلوتر آخر من تقدم باستقالته من حكومة الظل بعد سلسلة الاستقالات في حكومة الظل العمالية.

واجه كوربين دعوات تطالبه بالاستقالة في اجتماع في مجلس العموم الاثنين من أكثر من 20 عضوا في حكومة الظل وعدد مشابه من وزراء الدولة تركوا مواقعهم فيها، محتجين على أدائه خلال فترة الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي ومشككين بقدرته على قيادة الحزب.

وقالت مارغريت هودج، النائبة العمالية، التي طرحت اقتراح حجب الثقة «إن اجتماع

روسيا لا تتعجل تطبيع العلاقات مع تركيا

□ موسكو - أعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الثلاثاء أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيتصل بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، لكن «تطبيع» العلاقات بين البلدين سيستغرق وقتا.

وقال إن «قيام الرئيس أردوغان بتوجيه رسالة (إلى نظيره الروسي) يعتبر خطوة مهمة جدا لتطبيع العلاقات» بين روسيا وتركيا، لكنه أضاف «يجب عدم تصور أن نصل إلى تطبيع كل شيء في خلال بضعة أيام».

وأضاف «الأربعاء سيجري اتصال هاتفي بين الرئيس أردوغان والرئيس بوتين بمبادرة من روسيا».

وتابع «لقد عبر الرئيس بوتين عدة مرات عن رغبته في الحفاظ على علاقات جيدة» مع نظيره التركي، موضحا أن موسكو حددت عدة مرات «الشروط المسبقة لتطبيع» العلاقات.

وأضاف «بالطبع يجب على الطرفين القيام بالكثير من الخطوات الإضافية للتقارب».

ويعد أشهر من التوتر الدبلوماسي بعد مقتل الطيار الروسي بإطلاق النار إثر إسقاط الطيران التركي مقاتلته قرب الحدود السورية التركية، قدم الرئيس التركي اعتذاره، الاثنين، في رسالة وجهها إلى بوتين كما أعلن الكرملين.

لكن انقصة أكدت في المقابل أن أردوغان عبر «عن أسف»، وقدم تعازيه في مقتل الطيار الروسي من دون استخدام عبارة «اعتذار». واستبعد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الثلاثاء أن تكون تركيا مستعدة لدفع تعويضات لروسيا عن إسقاط المقاتلة الروسية قرب الحدود السورية السنة الماضية.

وقال لشبكة «سي إن إن تورك» إنه «من غير الوارد دفع تعويضات لروسيا. عبرنا لهم فقط عن أسفنا»، وذلك ردا على سؤال حول هذه القضية التي أثار أزمة دبلوماسية خطيرة بين البلدين اللذين يحاولان الآن تطبيع العلاقات الثنائية.

وفي 24 نوفمبر 2015 أسقط الطياران التركي مقاتلة سوخوي 24 روسية قرب الحدود السورية وقتل الطيار بإطلاق النار عليه أثناء هبوطه بالمظلة، ما تسبب في توتر كبير في العلاقات بين أنقرة وموسكو.

وأكدت تركيا آنذاك أن المقاتلة دخلت مجالها الجوي وأنها حذرتها «عشر مرات خلال خمس دقائق» فيما أكدت موسكو أن المقاتلة كانت تحلق في الأجواء السورية ولم تتلق تحذيرا قبل إسقاطها.

مخاوف في دول البلقان من تأخر الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

الاستفتاء البريطاني بأن مساعيها الرامية للانضمام إلى الاتحاد ستتواصل من دون توقف.

وقال رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوسيتش إن بلاده ستلتزم «بطريقها نحو أوروبا» بهدف استكمال محادثات الانضمام بحلول عام 2019.

وقال رئيس وزراء البوسنة دينيس زفيرديتش إن بلاده ستظل على حماسها بشأن الانضمام بل إنها ستمارس ضغوطا في سياق الاندماج الأوروبي.

وأكدت رئيسة وزراء صرب البوسنة زيلجكا سفيجانوفيتش أن الدول الطامحة

□ بلغراد - تخشى دول البلقان الطامحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تأخر رحلتها لنيل عضوية يرونها توفر الرخاء والاستقرار بسبب تصويت بريطانيا للخروج منه. وما زالت دول البلقان في مراحل مختلفة من سعيها للانضمام إلى الاتحاد البالغ عدد أعضائه 28 عضوا.

وتحملت البانيا والبوسنة وكوسوفو ومقدونيا والجبل الأسود وصربيا ويلات الحرب والاضطراب خلال تسعينات القرن الماضي.

ويوم الخميس الماضي جاء رد الفعل الفوري من عواصم دول البلقان على نتيجة

الاستخبارات الألمانية ترصد تصاعدا في حدة التطرف بالبلاد

البلاد، لافتين إلى أن هذه الأفكار انتشرت «في وسط» المجتمع، ما يشكل تغييرا عميقا بالنسبة إلى ألمانيا ذات الماضي النازي والتي قاومت طويلا تصاعد هذا الخطاب.

وبين أعمال عنف طاولت الشرطة وخصومه السياسيين، ارتكب اليسار المتطرف من جهته 1608 جنحة أو جريمة عنيفة في 2015 مقابل 995 في العام السابق.

وتمكن هذه التيارات من تعبئة أنصار خلال ترؤس ألمانيا مجموعة السبع العام الماضي ولدى تدشين مقر المصرف المركزي الأوروبي والذي تحول إلى أعمال عنف في فرنكفورت، وخلال القيام بأعمال لشل مناجم الفحم التابعة لكبرى الشركات متعددة الجنسية.

كذلك، شهدت الأيديولوجيتان الإسلامية والجهادية تصاعدا كبيرا رغم أن الاستخبارات الداخلية تقر بأنها واجهت صعوبات في تقييم هذه الظاهرة. ويقدر عدد الناشطين الفاعلين بنحو عشرة آلاف.

ولاحظ التقرير أن اعتداءات باريس وبروكسل تثير مخاوف من «هجمات أخرى في أوروبا وتاليا في ألمانيا»، وأن أزمة المهاجرين قد تكون سمحت بدخول جهاديين

□ برلين - كشف التقرير السنوي لجهاز الاستخبارات الداخلية الألماني (دائرة حماية الدستور) الثلاثاء أن كل أشكال التطرف العنيف (يمين متطرف ويسار متطرف وتيار إسلامي) سجلت تصاعدا كبيرا في 2015 في ألمانيا.

وقال وزير الداخلية توماس دي ميزيير في بيان إن «مشاهد التطرف، مهما كان اتجاهه، تشهد ازديادا (متناميا) في ألمانيا. إن دائرة حماية الدستور لم ترصد فقط تصاعدا لعدد المؤيدين بل أيضا اتجاها متزايدا لديهم للعنف والوحشية».

ونم في 2015 إحصاء 1408 أعمال عنف من جانب اليمين المتطرف في مقابل 990 في العام السابق. وعزا التقرير هذا الارتفاع في شكل كبير إلى وصول المئات من الآلاف المهاجرين إلى ألمانيا في 2015.

ولاحظت الاستخبارات الألمانية في هذا السياق أن أزمة المهاجرين والاعتداءات الجهادية الأخيرة في أوروبا ساهمت في تغذية أنشطة حركات اليمين المتطرف.

وأوضح معدو التقرير أن «مشهد اليمين المتطرف وقدرته على التعبئة وموضوعاته باتت جزءا من الجدل» السياسي الذي تشهده



للتطرف أوجه عدة

خصوصا عبر الإنترنت، الأشخاص العائدون من «الجهاد» في ساحات القتال بالعراق وسوريا وخلايا «نائمة» أقامتها منظمات إرهابية.

ومجرمي حرب من العراق وسوريا إلى البلاد.

وأشار التقرير إلى ثلاثة مصادر تهديد: مجموعات أو أفراد اعتنقوا التطرف

باختصار

▲ قتل أكثر من 40 شخصا في معارك في الأيام الأخيرة في غرب جنوب السودان وفق ما أعلنت الحكومة في الوقت الذي ندد فيه عاملون إنسانيون بالظروف «الحرجة»، لأكثر من 10 آلاف شخص هناك.

▲ اتهمت السلطات الروسية، الثلاثاء، قطعة حربية أميركية بالاقتراب مسافة «خطيرة» من سفينة دورية روسية وددت بـ«الانتهاك السافر» للقانون البحري الدولي.

▲ أفاد مصدر في الشرطة الفرنسية، الثلاثاء، بأن حوالي مئة شرطي من أصل 300 مختصين بمراقبة الشواطئ سيحملون سلاحا ليتاح لهم الرد في حال التعرض لهجوم إرهابي وكذلك الدفاع عن النفس.

▲ حث الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة بريطانيا الثلاثاء على العمل على منع إساءة معاملة الأجانب في أعقاب التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي ومعاينة من يقومون بذلك.

▲ أوصى قاض في مدينة برشلونة الإسبانية الثلاثاء بتقديم رئيس إقليم كاتالونيا السابق أرتور ماس للمحاكمة بتهمة إجراء استفتاء رمزي على الاستقلال عن إسبانيا. وأجرى إقليم كاتالونيا تصويتا غير ملزم في نوفمبر 2014 بالرغم من عدم دستوريته.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«أعلن حزب لبناني على لسان أمينه العام أنه ذاهب إلى سوريا للقتال، وكأننا ما كفنا القتل السوري على الحدود صار علينا أيضاً أن نتحمل مع الأسد تورطه في دم السوريين».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية والبلديات اللبناني

«نظراً إلى الدين في المغرب على أنه تأمين روحي إنساني وله قواعد وقوانين تنظمه ومن خلال ذلك نحارب التطرف والإرهاب بكل أشكاله».

احمد التوفيق
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي



في العمق

الفضاء الرقمي في المغرب مساحة لتداول أيديولوجيا الصدام مع الدولة

● العنف يغزو فضاءات الفكر في ظل غياب خطاب عقلاني ● مراكز البحث هدف لاختراق التيارات المتشددة



دوغمانية الإسلاميين مزدوجة في الواقعي والافتراضي

منتصر حمادة:

الشبكات الإسلامية مكنت

عناصرها من الهيمنة على

المجال الافتراضي



إسلاميين لمراكز بحثية مستقلة لا علاقة لها بالمشروع الإسلامي الحركي من قبيل أن يصبح مبعوث أو مراسل مركز بحثي غربي في المنطقة محسوباً على المرجعية الإسلامية الحركية.

وبتعبير آخر، وفي سياق ترويج المشروع الأيديولوجي للحركات والأحزاب الإسلامية، تراهن الأقدام البحثية على تمرير رؤاها عبر البوابة البحثية سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية. وهذا أمر ينطبق على العديد من الأعمال المنشورة على الصعيدين الإقليمي والعربي والدولي.

وفي هذا المضمار نقراً في خلاصات دراسة موجهة للرأي العام الأوروبي وصادرة عن معهد أمانتي توصية بضرورة أن يأخذ صناع القرار في أوروبا (ألمانيا نموذجاً) بعين الاعتبار التيار الإسلامي الواسطي في مشروع الإصلاحات المغربية، ولا يخرج التيار الإسلامي الواسطي، حسب الباحث، عن التنظيم الذي ينتمي إليه أي حزب العدالة والتنمية، والجمعيات المدنية المحسوبة عليه.

ولأننا نعيش زمن الثورة الرقمية يتم ترويج المادة في مواقع شبكة الإنترنت، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد في الحسابات التابعة للمشروع الإسلامي المعني، سواء كان إخوانياً أو سلفياً.

الانفجار الإعلامي الهائل الذي حصل نتيجة «ديمقراطية التواصل»، حسب الباحث الكندي سيرج برو، مكن العديد من الأطراف الفاعلة في العمل الدعائي والفكري والسياسي والأيديولوجي من إيجاد منافذ سريعة وفعالة للجمهور العام المكون من أفراد مرتبطين بالشبكة العنكبوتية عبر أدوات الرقمية الحديثة وخاصة الهواتف الذكية.

إن التفطن إلى هذا الواقع الإعلامي اليوم يمكن كل طرف يريد الدعاية القصوى لأفكاره من الولوج إلى العقول المستهلكة للمضامين الموجودة في المواقع الافتراضية، وهذا ما مكن الحركات الإسلامية سواء في المغرب أو غيره من صناعة منابر تمثل حامل لأفكار الإسلام السياسي وأيديولوجية الخلافة.

وقد لاحظ عدد من المراقبين أن هناك تكاملاً واضحاً بين الجماعات الإسلامية حتى من دون تنسيق مسبق بينها، فافكر الجماعات اعتدالاً في هذه العائلة تمهد لترويج الأفكار الأكثر تطرفاً وتتبنائها جماعات أخرى وذلك عبر الدعاية للفكر الإسلامي السياسي بشكل عام.

ويخلص حمادة إلى أن حضور الفاعلين الدينيين في شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي يغلب عليه الحضور الإسلامي الحركي في مقابل حضور متواضع جداً للفاعل الديني الذي يشتغل في المؤسسات الدينية الرسمية.

وبما أن الطبيعة لا تقبل الفراغ، فيدهي أن أي مراهق أو شاب يبحث عن المعلومة الدينية في سوق العرض والطلب الديني، سيصطدم أساساً بمعلومة دينية تنهل من مرجعية هذه الجماعات والتيارات.

ويشير حمادة إلى أن الثابت هنا من خلال هذين النموذجين التطبيقيين هو توظيف كل ما هو صالح للتوظيف من أجل خدمة مشروع «الإسلمة».

بعد أن توقف منتصر حمادة عند بعض الأمثلة للصيغة بتوظيف الثورة الرقمية، يمكن التوقف عند نموذجين اثنين من التوظيف ويتعلق الأمر بتوظيف فضاء المنظمات الأهلية من جهة وتوظيف تقارير وأعمال مراكز الأبحاث والدراسات من جهة ثانية. مع الإشارة إلى أن هذا التوظيف الميداني في العمل الأهلي والعمل البحثي يصاحب بالانتشار الإعلامي في شقيه الإعلام التقليدي، والإعلام الرقمي.

توظيف واختراق

يؤكد منتصر حمادة على اختراق الحركات الإسلامية للمنظمات الأهلية والمراكز البحثية. ففي سياق تفعيل مقتضى «إسلمة المجتمع»، اشتغلت هذه الحركات على تأسيس مجموعة من المنظمات الأهلية، باعتبار هذه الأخيرة تقوم بدور كبير في معرض تغذية التمكين السياسي للحركات، والأحزاب الإسلامية، وكذلك تأسيس المراكز البحثية التي تستهدف ترويج المشروع الإسلامي من منظور العمل البحثي.

ويوضح حمادة أنه «على غرار التعامل مع الحقل الإعلامي في شقيه التقليدي، أو الرقمي تتعامل الحركات والأحزاب الإسلامية مع حقل المراكز البحثية من خلال معياري الإسلمة والتقنية عبر اتجاهين اثنين على الأقل: الأول هو تأسيس مراكز بحثية تابعة للمشروع الإسلامي الحركي، والثاني اختراق باحثين

يعتذر في تدوينه لاحقة عن الإساءة التي صدرت عنه.

في قراءة تفاعل الإسلاميين المغربية مع هذه الواقعة يخلص حمادة إلى ثلاث نقاط مركزية: أولاً، انخراط أغلب هؤلاء في نصرة منصور وتبني مواقفه بما في ذلك مواقفه النقدية التي تضمنت سبا وشتماً ضد المغاربة في مقالته الأولى. وتم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في هذا السياق.

النقطة الثانية وكما جرى في محطات سابقة تم ترك الخلافات الإخوانية السلفية جانباً، والمتعلقة مثلاً بالموقف من العمل السياسي، وانخرط الجميع في نصرة منصور الذي ارتكب تجاوزاً في حق المغاربة والقانون المغربي، وقد تمت مناصرته باعتباره أنه يمثل المرجعية الإسلامية الحركية في المجال الدولي للمنطقة.

النقطة الثالثة، أن الخلاف كاد يتطور إلى أزمة سياسية تعصف بالعمل الحكومي الذي يقوده حزب سياسي «إسلامي المرجعية». فان يقتصر تعاطف الفاعلين الإسلاميين المغربية مع الإعلامي الإسلامي الحركي فقط في مواقع التواصل الاجتماعي شيء، ولكن أن يصل التعاطف إلى تبني مواقفه في المنبر الرقمي الناطق باسم الحزب الإسلامي الذي يقود حكومة ائتلافية شيء آخر تماماً. والذهن أن موقف الإعلامي الإخواني تضمن سبا لا يليق بحزب إسلامي المرجعية أن يروجه ويتبناه ضد المغاربة من قبيل الحديث عن «الشواذ والقوادين».

وكان على الرأي العام انتظار تدخل صناع القرار «المحيط الملكي» حتى يقوم الحزب الإسلامي بحذف المقالة من موقعه الرسمي.

يمكن تحويل عدد ضخم من مستهلكي المعلومة والمقبلين على وسائل الاتصال الرقمية إلى كتلة ضخمة من الطاقة البشرية التي تسمع وتطيع الخطاب الذي يتسرب لها بسهولة وسرعة في هواتفهم الذكية وحساباتهم الافتراضية والصحف المفضلة لديهم. هذا واقع الحال اليوم مع وسائل الميديا الجديدة التي أصبحت أداة للتلاعب الأيديولوجي والسياسي، وقد أثبتت الجماعات الإسلامية بجميع أنواعها أنها في أعلى قائمة أقوى الجماعات في استعمال هذه الوسائل لتمير مشروع الأسلمة والهيمنة على الناس والقضاء على المواطنة.

في إنفاذ القانون، واحترام مقتضيات حقوق الإنسان بنفس السرعة، ونفس الإرادة التي قال إنها موجودة على مستوى التشريعات. ما لم تتوقف عنده القضاة، أن الصحافي الذي أجرى المقابلة مع رئيس المنتدى يعمل في صحيفة «التجديد» الإسلامية الحركية وأن رئيس المنتدى هو قيادي في حزب «العدالة والتنمية» وأن المنتدى الحقوقي المعني محسوب على المرجعية الإخوانية، وأسس قيسادي في نفس الحزب الإسلامي، وهو وزير العدل والحريات في الحكومة الحالية، وغيرها من المعطيات التي لا نجد لها أي أثر في مضامين القضاة. ومن الطبيعي أن الحركات الإسلامية توظف مثل هذه المخارج من أجل خدمة مشروعها المجتمعي دون إثارة انتباه القارئ.

وفي خضم الموجة الرقمية التي تمر منها المنطقة العربية على غرار العالم، يمكن تخيل الحضور الإسلامي الحركي في هذه الموجة، وليس صدفة أن نجد أغلب مراسلي المنابر الرقمية الخليجية (قطر بالأساس) في الساحة المغربية وخاصة مراسلي المنابر الفضائية والرقمية الموالية، أو المغربية، أو المحسوبة على المرجعية الإسلامية الحركية تنتمي بالتحديد إلى المرجعية الإسلامية الحركية دون سواها، وليس إلى باقي المرجعيات السياسية، وإن حصل ذلك يكون نسبياً أو متوازناً مقارنة مع السائد.

ويتعلق النموذج التطبيقي الثاني بما اصطلاح عليه إعلامياً في المجال التداولي المغربي بـ«واقعة أحمد منصور». وملخص الواقعة (حسب ما تداولته حينها العديد من وسائل الإعلام المحلية) أن قيادياً في حزب العدالة والتنمية تورط في لعب دور الوساطة في زواج مشبوه بين إحدى مناضلات الحزب، وهي إطار في مديرية الضرائب، وأحمد منصور. تخلى عنها منصور بعد شهر غسل قضاة وإبائها متقلبين ما بين إسطنبول وباريس دون توثيق الزواج لدى المصالح المختصة بالمغرب وأنه أصر على ألا يتم تسجيل عقد الزواج بالمغرب الذي تم بحضور عدلين شاهدين بدعوى حرصه على سريته. مدعياً أنه سيستعمل هذا العقد خلال سفره رفقة المناضلة خارج المغرب وأنه سيقوم بتوثيقه في ما بعد بإحدى الدول العربية غير المغرب.

وتفاعلاً مع مضامين القصاصة صدر رد عن المعني وهو الإعلامي في تلفزيون الجزيرة أحمد منصور، في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي، وتم نشر الرد في العديد من المنابر الإعلامية المغربية الورقية والرقمية على حد سواء، ولو أن مضمون رده جاء حافلاً بسب وشتم العديد من المنابر الإعلامية التي روجت الخبر بداية قبل أن

الرباط - تمكنت الشبكات الإسلامية السياسية من ربط أعضائها مع نسق التطور التكنولوجي والتواصلي بشكل متين بطريقة جعلت العناصر الإسلامية المتحركة قادرة على إحداث شبكات تواصل ونقل للمعلومة في ما بينها داخلياً من جهة والموجهة للجمهور العام من جهة أخرى، حتى أن تلك التقنيات الرقمية في التواصل مكنت الإسلاميين من الهيمنة على العديد من المجالات، منها السياسي والتنظيمي والجهاديين والأهلي وحتى العسكري. وقد أثبت ذلك الباحث المغربي ومدير مركز المغرب الأقصى للدراسات والأبحاث بالرباط، منتصر حمادة، في دراسته «الغزو الإسلامي الحركي للثورة الرقمية: نموذج الإسلاميين المغربية».

وينطلق الباحث من فرضية أن الربيع العربي كان مخترباً من قبل الشبكات الإسلامية التي كانت مستعدة لتغيير ما سيحدث في بعض الدول المعرضة للتقويض عبر التقنية الحديثة للإعلام والتواصل، ويقر حمادة أنه «لولا هذه الشبكات الرقمية لما كان لانتفاضات الربيع العربي أن تعرف ذاك الزخم الذي عايناه بالمباشرة الحي في مصر وتونس وليبيا واليمن، وإلى حد ما البحرين والأردن والمغرب».

نماذج عملية

يتطرق منتصر حمادة إلى نموذجين اثنين من النماذج التطبيقية التي تؤكد الأهمية القصوى التي تخصصها الحركات الإسلامية للإعلام (في شقيه التقليدي والرقمي) في إطار خدمة مشروع الأسلمة.

ويتعلق النموذج التطبيقي الأول بمضامين قصاصة إخبارية ضمن لائحة عريضة من القصاصات نشرت في موقع رقمي حقوقي مغربي ناطق باللغة العربية وقريب من الإسلاميين. ونقرأ في مضامين القصاصة أن رئيس منتدى الكرامة لحقوق الإنسان أكد في تصريح للموقع الإلكتروني المعني أن «الملكمة المغربية ما تزال أمامها تحديات أساسية في مجال تطوير منظومة حقوق الإنسان: سواء على مستوى التشريع أو الممارسة»، داعياً أيضاً، باعتباره أستاذاً للعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس في الرباط، مختلف الناشطين في المجال الحقوقي إلى الانخراط

حضور الفاعلين الدينيين في

شبكة الإنترنت يغلب عليه

الإسلام الحركي مقابل حضور

متواضع للفاعل الديني الرسمي



عديده نصار

كاتب لبناني

اعترف أمين عام حزب الله حسن نصرالله، في خطابه الأخير بمناسبة مرور أربعين يوماً على مقتل القيادي العسكري مصطفى بدر الدين في سوريا، بأن حزيه يتلقى تمويله كاملاً من إيران، من خلال قنوات خاصة لا علاقة لها بالدولة اللبنانية ولا بالانظمة المالية النافذة.

«نحن يا أخي على رأس السطح، موازنة حزب الله ومعاشاته ومصاريقه واكله وشربه وسلاحه وصواريخه من الجمهورية الإسلامية في إيران. تمام! هل تريدون شفافية أكثر من هذا؟».

هذا ليس بجديد، الجديد الوحيد في ذلك هو الاعتراف الصريح للأمين العام بهذه الحقيقة التي يعرفها الجميع منذ سنين. ربما هو الإحساس بفاخض القوة. ربما هو الشعور بالانتصار على الدولة اللبنانية بكافة مؤسساتها، والتفوق على جميع القوى السياسية المؤتلفة معه في السلطة والمتواطئة معه في تهديم بني الدولة واستتباع ما تبقى منها وتوظيفها في عمليات النهب المنظم لمقدرات البلاد ولعرق أبنائها وفي مراكمة الثروات الفلكية لمجموعة من السياسيين الفاسدين

من يحاسب حزب الله

لبنانيين لمصلحة نظام طهران. حزب الله ليس حزباً لبنانياً وليس دولة أو دولة ضمن الدولة اللبنانية. لقد بات قوة خارج الدولة، فزعيمه أعلن انفصاله عن الدولة اللبنانية وسيطرته على قرارها السيادي. (يستطيع أن ينقل الأموال والسلاح والأشخاص والمقاتلين والجثث من وإلى لبنان من دون أي إجراءات قانونية ومن دون معرفة أو بتواطؤ الأجهزة الأمنية)، إنه نزاع المافيا الإيرانية تعلن انتصارها على لبنان دولة ومؤسسات وأحزاباً وعشائر وطوائف بما في ذلك الطائفة الشيعية نفسها، قوة لها مؤسساتها وتمويلها وعسكرها وسلاحها وسياساتها الخارجية. هذه السياسة

حزب الله ليس حزباً لبنانياً، وليس دولة

أو دولة ضمن الدولة اللبنانية. لقد بات

قوة خارج الدولة. فزعيمه أعلن انفصاله

عن الدولة اللبنانية وسيطرته على

قرارها السيادي



«المهام العسكرية للاتحاد الأوروبي ستفقد بخروج بريطانيا، مشاركا قويا من حيث عدد القوات، وستلقى المزيد من الأعباء على ألمانيا وفرنسا».

هانز بيتر فريدرش
مفوض شؤون الجيش في البرلمان الألماني

«أشعر بالأسف شخصيا لأن المملكة المتحدة لن تكون على طاولة المحادثات، عندما سيجري حوار بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي



في العمق

هل مازال البقاء في الاتحاد الأوروبي يستهوي أعضاءه

● الاتحاد الأوروبي مسؤول عن انفصال المملكة المتحدة عنه ● الاستفتاء البريطاني واحد من بين العديد من أعراض الانقسام في القارة العجوز



وجود أوروبا ضعيفة يضعف الجميع

السوق الحرة من جهة أخرى، الكثير من الناس يشعرون بالخيانة المستمرة من طرف مؤسسات ونظم حكم مجهولة، وهو ما يهدد الاتحاد الأوروبي الذي بدأ كمشروع من أجل الحرية والتضامن بين شعوب أوروبا، والالتزام بعدم تكرار الصروب الرهيبة التي حصلت في أوروبا في الماضي وتاصيل المبادرات الإنسانية.

وتقع في قلب الحجج المؤيدة والمعارضة لأوروبا فيدرالية، مسألة الهوية. فمعظم البلدان لديها هوية وطنية. وفي بعض الحالات من الصعب الظفر بحسن الانتماء. لقد تطلب الأمر حربا أهلية لتوحيد كامل الولايات المتحدة، وخاضت إيطاليا عدة حروب بين 1860 و1940 على أمل أن تحقق هوية وطنية.

لكن أوروبا المتعددة تنافس -غالباً تتصارع- فيها الهويات الوطنية ما حال دون قيام هوية قارية واحدة. ومن الصعب تصور أن يذهب العديد من مواطني الاتحاد الأوروبي إلى حرب من أجل الدفاع عن الاتحاد الأوروبي. وهذا ما يفسر لماذا، رغم وجود العديد من الخصائص الإيجابية، خسر الاتحاد الأوروبي معركة القلوب والعقول لدى مواطنيه. مما لا شك فيه أن تكوين الكتلة كان إنجازاً رائعاً. فقبل ستة عقود، كانت القارة في حالة حرب، وبعد ثلاثة عقود، تم تقسيمها نتيجة للستار الحديدي وهاجس الحرب النووية، ثم نجحت في أن تكون نموذجاً للتكامل الذي جلب لها النجاح المذهل وحققت السلام السياسي والثراء الاقتصادي والسيادة الدولية.

واليوم، يمكن للمرء استئجار سيارة في البرتغال وقيادتها على طول الطريق إلى إسبانيا دون أن يواجه أي مراقبة حدودية. يمكن لمواطني الاتحاد الأوروبي الدراسة والعمل والتقاعد في أي مكان يريدونه في القارة. ومع ذلك تتنظر أعداد متزايدة من الناجحين إلى الاتحاد الأوروبي باعتباره مؤسسة غريبة أو حتى معادية. وبالنسبة إلى زعماء الاتحاد الأوروبي، أجم ذلك صراعا مستمرا لتحقيق التوازن بين السيادة الوطنية والتوافق القاري.

ويحذر تحليل مجلة فورين بوليسي حمل عنوان "كيف ننقذ أوروبا من نفسها"، من أن الأزمات التي يتخبط فيها الاتحاد الأوروبي، الذي كان نموذجا مثاليا لتجربة التكامل الإقليمي، ستعمل على تآكله إذا لم يتم التعامل معها بسرعة وبجدية أكبر. ويرى خبراء فورين بوليسي أن حل أزمات الاتحاد الأوروبي الحالية تتركز على محورين رئيسيين: تغير آلية اتخاذ القرار لتكون أكثر ديمقراطية وتعتبر عن دول الاتحاد بكافة تنوعها، وحل معضلة التضارب بين السيادة الوطنية والتكامل الأوروبي.

◀ تجربة الاتحاد الأوروبي في

التكامل على مدى نصف القرن

الماضي محل جدل لن تنتهيه إلا

معالجة جذرية للأزمات

وأوصل السياسيون المحترفون والمثاعر القومية المتشابكة أوروبا إلى الموت والدمار. وعلى النقيض من ذلك، تحولت السلطة إلى التكنوقراط الذين يمكنهم إدارة قارة خالية من إملاءات المصالح الوطنية المشتركة التي من شأنها أن تتسبب في تكرار هذه المشاكل. وبعبارة أخرى، إذا كانت القومية هي السمّ فإن الفيدرالية هي ترياق لمعالجة تفكك القارة الأوروبية.

ومن المفارقات، أن الأزمة السياسية الحالية في أوروبا تتبع نفس الجدل الذي سيطر على القارة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، فبعد ستة عقود من التكامل القاري أصبحت الفيدرالية تمثل المشكلة والدولة القومية هي حلها. هذا لا يعني بالضرورة تبني سياسات قومية مثل كراهية الأجانب، ولكن لا ينبغي أن تضعح الامتيازات التي استعادتتها الدول بشكل منفرد.

وفي الحقيقة، فإن الأوروبيين اليوم أكثر ترابطا من أي وقت مضى، ولكن حكوماتهم غير قادرة على التعامل مع الأزمات. مما يضع تجربة الاتحاد الأوروبي في التكامل على مدى نصف القرن الماضي محل جدل وموضع شك. وكان من بين الحجج الرئيسية للمعسكر المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال حملة الاستفتاء، أن البرلمان البريطاني قد تنالز عن الكثير من سلطاته لفائدة مسؤولين غير منتخبين في بروكسل. ونتيجة لذلك، ادّع أنصاره، أن اللوائح الأوروبية غير العقلانية تقوّض الشركات البريطانية. وقد استنتج بعض أنصار الخروج أن الناجحين الأميركيين ربما لن يتسامحوا مع المحكمة العليا في الولايات المتحدة إذا تم إخضاع قراراتها إلى أحكام محكمة أجنبية، كما تفعل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

شكوك حول الاتحاد

يمكن القول إن المملكة المتحدة لا تمثل الاتحاد الأوروبي، وهذا صحيح إلى حد ما. بعد كل شيء، بريطانيا هي جزيرة، والحفاظ على بعض المسافة من القارة هو جزء أساسي من استراتيجيتها الوطنية. وكانت بريطانيا منشككة في المشروع الأوروبي منذ إنشائه ومهتمة بالسوق المشتركة للكتلة أكثر من أي تطلعات اتحادية أخرى.

وتُظهر استطلاعات الرأي أن التشكك تجاه أوروبا يعتبر وضعاً طبيعياً جديداً في معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأظهرت دراسة حديثة أجراها مركز بيو

مازالت صدمة الاستفتاء البريطاني تتسع يوما بعد يوم فيما يتضاعف القلق داخل الاتحاد الأوروبي بشأن العواقب السياسية والاقتصادية لخروج بريطانيا المقبل، فقد لا يكون البريطانيون الذين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في الحقيقة على بينة من عواقب قرارهم وربما يكونون قد خدعوا جراء الشعارات والدعاية القومية والتحريض على كراهية الأجانب، ولكن هناك ما هو أكثر خطورة، فالاستفتاءات البريطاني هو خلاصة لمجموعة من الأزمات الاقتصادية والسياسية، التي تهدد بتصدع الاتحاد الأوروبي في حال لم تتم معالجتها بشكل جذري.

نصلح لا أحد يستطيع أن يعرف على وجه التحديد متى يكون الاتحاد الأوروبي والاتحاد الاقتصادي والسياسي المعقد والمريض جراء العديد من الأزمات، قادرا بالفعل على المواكبة إلا أن عملية تفككه جارية.

وفي المراحل الأولى من الأزمة الأوروبية، دارت نقاشات سياسية حول تعميق التكامل للحفاظ على تماسك الكتلة. وعلى ما يبدو هذه الاستراتيجية فشلت، وسوف يتحول التركيز إلى التفكير البطيء لبعض جوانب الاتحاد الأوروبي من أجل إبقائه على قيد الحياة. وهذا ما يدفع رؤساء دول وحكومات أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى ممارسة الضغوط على بريطانيا من أجل بدء إجراءات خروجها من الاتحاد "دون إضاعة للوقت" ومن أجل تجنب شل الكتلة التي بات مستقبلها على المحك. وهذا أمر سيء للمجتمع الدولي، لأن هشاشة أوروبا تعني وجود حلقة ضعيفة في عالم مترابط على نطاق أوسع، باعتبارها أكبر اقتصاد في العالم ومحرك الثروة العالمية، وجبهة رئيسية في الحرب ضد الإرهاب، والأمل الرئيسي لضحايا الحروب واللاجئين.

مانيفستو فينتوتيني

أثار الاستفتاء البريطاني على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي نقاشا ليس فقط حول دور المملكة المتحدة في أوروبا، ولكن أيضا عن حاضر الاتحاد الأوروبي ومستقبله، في وقت يتصاعد فيه التشكك في أوروبا؛ فيما يشير تحليل لمعهد ستراتفور، وهو مؤسسة بحثية عالمية مقرها تكساس، إلى أن الاستفتاء ليس سوى واحد من بين العديد من أعراض الانقسام في أوروبا، وعلى الأرجح سوف يضع أطروحة الفيدرالية الأوروبية جانبا في الوقت الراهن.

ويعود ستراتفور في تحليله إلى العام 1941، حين أعدت مجموعة من السجناء السياسيين الإيطاليين وثيقة سرية تقترح حلا دائما لحالة الحرب والعنف السياسي في أوروبا. وأشارت الوثيقة التي تسمى مانيفستو فينتوتيني، وهو اسم الجزيرة التي صيغت على أرضها، إلى أن خلق أوروبا فيدرالية سوف يضع حدا للمجازر المتفجرة في جميع أنحاء القارة. وخلال العقد الذي تلى صدور الوثيقة، دعم مانيفستو فينتوتيني والحركة الاتحادية الأوروبية خطط المجتمعات الأوروبية، وهي الفكرة التي بدت واعدة في ذلك الوقت.

انفصال بريطانيا يث الشك في استراتيجية الدفاع الأوروبي للناتو



حجر زاوية في حلف الناتو

البليط إلى بحر إيجة في قمة يعقدها حلف شمال الأطلسي في وارسو الشهر المقبل. وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي تبحث الحكومات إقامة صندوق دفاعي مشترك لتجميع موارد بهدف تطوير طائرات الهليكوبتر والطائرات دون طيار والسفن والأقمار الصناعية.

وقبل الاستفتاء البريطاني على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي كانت الولايات المتحدة تتطلع إلى بريطانيا حليفها الرئيسية في أوروبا لكي تصبح جسرا بين الحلف والاتحاد الأوروبي. وكان الهدف من ذلك السماح لواشنطن بالتركيز على المشاكل الأخرى بما في ذلك حركة طالبان في أفغانستان والدور العسكري الصيني في جزر بحر الصين الجنوبي.

وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون لرويترز هذا الشهر "لا أحد يريد أن يرى قواته تحت سيطرة بروكسل". ويأمل البعض في أن يتمكن فرنسا وألمانيا -دون أن تعطل لندن خطط الاتحاد- من قيادة ما تراه برلين "اتحادا دفاعيا مشتركا". وقد أيدت فرنسا فكرة إقامة مقر قيادة عسكرية للاتحاد الأوروبي بخلاف حلف شمال الأطلسي لإدارة المهام.

بعد الأزمات المالية التي خفضت الإنفاق الدفاعي وضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية قالت حكومات الاتحاد الأوروبي، إنها ستبذل المزيد لضمان أمنها وإنه لا يمكنها الاعتماد على الجانب الأمريكي إلى ما لا نهاية. وفي ذلك الإطار سيعمل حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي على تعزيز التعاون المتنامي بينهما من بحر

الضرورة" في مواجهة تزايد جراحة روسيا وأزمة الهجرة وانهيار دول على أعتابهم. ويقول الدبلوماسيون إن تلك الخطوة الرمزية التي تحت الحكومات على تسبيق الإنفاق الدفاعي تحظى بدعم قوي من ألمانيا وفرنسا. لكنها ستبدو فارغة من المضمون دون بريطانيا صاحبة أكبر ميزانية دفاعية في الاتحاد الأوروبي، فبريطانيا واحدة من خمس دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي تملك الموارد التي تمكنها من تنفيذ عملية عسكرية في الخارج لحساب الاتحاد، وهي مساهم رئيسي للعمليات التي يقودها الاتحاد وتسد نحو 15 بالمئة من التكاليف وتخصص عمادا لتلك العمليات.

وتقود بريطانيا عملية "أتلانتا" التي ينفذها الاتحاد الأوروبي لمكافحة القرصنة قبالة القرن الأفريقي ولها سفن تجوب البحر المتوسط وتلتزم بتخصيص قوات للمشاركة في المجموعات القتالية للاتحاد الأوروبي رغم أن ذلك لم يحدث من قبل.

وتشمل المقترحات التي تطرحها موغريني على قادة الاتحاد الأوروبي دعوة للهام التي يقودها الاتحاد من أجل العمل مع حرس حدود أوروبي جديد للحد من تدفقات المهاجرين. وربما يكون ذلك أصعب دون السفن البريطانية.

وقال بنس ستولتنبرج، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، "ما تفعله بريطانيا له أهمية. فبريطانيا هي أكبر مشارك أمني في أوروبا".

لكن بريطانيا كانت تخشى خططا لتشكيل جيش للاتحاد الأوروبي وقاومت توثيق التعاون الدفاعي الأوروبي.

روبين إيموت

بروكسل - يقول مسؤولون إن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي يخطر بإضعاف الاستراتيجية الدفاعية الجديدة في أوروبا، وذلك قبل أيام من توقيع حكومات حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي اتفاقا تاريخيا للتصدي إلى مجموعة من التهديدات من روسيا إلى البحر المتوسط. ويعتزم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة استغلال قمتين منفصلتين يعقدهما الاتحاد وحلف الأطلسي في الأيام المقبلة لدفع إصلاحات في المؤسسات اللتين تمثلان عمادا الأمن الرئيسي للغرب بهدف تقليص اعتماد أوروبا على واشنطن. وقال مسؤول دفاعي غربي كبير يشارك في التعاون بين المؤسسات "ستصبح الأمور أصعب بكثير. حلف شمال الأطلسي خطط لربط نفسه باتحاد أوروبي أقوى لا أن يصبح هو الخيار التلقائي لتكتل ضعيف مقسم".

وأطلعت فيديريكا موغريني، مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي زعماء الاتحاد على خطة استراتيجية عالمية خماسية، مشيرة إلى أنه على الاتحاد الأوروبي أن "يتصرف باستقلال إذا اقتضت

◀ انفصال بريطانيا عن الاتحاد

الأوروبي يخطر بإضعاف

الاستراتيجية الدفاعية الجديدة

في أوروبا



«هل فشلت تركيا في التحالف مع دول عربية وعادت إلى سيرتها الأولى، تطبيع علاقاتها مع إسرائيل وروسيا وإيران واقتسام المصالح في المنطقة معها».

سرحان العتيبي
أستاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود

«السلطة الفلسطينية ترحب بالاتفاق التركي الإسرائيلي لتطبيع العلاقات بينهما، لكن أي جهود تركية في قطاع غزة يجب أن تمر عبر الحكومة الفلسطينية».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني



خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هل انتهت متاجرة أردوغان بالفلسطينيين؟

MANER
2016



الواقعية إن إسرائيل تتمنى في كل وقت أن تبقى "حماس" واجهة للشعب الفلسطيني. فأي زعيم في الحركة، أكان محمود الزهار المحسوب هذه الأيام على إيران أو خالد مشعل الذي يحاول التظاهر بأنه خرج من دائرة النفوذ الإيراني، يقول كلاما يخدم الاحتلال، لا لشيء سوى لأن الخطاب السياسي لـ"حماس" خطاب جامد تجاوزه الزمن ولا علاقة له من قريب أو بعيد بما يدور على أرض الواقع. أكثر من ذلك، إن هذا الخطاب الحمساوي يصب في تكريس الشرخ القائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ما لا نهاية.

هل من دور لرجب طيّب أردوغان يخدم الفلسطينيين ويساعدهم في الخروج من المازق الذي هم فيه، أم أن همّه محصور بالتعاون الأمني مع إسرائيل وإعادة العلاقات معها من أجل مدّ خط أنابيب الغاز الذي يربطها بتركيا؟

هل يمكن الرهان على شخص ينتمي أصلا إلى مدرسة الإخوان المسلمين الذين يستطيعون قول الشيء وعكسه في اليوم ذاته، وأن يعتبروا كل شيء محلاً لهم باسم الدين... من أجل الوصول إلى السلطة.

تظل العلة الكبرى للرئيس التركي، في نهاية الأمر، في ذلك الشبق الذي لا حدود له إلى السلطة، وهو شبق جعل الفلسطينيين يقعون في فخ الرهان على الأوهام رافضين أن يتعلموا شيئا من كل التجارب التي مروا فيها منذ نكبة 1948، وصولا إلى نكبة تحويل غزة إلى سجن كبير يقبع فيه مليوني شخص، لا يفرقه عن السجن الحقيقي سوى أن لا سقف له.

هل يمكن الرهان على شخص ينتمي أصلا إلى مدرسة الإخوان المسلمين الذين يستطيعون قول الشيء وعكسه في اليوم ذاته، وأن يعتبروا كل شيء محلاً لهم باسم الدين... من أجل الوصول إلى السلطة

إطلاق الصواريخ في اتجاه إسرائيل كي تقول للعالم إن شارون كان على حق عندما أطلق شعار "لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه". في نهاية المطاف، انضمت تركيا إلى إيران في عملية المتاجرة بالقضية الفلسطينية، بل دخلت في منافسة معها دفع ثمنها الفلسطينيون. إيران تحيي "يوم القدس" كل سنة في آخر جمعة من شهر رمضان للمزايدة على العرب ليس إلا. في حين تنادي تركيا بفك الحصار عن غزة، وذلك كي يتأكد أن هذا الحصار باق إلى أبد الأبدن. الأمل كبير في أن يكون الوحي هبط على الرئيس التركي واقتنع أخيرا أن لا شيء يساعد الفلسطينيين، الذين يملكون بطرول في غاية الصعوبة في ظل إفلاس السلطة الوطنية على كل الصعد وفي كل المجالات، أكثر من اعتماد الواقعية. تقول

رأسه بشار الأسد، الذي يمارس أشنع أنواع الإرهاب في حق السوريين. لكن المؤسف أن أردوغان فضل الانتظار وصولا إلى مرحلة استطاعت فيها روسيا وإيران منع تركيا من تزويد الشعب السوري بالأسلحة النوعية المطلوبة، أو إقامة منطقة عازلة أو أمنة توفر حماية للسوريين الهاربين من الحرب التي يتعرض لها هذا الشعب.

أين مشكلة أردوغان؟ هل في انتمائه إلى حركة الإخوان المسلمين التي أرادت الاستثمار في نشر البؤس في غزة، واستخدام القطاع في خدمة مشروع يستهدف مصر؟ هل انتهى هذا الرهان إلى غير رجعة كي يتحرر الرئيس التركي من عقدة فلسطين والفلسطينيين والمتاجرة بهم؟ في كل الأحوال، تعيد تركيا العلاقات مع إسرائيل، فيما الحصار على غزة مستمر. سيسمح الإسرائيليون لتركيا بإقامة محطة لتوليد الكهرباء في القطاع، كما يمكن أن يرسلوا إلى الغزاويين مساعدات، على أن تخضع مسبقا للتفتيش الإسرائيلي. كان قطاع غزة في غنى عن الحصار منذ الانسحاب الإسرائيلي منه صيف العام 2005، عندما كان أرييل شارون لا يزال رئيسا للوزراء. كل ما كان على "حماس" عمله هو الاستفادة من زوال الاحتلال والمساهمة، في ظل السلطة الوطنية، في القضاء على فوضى السلاح، وبناء نواة لدولة فلسطينية يسودها القانون تؤكد أن الفلسطينيين ضحية الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية. بدل أن تفعل ذلك، عمدت "حماس" بدعم إيراني، وهو أمر يبدو أنه لم يدر في بال أردوغان، إلى

ليس التطبيع التركي - الإسرائيلي سوى عودة إلى المنطق. يقول المنطق، في منطقة لا منطق فيها، أن لا فائدة من المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم بمقدار ما أن المطلوب مساعدتهم في استعادة حقوقهم من دولة تمارس الإرهاب بأسوأ أشكاله. هذه الدولة هي إسرائيل. ما يمكن وصفه بذروة الإرهاب هو إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل المصرة على تكريس احتلالها للضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وحرمان شعب موجود على الخارطة السياسية للشرق الأوسط من أبسط حقوقه. ليس كافيا أن تعيد تركيا العلاقات مع إسرائيل بعد قطيعة استمرت ست سنوات. المهم أن تلي هذه الخطوة سياسة تتسم بالواقعية تقوم، أول ما تقوم، على التوقف عن بيع الفلسطينيين الأوهام. إلى الآن، لم تبع تركيا في عهد رجب طيب أردوغان الفلسطينيين سوى الأوهام والوعد الكفيلة بنقلهم من كارثة إلى كارثة أخرى أسوأ منها. تلك كانت نتيجة إرسال تركيا لسفينة تحمل مساعدات لفك الحصار عن قطاع غزة، وهو حصار تستفيد منه "حماس" منذ الانقلاب الذي قامت به على الشرعية الفلسطينية في مثل هذه الأيام من العام 2007. منع الإسرائيليون، الذين يحاصرون غزة، السفينة التركية من الوصول إلى القطاع وقتلوا تسعة أشخاص كانوا على متنها.

بعد ست سنوات وشهر على حادث السفينة التركية "أفي مرمرة"، لا تزال غزة تحت الحصار، ولا تزال "حماس" تتحكم بمواطنيها بعدما حولت القطاع إلى "إمارة إسلامية" يسودها الجهل والتخلف والفقر والبؤس على الطريقة الطالبانية. نسبة إلى حركة "طالبان" في أفغانستان وباكستان. أكثر من ذلك، لا يزال قطاع غزة منفصلا كليا عن الضفة الغربية في ظل دور مرسوم لـ"حماس" يقوم على خدمة المشروع الإسرائيلي ولا شيء غير ذلك.

هل أدرك رجب طيب أردوغان أن كل ما فعله كان مصيبة أخرى للفلسطينيين، الذين لا تنقصهم مصائب، وأنه ساعد "حماس" من حيث يدرى أو لا يدرى في لعب الدور المطلوب منها إسرائيليا. يتمثل دور "حماس" في إظهار الشعب الفلسطيني منقسما على نفسه ورافضا لأي سلام من أي نوع كان عن طريق خطاب سياسي يدعو إلى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، أو من البحر إلى النهر لا فارق.

أن يستفيق أردوغان على الخطأ الذي ارتكبه متأخرا أفضل من أن لا يستفيق أبدا. في أساس هذا الخطأ اتباع سياسة لا علاقة لها بالتوازنات الإقليمية من جهة، وإطلاق وعود غير قابلة للتحقيق من جهة أخرى. بعد فلسطين، كانت هناك آمال كبيرة بُنيت على الموقف التركي الحازم من النظام السوري الذي يذبح شعبه مستفيدا من غطاء إيراني - روسي وتواطؤ أميركي لإدارة براك أوباما. برز هذا الدور منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة الشعبية في سوريا في آذار - مارس من العام 2011.

لم يدرك الرئيس التركي منذ البداية أنه كانت هناك حاجة إلى رد فعل سريع على الجرائم التي يرتكبها النظام السوري، على

هل من دور لرجب طيب أردوغان يخدم الفلسطينيين ويساعدهم في الخروج من المازق الذي هم فيه، أم أن همّه محصور بالتعاون الأمني مع إسرائيل وإعادة العلاقات معها من أجل مد خط أنابيب الغاز الذي يربطها بتركيا؟

باي باي أميركا

بوتن، ظهر ذلك جليا في الإدارة الأميركية المتخاذلة للملف السوري.

وما يحصل اليوم في سوريا والعراق وربما في لبنان، هو نتاج لفترة أميركية منحها أوباما لإيران وللروس، ونحن في الأشهر الأخيرة من ولايته، يعلم أوباما أن خليفته، سواء كان دونالد ترامب الجمهوري أو هيلاري كلينتون الديمقراطية، لن يتعامل مع ملفات الشرق الأوسط بنفس الطريقة، فكانت فترة السماح هذه لإيران لتعزيز موقعها وبالتالي تعزيز الاتفاق النووي، وهنا لا بد أن تلفت النظر إلى نقطتين؛ الأولى هي أنه مهما اختلفت طريقة خلف أوباما في التعامل مع ملفات الشرق الأوسط لن ينصرف عن الهدف الاستراتيجي الأميركي وهو الانسحاب من الشرق الأوسط إلى بحر اليابان، والنقطة الثانية، هي أنه كما تضافرت القوى المحلية لإسقاط التوكيل الأميركي للإخوان بإدارة الشرق الأوسط على أساس تأمين الإمدادات النفطية ومحاربة الإرهاب وتسويق سلام أعرج بين العرب وإسرائيل، فإن القوى المحلية ستضاصر لإسقاط الوكالة الأميركية لإيران، هذا غير أسباب موضوعية تعيب الوكالة الأولى والثانية أهمها العلاقة بين الإخوان وإيران وبين الإرهاب، واستحالة قبول إيران الأعجمية الشيعة في محيط عربي سني. كل ما سبق يلفت النظر إلى أن البعد الاقتصادي والتنموي لزيارة ولي ولي العهد أهم من البعد السياسي لها، وما أتمناه، سياسيا، أن تعتبر فترة السماح التي منحها أوباما لإيران، فترة سماح لنا أيضا.

وأشار أوباما في مقابله، إلى عنصر ثالث يمثل الهامش في رؤيته، لا هم بالأحياء الذين يستحقون الانخراط، ولا بالبراغماتيين الذين يستحقون التفاعل، إنهم العرب السنة، أو ما نسميه نحن العالم العربي، فهؤلاء ضائعون بين خيارين يائسين تعيسين، نظام حاكم حليف أو داعش، والأنظمة الحاكمة لا خوف عليها من الخارج في ظل الحماية الأميركية، إنما كل الخطر، من وجهة نظر أوباما، كامن في تحديات الداخل، كالبطالة والفساد والاستبداد وتنظيم داعش وأخواته من بنات الإرهاب والتطرف، وكلها أزمات صنعها الداخل نفسه ولا شأن للخارج بها. يرى أوباما أن عدو الولايات المتحدة والغرب هو الإسلام السني، وبالتالي هو يظن أن الإسلام الشيعي أقرب إلى الغرب أو أسهل ترويضاً، لكنه أراد منح فرصة أخيرة للسنة "لا يهم إن كانوا عربا أو لا"، فكان الرهان على الإخوان، المرجعية الأم للإسلام السياسي في دنيا العرب والمسلمين، ومن حسن الحظ أو من سوءه، تضافر الحلفاء التقليديون (الخليج، الأردن، الجيش المصري) على إسقاط هذا الرهان ونجحوا، وساعدهم في ذلك الأداء الإخواني الفاشل والأرعن الذي أثار نقمة المصريين والعرب عليهم وعلى مشروعهم، وفي يوم سقوط الرئيس المصري محمد مرسي، أعلنت الولايات المتحدة باناقة الانتقال إلى الخطة البديلة، التفاوض مع إيران، المرجعية الأم للإسلام الثوري. تم إنجاز الاتفاق النووي الإيراني، وفي سبيله لانت الولايات المتحدة غير مرة أمام إيران وحليفها بشار الأسد ثم فلاديمير

السعودي، وتذكر أنه حين قام بوش بدخول الانتخابات الرئاسية من أجل ولاية ثانية، كان خطاب خصمه جون كيري، الذي هو اليوم وزير خارجية أوباما، قائما على انتقاد المملكة.

وخلال عهد بوش الابن ظهر غير ملمح مفاده أن الولايات المتحدة متذمرة من حلفائها التقليديين، ومن تلك الملامح نظرية الشرق الأوسط الجديد ومشروع كولن باول لإحياء الديمقراطية في العالم العربي ومبدأ كونداليزا رايس "الفوضى الخلاقة". وحين تولّى أوباما مقاليد البيت الأبيض، ظهر جليا تأييده لظاهرة المزاج الأميركي عن وهو ما يؤكد انصراف المزاج الأميركي عن الحلفاء التقليديين، وانكشفت الصورة كليا حين أظهرت مقابلة الرئيس الأميركي "عقيدة أوباما".

يرى أوباما أن إيران تشبه الولايات المتحدة في كونها بلدا مقعدا يتحلى بالبراغماتية ويستجيب بعض الشيء لجمهوره الحي الراغب في الانفتاح والاعتدال، وإسرائيل التي تربطها بأميركا، وفق نص أوباما، روابط التشابه بالدم والقربى والديمقراطية القوية المشاكسة، وإذ تضمن الولايات المتحدة التفوق العسكري لإسرائيل، فلا مبرر للدولة العبرية كي ترفض الخيار الواقعي الذي انتهجه أوباما بالانخراط مع إيران. الرئيس الأميركي يرى أن المجتمعات الثلاثة في أميركا وإيران وإسرائيل بينها سوء تفاهم فقط، والسلام يمكن جمعها بعد زوال الخطر النووي.

لا ازدهم فضاء التغريدات على تويتر بتعليقات عن زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للولايات المتحدة وأهميتها الكبيرة.

خلال الأشهر الماضية، تناقلت وسائل الإعلام أخبارا تشير إلى شرح عميق بين الولايات المتحدة والمملكة، بداية من قانون الكونغرس الذي يتيح مقاضاة المملكة إذا ثبت ضلوعها في أحداث 11 سبتمبر، مع العلم وأن التقرير المختص الذي صدر بعد الأحداث، فضلا عن أحكام قضائية مبرمة، برأ المملكة كليا مما جرى في 11 سبتمبر 2001، وراج في هذا السياق التهديد السعودي بسحب أصولها المالية في الولايات المتحدة.

وزاد الطين بلة تقرير الأمم المتحدة الذي اتهم التحالف العربي الذي تقوده المملكة بانتهاك حقوق الأطفال في اليمن، والذي أحدث أزمة انتهت بتعديل التقرير، وهذه الزوبعة ليست بعيدة عن الأوساط السياسية الأميركية. ورغم كل ما سبق حين وصل ولي ولي العهد إلى الولايات المتحدة نال استقبال أركان الإدارة الأميركية، وزير الدفاع ووزير الخارجية والأهم هو براك أوباما نفسه، وفي ذلك دلالة على أن مكانة المملكة السياسية والاقتصادية والدينية تتجاوز تحولات المتغيرات الأميركية وأمزجتها. أعود إلى لحظة تولي الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش مقاليد الحكم في مطلع الألفية الثانية، إذ تشكلت لجنة مهمتها دراسة كيفية الاستغناء عن النفط

أحمد عدنان
كاتب سعودي



الرئيس الأميركي يرى أن المجتمعات الثلاثة في أميركا وإيران وإسرائيل بينها سوء تفاهم فقط، والسلام يمكن جمعها بعد زوال الخطر النووي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نشدد على أهمية التنسيق بين التحالف الدولي وقوات البشمركة ومتطوعي العشائري لتحقيق النصر، ويتعين بذل أقصى الجهود لحماية المدنيين خلال معارك تحرير الموصل».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«نؤكد استمرار دعم الولايات المتحدة الأميركية للعراق من أجل الإسراع في حسم المعارك ودحر التنظيمات الإرهابية وتحرير أرض العراق من تنظيم داعش».

ستيوارت جونز
السفير الأميركي في العراق

الموصل ليست الفلوجة، ولا يمكن تكرار الانتهاكات الإنسانية



أسعد البصري
كاتب عراقي

لا بالرغم من الألم الذي خيم على المنطقة بسبب الانتهاكات وحرق البيوت والمقابر الجماعية ومعاناة النازحين بعد أحداث الفلوجة، فإننا لا نستطيع سوى التخلي عن المشاعر والعودة إلى العقل. في النهاية لن تسمح الولايات المتحدة بأي خلل في موازين القوى بين الدول المركزية الثلاث في المنطقة وهي تركيا وإيران والسعودية. لا صحة لإمكانية تحرير الموصل قريبا كما صرح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من مدينة الفلوجة وهو يرفع العلم العراقي. رئيس الاستخبارات المركزية الأميركية جيمس كلابر كان قد صرح قبل شهرين بأن الولايات المتحدة لن تستعيد الموصل خلال هذا العام، وربما يستمر الصراع لعقود. كما أن تجربة الفلوجة قد هزت العالم العربي والإسلامي لإصرار الحكومة على الاعتماد على المرتزقة الإيرانيين وعلى المسلحين في الحشد الشعبي. الموصل يصل عدد سكانها إلى ثلاثة ملايين وقد ذكر محللون أميركيون أن الدواعش سيبتخذون من المدينة الكونكرتية درعا لهم في حالة الحرب. إن حرب شوارع كهذه في مدينة كبيرة بين الميليشيات الشيعية والدواعش قد تجر المنطقة بأسرها إلى حرب طائفية، وهو ما لن تسمح به الولايات المتحدة على الإطلاق. السفير الأميركي السابق في بغداد، زلمي خليل زاده، كان قد حذر دول المنطقة من الحروب الدينية، ومن أن سياسة إيران العدائية قد تؤدي إلى انهيار كبير، ولكنه أشار إلى أنه لا يمكن التفكير في ردع إيران دون إشراكها في الحلول المناسبة. وذكر العرب بمأساة حرب الثلاثين عاما في أوروبا القرون الوسطى بين ملوك الكاثوليك وملوك البروتستانت، التي لم تنته إلا باتفاق

وشراكة بين أطراف الصراع في "اتفاقية وستفاليا". العالم يعرف التعقيد الذي أدى إلى ظهور داعش، فالسفير زلمي خليل زاده قال بأن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي كان مهووسا بفكرة الانقلاب السني عليه من قبل الضباط البعثيين، لهذا لم يتردد بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق عام 2011 في تسريح الضباط السنة وتعيين ضباط سياسيين "دمج" غير حقيقيين بدلا عنهم. كما أنه لم يتردد في سحب السلاح من القبائل السنية والصحوات وقطع رواتب الآلاف منهم والاستغناء عن خدماتهم. هذا الظرف تصاعد مع الطبيعة الطائفية للحكم ليتحول إلى اعتصامات واحتجاجات ثم إلى انضمام الضباط والمسلحين الناقمين إلى تنظيم إرهابي مثل "داعش" للانتقام من الحكومة وسقطت الموصل بيدهم عام 2014. هذا كله مفهوم لدى السياسيين الأميركيين، ولكن زلمي خليل زاده قال إن الحل في العراق متعلق بالحل في سوريا، ونحن نرى بوادر مصالحات بين تركيا وروسيا وبين تركيا وإسرائيل، مما يعني تعاون أكبر للدول الأساسية المعنية بالنشان اسوري لإنهاء الصراع الذي دام خمس سنوات. لا توجد إمكانية لتحرير الموصل هذا العام، هذا يبدو مستحيلا، إلا إذا تم حل الصراع في سوريا. كما أنه لا يمكن تحرير الموصل بالمرتزقة والميليشيات المنفلتة التي تحرق البيوت وترتكب الإبادة الجماعية. العالم كله على علم بجريمة الصقلاوية والتصفيات العشوائية للمئات من الرجال. لا يمكن لهذا السيناريو أن يتكرر في الموصل، ولا اعتقد بوجود أمل في تحرير الموصل هذا العام. النفوذ الإيراني في تصاعد بالمنطقة،

فقد اعتمدت السعودية على تقارير أميركية تفيد بأن القادة الشيعية في العراق يتذمرون من النفوذ الإيراني، ويرفضون الإنعاز لإرادة دولة واحدة، وأن إيران لا تعاملهم باحترام. حاولت المملكة العمل على مد جسور مع الشيعية العرب وهؤلاء القادة، إلا أن التجربة كشفت عن زيف هذه التقارير، وأن إيران تعمل بمنظومة معقدة شيعية في العراق بينها أعلى درجات التنسيق. هذا وتحقق ما توقعناه من اندفاع القادة السنة العراقيين نحو إيران.

مأدبة إفطار رمضانية أقامها المفتي العراقي الشيخ مهدي الصميدعي للسفير الإيراني في بغداد، كذلك مدير الوقف السني الشيخ عبداللطيف الهميم يبدو قريبا من السفير الإيراني، وهناك أيضا أنباء عن لقاءات في طهران عقدتها وجهاء وشيوخ قبائل سنة عراقيون.

الجديد أن هذا التقارب السني مع إيران يحظى بتأييد شعبي، فقد كشفت معاناة الفلوجة عجز العرب في الوصول إلى النازحين وتقديم المساعدة لهم بسبب الدفاع السياسي مع إيران، لهذا يفكر السنة في الحصول على حماية إيرانية تخفف من معاناتهم الإنسانية خلال الحرب على داعش. لا نريد الحديث عن خيبات الأمل السعودية بشيعة العراق التي انتهت بتعليق صور الشيخ السعودي نمر النمر على الفلوجة وإعلان حسن نصرالله مشاركة حزب الله في التحرير وقصف المدينة بصواريخ النمر. السيد مقتدى الصدر (القائد الشيعي العربي الذي يلبس الكفن كما فعل القادة التاريخيون في مقاتل الطالبين وسيقود لواء التمرد على إيران) صرح مرتين: مرة بأنه لا يحق للسفير السعودي ببغداد زيارة السجون

انتخابات أسبانيا وأولوية التحدي الإرهابي

وفي المقابل سار حزب "مواطنون" في اتجاه الدعوة إلى تنزيل "ميثاق مكافحة التيارات الجهادية"، الذي صاغته حكومة الحزب الشعبي في يناير 2015، عقب تفجيرات باريس، بشراكة مع الحزب الشعبي، ثم صادقت عليه أربعة أحزاب أخرى لاحقا. يتضمن الميثاق ثماني نقاط رئيسية، تشمل تعديل قانون العقوبات، وإصدار أحكام بالإعدام في جميع القضايا المرتبطة بالإرهاب، وإدخال تعديلات على القوانين المنظمة للقضاء والأمن والمالية، وضمان دعم ضحايا الإرهاب، وتوفير الوسائل البشرية والمادية الضرورية لأجهزة الأمن والعدالة من أجل محاربة الإرهاب، ووضع إجراءات عملية لتجفيف منابع التطرف، وتنسيق الجهود على الصعيد الدولي مع الدول والمنظمات.

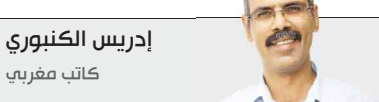
كان آخرها الشريط الذي بثه التنظيم باللغة الأسبانية في مايو الماضي. هذا الانشغال بالوضع الأمني والتهديد الإرهابي عكسته البرامج الانتخابية لأحزاب التسعة المتنافسة في هذه الانتخابات، وعلى الخصوص برامج الأحزاب الثلاثة الرئيسية. الحزب الشعبي تعهد بمحاربة "الإرهاب وداعية"، ومساندة ضحاياه، واقتراح وضع برنامج خاص لدعم الأجهزة الأمنية وتحديثها وتطوير الوسائل التقنية ذات الصلة بجهاز المخابرات والمعلومات. كما تعهد بوضع مخطط لمكافحة التطرف الديني وتجفيف منابعه، والانخراط في شراكات وطنية ودولية لمحاربة الإرهاب. وأشار في برنامجه إلى تعزيز الحضور الأمني في الشارع الأسباني، من أجل التصدي للتهديدات الإرهابية ومكافحة الجريمة المنظمة.

أما الحزب الاشتراكي فقد تعهد بإعادة هيكلة المخطط الأمني في البلاد بهدف مواجهة التهديدات الإرهابية الأكثر عنفا، وإنشاء "المركز الوطني للتنسيق في مواجهة الإرهاب"، وتعزيز وسائل مكافحة التيارات الجهادية، ووضع إجراءات عملية لحماية المواطنين والوقاية من الإرهاب، ووضع أجهزة مراقبة داخل السجون لتأمين حياة المعتقلين والعاملين، وتعديل قانون العقوبات المتعلق بالإرهاب، والقوانين المنظمة للأجهزة الأمنية والحرس المدني، وتأهيل الأطر الأمنية من خلال تحديث أساليب التدريب والتكوين.

الذي تأسس في يونيو 2014 واستطاع خلال بضعة أشهر إحراز فوز انتخابي فاجأ الساحة السياسية في 20 ديسمبر الماضي، إذ لم يحصل في هذه الانتخابات سوى على 21 في المئة من عدد الأصوات، وإن حافظ على عدد المقاعد الذي حصل عليه في الانتخابات السابقة، وهو 71 مقعدا، إلا أنه خسر ما يزيد على مليون ونصف المليون من عدد الناخبين. وبات الحزب الشعبي، بزعامة ماريانو راخوي، يتطلع إلى قيادة الحكومة المقبلة، سواء بوضع يده في يد الحزب الاشتراكي أو بالتحالف مع حزب "مواطنون"، من أجل استكمال النصاب الممثل في 176 مقعدا من أصل 350 هي عدد مقاعد البرلمان الأسباني. لكن كيفما كان الحال فإن الحكومة القادمة ستكون أمامها ورش كبيرة تتمثل في تدبير مرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقضايا الهجرة والتحديات الإرهابية والأزمة الاقتصادية والتشغيل واستقلال إقليم كاتالونيا.

تحدي الإرهاب يبقى على رأس الملفات المطروحة على الحكومة المقبلة. فقبل أسبوع أعلن المدير العام للأمن الوطني، إغناسيو كوسيدو، أن أسبانيا لا تزال في حالة تاهب قصوى، نتيجة التهديدات الإرهابية المحيطة بأمن البلاد، وهو استنفار تملّيه التطورات الأمنية الدولية والإقليمية في ضوء ما يجري في العراق وسوريا، والتهديدات الموجهة إلى أسبانيا من تنظيم الدولة الإسلامية،

بعد ستة أشهر من الفراغ السياسي، إثر انتخابات 20 ديسمبر الماضي، خرجت أسبانيا من مرحلة الجمود بتنظيم انتخابات تشريعية يوم الأحد، كان الملك فيليب السادس قد دعا إليها قبل أسابيع بعد أن تعذر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، انتج فرز تلك الانتخابات مشهدا برلمانيا غير متجانس، يتصدره الحزب الاشتراكي وحزب "بوديموس"، مما دفع هذا الأخير إلى محاولة إبرام تحالفات غير طبيعية بهدف إزاحة الحزب الشعبي، من خلال التحالف مع الأحزاب الصغيرة. نتائج الانتخابات الأخيرة قلبت الصورة بشكل شبه جذري، وأعادت الثنائية الحزبية في البلاد إلى ما كانت عليه منذ العام 1982، بعدما نجح حزب "بوديموس" في الانتخابات السابقة في إرباك ذلك المشهد لأول مرة طيلة أزيد من 30 عاما. فقد حاز الحزب الشعبي اليميني على 137 مقعدا، مقابل 123 في الانتخابات السابقة، أي بزيادة 14 مقعدا، و33 في المئة من الأصوات، مقابل 28 في آخر انتخابات نظمت قبل ستة أشهر؛ فيما حصل الحزب الاشتراكي على 85 مقعدا مقابل 90 مقعدا في آخر انتخابات، بخسارة خمسة مقاعد. نفس الخسارة مني بها حزب "مواطنون" الذي أنشئ عام 2005، حيث حصل على 32 مقعدا مقابل 40 مقعدا في البرلمان السابق، وإن كان قد حافظ على المرتبة الرابعة نفسها التي كان قد حصل عليها. أما الخسارة الكبرى فقد كانت من حظ حزب "بوديموس"،



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الحكومة القادمة ستكون أمامها ورش كبيرة، بعد ستة أشهر من الأزمة السياسية، تتمثل في تدبير مرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقضايا الهجرة والتحديات الإرهابية والأزمة الاقتصادية والتشغيل واستقلال إقليم كاتالونيا

«غبقة» في الكنيسة

صاحب عبارة "اسحقوهم" والتي حرض من خلالها المظاهرين في الأحداث التي شهدتها مملكة البحرين في فبراير 2011. وفي الوقت الذي كان فيه أطفال المنامة يحتفلون بـ"القرقاعون" للحفاظ على الهوية التراثية ببراءة وعفوية، كان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان ينفذ مغامرات طائفية في العراق وسوريا، ويهدد بإشعال ثورة مسلحة في البحرين، وبأنها ستكون "ثورة دامية". وبينما قال الإمام حسن شلغومي المسؤول عن مسجد باريس الكبير في فرنسا إن غبقة "دعاء السلام" تؤكد على الهدف السامي للمبادرات التي تصب في مجال تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني بين أطراف المجتمع الواحد والمجتمعات الدولية، كان الجنرال سليمان يهدد ويرعد ويزيد بأن التعرض لعيسى قاسم يشعل النار في البحرين والمنطقة بأسرها.

وفي حين أكدت عضو مجلس الشورى البحريني نائسي خضوري أن علينا تعزيز مبادئ المحبة ونشر السلام في المجتمع المحلي والدولي على حد سواء، توعدنا سليمان بأن المدعو عيسى قاسم خط أحمر، وهدد المنامة الأمانة وأهلها بصراع مسلح. وبينما أكد رئيس الجمعية البحرينية

استضافت كنيسة القلب المقدس في المنامة الأسبوع الماضي غبقة "دعاء السلام" بتنظيم اتحاد الجاليات الأجنبية ضمن فعالية "هذه هي البحرين". النجم الساطع في الاحتفالية كان بلا منازع بيتسي ماثيسون، الأمين العام للجاليات الأجنبية، والتي أكدت لنا أن أجواء الانفتاح والتسامح الديني التي شهدتها البحرين "جاءت لترسيخ أحد أهم مبادئ الإنسانية التي تقوم على الاحترام المتبادل وضمان حرية الدين والمعتقد للجميع". كنيسة القلب المقدس محاطة بالمساجد والمعابد ودور العبادة، لذلك اتسمت الأمسية بالحميمية والتسامح بين المجتمع البحريني بكل فئاته وأطيافه والوالة الجميلة. ماثيسون أشارت بذكاء إلى أن الجهل يثمر الخوف والرعب، وهو الأسلوب الذي يتبعه أعداء الإسلام والحب والسلام، وأن من واجبنا أن نتقف العالم ونقدم له الصورة الحقيقية عن جوهر الإسلام.

وبينما نوه القس هاني عزيز بأن المسيحيين العرب منفثون على الثقافات والديانات الأخرى لترسيخ مبادئ التعايش ونشر السلام ونبذ العنف والإرهاب، سارع النظام الإيراني إلى التدخل مجددا في الشأن البحريني الداخلي على خلفية نزع جنسية عيسى قاسم. بالمناسبة، عيسى قاسم هو



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

كنيسة المنامة احتضنت في غبقة شهر رمضان المبارك، جميع المعتقدات والأديان والطوائف والجنسيات، احتفاء بحرية الأديان ونبذ الحقد والكراهية والدعاء للسلام

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يؤثر ضبابية سياسية هائلة في الوقت الحاضر، كما أن الخطوة ستفرض ضغوطا كبيرة على النمو العالمي».

تشو مين
نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي

«المكانة المالية للندن سوف تفقد أهميتها بعد تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. أتوقع تقلبات في أسواق المال خلال الأسابيع القادمة».

جون سريان
رئيس مجلس إدارة دويتشه بانك



اقتصاد

الخروج من أوروبا يزعزع مكانة أغنى دوري لكرة القدم في العالم

● هبوط الاسترليني يقلص قدرة الأندية الانكليزية على شراء اللاعبين ● معظم اللاعبين الأوروبيين قد يفقدون حق العمل في بريطانيا



فقدان حق اللعب

في قواعد تصاريح العمل، من أجل الحرص على ألا تتقلص قدرة الأندية البريطانية على التوقيع مع المواهب الأوروبية". وأظهرت دراسة نشرتها صحيفة "الغارديان" في سبتمبر الماضي أن ثلثي لاعبي "البريميرليغ" القادمين من الاتحاد الأوروبي لا تتوافر فيهم تلك المعايير، ومن بينهم رباعي مانشستر يونايتد الأسبانيان دافيد دي خيا وخوان ماتا والفرنسيان مورغان شنيدرلن وأنتوني مارسيال، وكذلك مدافعا تشلسي الفرنسي كورت زوما والأسباني سيزار اسبيليكويتا. وفي المحصلة ستصبح الأندية الإنكليزية أقل جاذبية للاعبين النجوم من أوروبا، ما سيضعف مكانة الدوري الإنكليزي كأغنى دوري في العالم، ويعرض عقودهم التجارية الوفيرة للخطر.



نجوم كبار مثل ديفيد دي خيا سيفقدون حق اللعب في البريميرليغ إذا تم اعتبارهم لاعبين أجانب

طلب التأشيرات للاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي. ويرى دان لوين من مكتب المحاماة الرياضي كوتشمانز أن الأندية "تحتاج دون شك إلى النظر في سياساتها وأهدافها في سوق الانتقالات وأن الموقف سيصبح أكثر وضوحا خلال الأعوام المقبلة". وأضاف "يمكننا أن نتوقع بأن يبذل الدوري الممتاز كل ما في وسعه لتشجيع الحكومة على تقديم أي تغييرات ضرورية

ولو تم تطبيق هذه القاعدة حاليا، فهناك 400 لاعب في أعلى درجتين في إنكلترا واسكتلندا غير مؤهلين للعب في بريطانيا ومن بينهم نجم وست هام الدولي الفرنسي ديميتري بابيت، ومواطنه نغولو كانتييه الذي لعب دورا أساسيا الموسم الماضي في قيادة لستر سيتي إلى لقب الدوري الممتاز. وفي المقابل يرى آخرون أن عدم الوجود في السوق الأوروبية الموحدة يعتبر نعمة لأنه يسمح المواهب الإنكليزية الشابة فرصة الصعود إلى النجومية لأنها ستحصل على فرص أكبر لإبراز قدراتها عوضا عن إعارتها إلى الفرق الريدفة من أجل تنمية مواهبها في ظل وجود اللاعب الأوروبي. وسيعزز ذلك مساعي الاتحاد الإنكليزي إلى إيقاف نزيف اللاعبين المحليين في أندية البريميرليغ، وقد أدخل قواعد تشدد لإجراءات

خيم كابوس ثقيل على مستقبل البريميرليغ، الدوري الأعلى في العالم، منذ تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي سيؤدي إلى تراجع قدرة معظم الأندية على شراء اللاعبين الأجانب، إضافة إلى أن الكثير من اللاعبين قد لا يحصلون على حق العمل في بريطانيا.



ديفيد سوليفان: إذا واصل الجنيه الإسترليني هبوطه سيصبح لاعبو الأندية الأوروبية أكثر تكلفة في جامعة سالفورد، قوله "إذا واصل الجنيه هبوطه، فالمواهب الأجنبية ستصبح أكثر تكلفة، وهذا الأمر سيكون تأثيره كارثيا على سوق الانتقالات الصيفية". وسيكون التأثير متفاوتا، حيث ينخفض تأثير فوارق صرف العملة على الأندية الإنكليزية الغنية مثل مانشستر سيتي وجاره مانشستر يونايتد، لكنها قد ترحي بظلالها على الأندية المتوسطة حتى في ظل العائدات الجديدة الناجمة عن توزيع أموال النقل التلفزيوني. وعلى سبيل المثال فإن اللاعب الذي كان يكلف 10 ملايين جنيه إسترليني قبل موعد الاستفتاء أصبح يكلف أكثر بنحو 900 ألف جنيه بعد الاستفتاء.

وقال دانيال غي من مكتب المحاماة الرياضي "شيريدانز" لصحيفة دايلي ميل إن كل شيء يعتمد الآن على ما اذا كان يتم دفع رسوم الانتقال بالجنيه أو باليورو. كما أن هناك مسألة الراتب الذي سيتقاضاه اللاعب الأوروبي، فقد يقبض أمواله باليورو من أجل المزيد من الضمانات ثم يحولها لاحقا. وهناك وجهات نظر مختلفة حول ما إذا كان البقاء في السوق الأوروبية الموحدة، الذي يسمح بانتقال اللاعبين بحرية، سيكون نعمة أم نقمة على كرة القدم. إذا تركت بريطانيا السوق الموحدة، فعلى اللاعبين القادمين إليها من الاتحاد الأوروبي تلبية نفس القواعد الصارمة المطبقة على اللاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي، أي يجب أن يخوضوا نسبة معينة من المباريات الدولية في العامين اللذين يسبقان التوقيع.

البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أفرا كبيرا على أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم (البريميرليغ) لأنها ستعاني ماديا من أجل ضم اللاعبين الكبار، بسبب تراجع قيمة الجنيه الإسترليني.

ويتحدث الكثيرون عن العدد الكبير من اللاعبين والنجوم الكبار الذين يمكن أن يفقدوا حق العمل واللعب في بريطانيا إذا تم اعتبارهم لاعبين أجانب. كما اتسع الجدل بشأن قدرة الأندية الإنكليزية على شراء لاعبين من العيار الثقيل من الأندية الأوروبية الأخرى، خصوصا في ظل تدهور سعر صرف الجنيه الإسترليني الذي خسر 9 بالمئة من قيمته مقابل اليورو بعد ساعات معدودة على إعلان نتائج الاستفتاء. وقال ديفيد سوليفان أحد مالكي نادي ويستهام يونايتد اللندني إنه "سيكون هناك الكثير من العواقب على الدوري الإنكليزي الممتاز وكرة القدم بشكل عام... إذا واصل الجنيه الإسترليني هبوطه تجاه اليورو، سيصبح لاعبو الأندية الأوروبية أكثر تكلفة ما يؤثر على قوتنا الشرائية". وأضاف أن المعاناة بدأت منذ الآن "سنعاني من الخسائر نتيجة الأموال التي ندين بها لأندية اشترينا منها لاعبين في حال تواصل هبوط الجنيه، لكن كل الأندية في المركب ذاتة".

وقد تتعثر الكثير من الصفقات، مثل العرض الذي تقدم به ويستهام قبل الاستفتاء لشراء البلجيكي ميشي باتشواي من نادي مرسيلا الفرنسي مقابل 40 مليون يورو. ونسبت صحيفة "التايمز" البريطانية إلى سايمون شادويك أستاذ الاقتصاد الرياضي

سايمون شادويك: تأثير الخروج من أوروبا سيكون كارثيا على سوق الانتقالات الصيفية



النموذج النرويجي لإنقاذ حي المال في لندن



مارك بوليت:

النموذج النرويجي أحد الخيارات لكن مدى تقبل مؤيدي الخروج مسألة أخرى

كما دفع أسهم البنوك الأوروبية إلى هبوط شديد. وقال كريس كامينجز الرئيس التنفيذي لشركة ذا سيتي يو.كيه التي تروج لصناعة المال البريطانية إن "مؤسسات عاملة في القطاع تحاول وضع إطار عمل". وأضاف "لا يصلح أي من النماذج القائمة لبريطانيا لأن الاقتصاد ضخم جدا. نحن نتطلع إلى حل حسب الطلب لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". وخلال العطلة الأسبوعية أكد عدة مسؤولين في الاتحاد الأوروبي أن من الضروري أن تشرع بريطانيا في إجراءات الانفصال على الفور.

وتقول مصادر اقتصادية إن الاضطرابات السياسية في لندن وفي بروكسل، في أعقاب استقالة مفوض بريطانيا لدى الاتحاد المسؤول عن القواعد التنظيمية، تجعل من الصعب تحديد الأطراف التي يمكن الضغط عليها.

واستبعد مراقبون أن يمنح الاتحاد بريطانيا تسهila للنفاذ إلى السوق الموحدة دون أن تقبل لندن حرية حركة العاملين من الاتحاد. وكان الكثيرون ممن أيدوا الانفصال شكوا من أن التكتل سمح بوصول أعداد كبيرة من المهاجرين بلا رقابة من شرق أوروبا. ويعد تأمين انفتاح حي المال في لندن على السوق الأوروبية أحد الأركان الرئيسية للاقتصاد، لكن المواقف في بروكسل يبدو أنها تتصلب. فقد انتقد روبرتو جالتيري الرئيس الإيطالي للجنة الشؤون الاقتصادية والنقدية بالبرلمان الأوروبي ما وصفه "بالوعد الزائف". وقال "الانفصال ليس نكتة. بل ستكون له عواقب".

وتعتقد ألكسندريا كار المحامية لدى شركة ماير براون أن التفاوض على شروط تجارية جديدة مع التكتل لن يكتمل بنهاية فترة العامين المنصوص عليها في بنود معاهدة الاتحاد.

وأوضح مارك بوليت رئيس قسم السياسات بحي المال في لندن، مشيرا إلى الحق في العمل دون أي عوائق في مختلف أنحاء السوق المشتركة، أن الكثير من مؤسسات الحي تريد استمرار الصلات مع السوق المشتركة.

وقال "أحد الخيارات هو النموذج النرويجي لكن مدى تقبل الذين أرادوا خروج بريطانيا مسألة أخرى"، وكشف أن مؤسسات تعقد لقاءات متواصلة منذ إعلان الجمعة الماضي. وقال "لن ننتظر حتى الخريف. فالملطلب إنجازة قدر هائل من العمل". وكان قرار الناخبين البريطانيين الخروج من الاتحاد تسبب في اهتزاز أسواق المال ودفع الجنيه الإسترليني إلى الهبوط إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار منذ 31 عاما،

أكد خبراء أن النموذج النرويجي بات مطروحا بقوة بين مؤسسات حي المال في لندن، بعد أقل من أسبوع عن إعلان نتائج استفتاء بيركسيت، رغم أن البعض يعتقدون بأن أيا من النماذج القائمة حاليا لا يصلح لبريطانيا لأن اقتصادها ضخم جدا.

للتعاملات على غرار نموذج النرويج التي ليست عضوا في الاتحاد ولكن تربطها صلات وثيقة به، فإن من طالبوا بخروج بريطانيا من الاتحاد سيجدون صعوبة في تقبل ذلك.

وستضطر بريطانيا لدفع أموال للاتحاد الأوروبي وتبني قوانينه دون أن يكون لها رأي في تلك القوانين، وذلك مقابل رخصة لبيع منتجات مثل الخدمات المالية في مختلف أنحاء السوق المشتركة لدول الاتحاد البالغ عددها 27 دولة. ويشمل الاتفاق النرويجي حرية انتقال الناس.



حالة من الترقب

باختصار

◀ خفضت وكالة فيتش تصنيفها الائتماني لبريطانيا من +إيه. أنه إلى إيه.أيه، ملوحة بالمزيد من التخفيض لتنضم إلى ستاندرد اند بورز بأن تصويتا لانسحاب من الاتحاد الأوروبي سيضر بالاقتصاد.

◀ تتوقع الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية نمو الاقتصاد الصيني بنسبة 6.6 بالمئة تقريبا في العام الحالي، لكنه سيحتاج لدعم سياسي كبير في النصف الثاني من العام لمواجهة الضغوط النزولية.

◀ قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس، إن طاقة توليد الكهرباء النووية عالميا زادت بواقع 10.2 غيغاوات في 2015 وهي أعلى وتيرة نمو في 25 عاما بفضل بناء محطات طاقة نووية جديدة في الصين.

◀ أعلن المتحدث الرسمي باسم شركة غازبروم الروسية، سيرغي كوبريانوف، أن الشركة لا تزال مستعدة لاستئناف الحوار حول مشروع بناء خط أنابيب نقل الغاز الروسي إلى تركيا (السييل التركي).

◀ قال حاكم ولاية ريو دي جانيرو البرازيلية، أمس، إن ريو دي جانيرو تحتاج إلى سهولة بقيمة 770 مليون دولار لتفادي خطر "فشل" المدينة في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في أغسطس المقبل.

◀ خفضت كوريا الجنوبية توقعاتها للنمو الاقتصادي خلال العام الجاري من 3.1 بالمئة إلى 2.8 بالمئة، مع احتمال تخصيص ميزانية إضافية تصل إلى 8.45 مليار دولار لدعم مآلاتها العامة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«دعم الطيران العماني لمبادرات وزارة التنمية الاجتماعية يأتي في إطار المساعي لمساعدة المجتمع من خلال قسم العلاقات الحكومية والتنمية المستدامة بالشركة».

خالد بن عبدالوهاب البلوشي

مدير العلاقات الحكومية والتنمية المستدامة في الطيران العماني

«جنرال إلكتريك ستستخ استثمارا بقيمة 1.4 مليار دولار في مصر لتمويل مشروعات في مجال الطاقة وتدعيم شبكة نقل الكهرباء والقيام بتدريب فني للعمال».

أيمن خطاب

الرئيس التنفيذي لشركة جنرال إلكتريك في مصر وليبيا وجنوب السودان



القاهرة تطلب مساعدة صندوق النقد لتخفيف أزمته المالية

● البنك المركزي يقود المفاوضات لاقتراض 5 مليارات دولار ● الحكومة بحاجة ماسة للقرض من أجل استعادة ثقة المستثمرين



الفرعون الحقيقي



هاني فرحات:
لاعتقد أن الطريق إلى
اتفاق قرض سيكون سهلا
وخاليا من العقبات

المصري. وأكد أن مصر تحتاج أيضا "إلى خلق بيئة استثمارية وتخفيف قيود رأس المال للمستثمرين الأجانب. سيفرض أي اتفاق مع صندوق النقد الدولي قيودا على مصر لتطبيق مثل هذه الإصلاحات". وتسبب الضغط على الاحتياطي الأجنبي في انخفاضه من 36 مليار دولار قبل انتفاضة يناير 2011 إلى نحو 17.5 مليار دولار في مايو الماضي.

وعرقل نقص العملة الصعبة بعض الأعمال في البلد الذي يبلغ تعداد سكانه نحو 90 مليون نسمة وطبقت الحكومة سلسلة من الإصلاحات بهدف إنعاش الاقتصاد لكن لم يشعر بها المواطن حتى الآن. وتوقعت مصر في الشهر الماضي تباطؤ النمو الاقتصادي إلى أقل من 4.5 بالمئة في النصف الأول من العام الحالي "بسبب الظروف التي تمر بها البلاد". وبلغ معدل النمو الاقتصادي في النصف الثاني من العام الماضي نحو 4.5 بالمئة انخفاضاً من 5.5 بالمئة قبل عام.

وتزايدت التكهّنات مؤخراً بأن تشهد الموازنة المصرية المقبلة، خطوات أسرع في خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والغذاء، إضافة إلى فرض ضرائب جديدة بينها قانون ضريبة القيمة المضافة.

وأكدت القاهرة مراراً أنها عازمة على إلغاء دعم الطاقة بالكامل خلال 4 سنوات بواقع 25 بالمئة سنوياً، وهو ما نفذته بالفعل في السنة المالية 2014/2015، لكنها توقفت عن استكمال البرنامج في العام المالي الحالي، بسبب انخفاض أسعار الطاقة الذي مكّنها من خفض فاتورة الدعم.

وقال جنيّة إن بديل الحصول على قرض من صندوق النقد هو "الدخول في تقشف قد لا يتحمّله الكثير من الناس وهذا أسوأ أنواع التباطؤ الاقتصادي الذي يمكن أن تواجهه أي دولة في العالم".

قال مصرفيون إن الحكومة المصرية بحاجة ماسة الآن إلى قرض من صندوق النقد الدولي، ليس فقط لمواجهة النقص الحاد في العملة الصعبة، بل أيضاً لطمأنة المستثمرين وأسواق المال العالمية واستعادة ثقتهم بالاقتصاد المصري.

وقال هاني جنيّة من بلتون المالية "لا يوجد توقّيت أفضل من الآن للحصول على القرض. لدينا نقص واضح وصريح في الدولار ونحتاج إلى تدفّقات. القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، بحاجة إلى ضمانات من طرف ثالث لكي تضخ أموالها إلى مصر". وتكافح مصر شديدة الاعتماد على الواردات لإنعاش اقتصادها منذ انتفاضة 2011 التي أعقبتها اضطرابات أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح، المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة، إلى جانب انخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وأكد هاني فرحات الخبير الاقتصادي في سي.أي كابيتال "لابد أن تطبق مصر بعض الإصلاحات القاسية لضمان الاستفادة من القرض هذه المرة. عملية الإصلاح في مصر تمضي أيضاً مما يقبله الصندوق في رأيي". وستواجه المفاوضات عراقيل ليس أبسطها البيئة الاقتصادية العالمية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الأسبوع الماضي. وخسرت أسواق الأسهم العالمية نحو تريليوني دولار من حيث قيمتها يوم الجمعة وهو الجنيّة الاسترليني إلى أدنى مستوى في 31 عاماً.

وأضاف فرحات "لا أعتقد أن الطريق إلى اتفاق قرض سيكون سهلاً وخالياً من العقبات. الوقت ليس في صالح مصر لأن خروج بريطانيا ستعقبه حالة ضبابية عالمية كبيرة على الأرجح مما سيشكل تحدياً لعملية المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي". وسيحتاج اتفاق مصر مع صندوق النقد على الأرجح التزامات بإصلاحات قد تجدها الحكومة محفوفة بالمخاطر من الناحية السياسية. ومن المحتمل أن يتم خفض دعم الطاقة كما يجب أن تطبق مصر ضريبة القيمة المضافة.

وقال فرحات "لم نعلم ميزانية السنة المالية 2016-2017 التي تبدأ مطلع الشهر المقبل حتى الآن ولا ضريبة القيمة المضافة. ونحتاج لخفض آخر في سعر صرف الجنيّة

□ القاهرة - أكدت الحكومة المصرية أمس أنها بدأت التفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 5 مليارات دولار، لتخفيف أزمة النقص الحاد في العملات الصعبة التي تعاني منها البلاد.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير في المجموعة الاقتصادية، اشتراط عدم نشر اسمه، التأكيد بأن المفاوضات بدأت من خلال البنك المركزي منذ الأسبوع الماضي، وأن وفداً من الصندوق قد يزور مصر الشهر المقبل لاستكمال المفاوضات". ولم تصدر تعليقات علنية تؤكد ذلك من البنك المركزي أو وزراء المجموعة الاقتصادية، كما لم يصدر أي تعليق من صندوق النقد الدولي.

لكن طارق عامر محافظ البنك المركزي نفى أمس "طلب أي برامج مساعدات من صندوق النقد الدولي. الأرقام التي تم ذكرها غير صحيحة، لكن مصر على اتصال دائم مع الصندوق لتبادل الآراء حول الأوضاع الاقتصادية الراهنة". وكانت مصر سعت بعد الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك إلى الاقتراض من صندوق النقد، وكانت على وشك إبرام اتفاق إبان حكم المجلس العسكري بقيمة 3.2 مليار دولار.

لكن ذلك الاتفاق لم ير النور نظراً لانتقال الحكم في منتصف 2012 إلى الرئيس محمد مرسي المنتمى لجماعة الإخوان المسلمين، الذي سعت حكومته لاحقاً لاقتراض 4.8 مليار دولار من صندوق النقد، وإن كان ذلك الاتفاق لم يكتمل أيضاً عقب عزل مرسي في منتصف 2013.

ومنذ توقفت مفاوضات الحصول على قرض الصندوق، أكدت القاهرة مراراً أنها غير مضطرة إلى ذلك، بعد أن تلقت مساعدات كبيرة من الإمارات والسعودية والكويت.

هاني جنيّة:

لا يوجد توقيت أفضل من
الآن للحصول على قرض
من صندوق النقد



توتال تحصل على صفقة تطوير حقل الشاهين القطري

سعد الكعبي:
توتال ستتولى تطوير حقل
الشاهين وسننشئ شركة
جديدة لإدارة المشروع



في الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة. وأصبحت توتال في يناير 2015 أول شركة نفط كبرى تجدد امتيازاً برها لمدة 4 عقود في أبوظبي، ما وضع منافسيها تحت ضغط لتحسين الشروط بعد أن قدمت الشركة أفضل عرض ووقعت اتفاقاً على حصة تبلغ 10 بالمئة للمساهمة في تشغيل أكبر حقول النفط الإماراتية.

والتركيز والمستشقات النفطية". وأكد أن هذا الاتفاق يندرج في إطار استراتيجية توتال التي تهدف إلى تعزيز وجودها في الشرق الأوسط الذي يؤمن لها فرص الوصول إلى حقول عملاقة وإكمال حصتها بمنتجات نفطية ذات كلفة ضئيلة تقنياً.

وينتج هذا الحقل حوالي 300 ألف برميل من النفط يومياً وستقوم بتشغيله شركة جديدة تملك قطر 70 بالمئة منها، كما قالت المجموعة في بيانها.

ويعد فوز توتال بحصة في حقل الشاهين الصفقة الضخمة الثانية في قطاع المنيح، والتي تبرمها المجموعة مع منتج نفط خليجي في العامين الأخيرين، حيث يتطلع المسؤولون فيها إلى تعزيز استثماراتهم

من 14 يوليو 2017، وأن شركة جديدة ستقام لإدارة المشروع المشترك.

وكان من المتوقع أن تجدد أيه بي مولى ميرسك الدنماركية اتفاق إنتاج مدته 25 عاماً لحقل الشاهين عندما ينتهي أجل امتيازها العام المقبل، لكن الحكومة القطرية فاجأت الشركة العام الماضي، بطرح عطاء للحقل الذي تديره ميرسك أوّل منذ 1992.

وقال باتريك بويان، رئيس مجلس إدارة توتال في بيان عقب الإعلان عن فوز الشركة بالصفقة إن "المساهمة في حقل الشاهين تشكل مرحلة كبرى في تاريخ الشراكة بين توتال وقطر حيث نمارس نشاطات منذ ثمانين عاماً في شبكة النفط والغاز المتكاملة مع إنتاج النفط والغاز والغاز الطبيعي المسال

□ باريس - انتزعت مجموعة توتال النفطية الفرنسية حصة تقدر بنحو 30 بالمئة لتطوير حقل الشاهين، في صفقة أبرمتها مع شركة البترول القطرية بعد مناقسة مع ست شركات نفط عالمية عملاقة من بينها شركتا بي بي البريطانية وشل البريطانية الهولندية.

وفي حين لم تكشف المصادر القطرية عن حجم الصفقة، تتوقع مصادر مقربة من الشركة أن تضخ توتال ملياري دولار للاستثمار في تطوير أكبر الحقول البحرية في قطر للسنوات الخمس المقبلة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبترول، سعد الكعبي قوله إن "توتال ستتولى تشغيل الحقل بدءاً

تسوية أميركية تكلف

فولكس فاغن 15 مليار دولار

□ واشنطن - قالت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الاقتصادية، أمس، إن المجموعة الألمانية العملاقة لصناعة السيارات فولكسفاغن ستدفع حوالي 15 مليار دولار للإفلات من محاكمة في الولايات المتحدة، في إطار فضيحة المحركات المغشوشة.

وأشارت بلومبرغ إلى أن هذه التسوية تشمل أيضاً دفع غرامة قدرها 2.7 مليار دولار للوكالتين الفدرالية والكاليفورنية لحماية البيئة، ومبلغ ملياري دولار لتقنيات الانبعاثات الخفيفة. وكان مصدر قريب من الملف ذكر لوكالة الصحافة الفرنسية الأسبوع الماضي أن المجموعة ستعرض على القضاء، الثلاثاء، 10.3 مليار دولار تشمل التعويضات لأصحاب السيارات وتمويل صندوق للبيئة.

وسينهي تقديم هذه التسوية إلى القضاء الأميركي عملية تفاوض طويلة وشاقة بين المجموعة العملاقة والسلطات الأميركية، لكنه لن ينهي بالكامل المتاعب القضائية لفولكسفاغن، وفق الخبراء.

وما زالت المجموعة المصنعة للسيارات من طراز أودي وبورش وسيات أيضاً معرضة لتحقيق جزائي لوزارة العدل وفي دعاوى جماعية. وتخضع فولكسفاغن التي اعترفت في وقت سابق هذا العام بأنها وضعت محركات مغشوشة في 11 مليون محرك ديزل في العالم، لعدة تحقيقات في أوروبا.



□ عدد من مسؤولي مصرف التجاري وفا بنك المغربي خلال إطلاق خدمة تسديد الفواتير إلكترونياً أمس، بالشراكة مع ماروك تيليكوميريس للتجارة الإلكترونية ومركز النقديات.

باختصار

▲ أظهر أحدث تقرير لمركز دبي التجاري العالمي، أن المركز ساهم بـ 3.27 مليار دولار في اقتصاد دبي بما يعادل 3.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للإمارة عبر تنظيم للفعاليات التجارية الكبرى.

▲ كشفت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، أمس، عن نيتها توقيع اتفاق أولي مع شركة أرامكو العملاقة للقيام بدراسة مشتركة لإنشاء مجمع لتحويل النفط الخام إلى بتروكيماويات.

▲ قال وزير التموين المصري خالد حنفي لرويترز، أمس، إن احتياطي القمح الاستراتيجي لدى مصر يكفي لتغطية احتياجات البلاد حتى منتصف يناير المقبل، لكنه لم يذكر الكمية المخزنة لهذه المادة.

▲ دعا أعضاء في لجنة الإصلاح الإداري والحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة المال العام في البرلمان التونسي إلى التحقيق في صفقة استحواذ اتصالات تونس على أسهم في شركة غو مالطا.

▲ تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي للدول العربية العام الماضي بـ 10 بالمئة لتصل إلى 40 مليار دولار مقارنة بـ 44.2014، بحسب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واقتنام الصادرات (ضمان).

▲ قالت مصادر مطلعة إن شكوكا متنامية تحيط بصفقة بيع 12 طائرة إيرباص آيه 380 لشركة الطيران الإيرانية، مع سعي شركات صناعة الطائرات الغربية لإبرام صفقات لبيع نحو 200 طائرة لإيران.



«تمهيش المرأة يوفر المزيد من الأسباب ليضغط الاتحاد الدولي للكرة الطائرة على السلطات الإيرانية، لترفع هذا الحظر التمييزي».

منكي وردن
مديرة برنامج المبادرات العالمية

«كثيراً ما أسمع من الشباب أنهم لا يشعرون بالراحة في المسجد، لأن الأئمة يقدمون مواضعهم من سياق مختلف، ومعظمهم لا يتحدثون الألمانية ولا يعرفون واقع الشباب في ألمانيا».

مهند خورشيد
مدير مركز الدراسات الإسلامية بمونستر



الجالية التركية في ألمانيا.. تجذر من دون اندماج

● المهاجرون الأتراك الأقل نجاحا من المجموعات المهاجرة الأخرى ● أغلب الألمان يعتبرون الأتراك ضيوفا وليسوا مواطنين



مواقف تعيق الاندماج

والمضيف، فعندما تكون المسافة أكبر يكون الاندماج أصعب.

اليوم لدى سياسة الاندماج عدد أكبر من المساندین ينتمون إلى مختلف الأحزاب الألمانية؛ مثلاً كان أرمين لاشت، وهو سياسي في حزب أخن، أحد أول المحافظين دعا إلى معالجة مسألة الهجرة من دون انتماء أيديولوجي، وفي سنة 2005 أصبح وزير الاندماج في ولاية شمال الراين-وستفاليا، وهو أول منصب من نوعه في كامل أنحاء ألمانيا، وفي هذا الصدد يقول لاشت "يؤشر اكتشاف سياسة الاندماج على نهاية تكران جماعي للواقع استمر لعقود من الزمن".

ويستمد بعض الخبراء شعوراً بالتفاوت من هذا القطاع من المجتمع المختلف تماماً، مثلاً يعلق أستاذ الدراسات الدينية، راوف سايلان، آماله على مسعود أوزيل، وهو لاعب كرة قدم من أصول تركية لعب في الفريق الوطني الألماني في كأس العالم لكرة القدم وأصبح محبوباً لدى الجماهير. ويقول سايلان إن صوراً كهذه "بنفس الأهمية على الأقل في تعزيز الاندماج مع كل أفكارنا الأكاديمية والسياسية مجتمعة".

ومفهوم الوطن، والاستهلاك". إلا أنه يرى أن هذه المجموعة غير متجانسة على الإطلاق، فالدراسة التي تناولت الأكاديميين والطلبة على سبيل المثال بينت وجود تباينات شاسعة بين الأتراك الألمان.

وتعد الجالية التركية في ألمانيا أكبر جالية أجنبية هناك، إذ يبلغ عدد الأتراك المقيمين في ألمانيا حوالي مليون ونصف المليون تركي، بالإضافة إلى حوالي مليون ونصف المليون تركي، حصلوا على الجنسية الألمانية.

وكثيراً ما يلقي الداعون الألمان إلى تعدد الثقافات مسؤولية نقص الاندماج لدى الأتراك على سياسة الاندماج الألمانية الضعيفة، حيث يقول عالم الاقتصاد توماس سترابوهار إن أغلب الألمان يعتبرون الأتراك ضيوفا وليسوا مواطنين، وهو موقف لا يشجع الأتراك على الاندماج.

ويرد آخرون بأن من يتصرف كغريب يجب ألا يفاجأ إذا عومل على أنه غريب. ويجادل عالم الاجتماع، رود كوبمانس، بأن أحد العوامل الأكثر حسماً في الاندماج الناجح يتعلق بالهوية الثقافية بين الضيف

تبيين أن 62 بالمئة من أبناء الجيل الأول من أتراك ألمانيا يصفون أنفسهم بانهم متدينون جداً، في حين ينظر 72 بالمئة من ذريتهم إلى أنفسهم هذه النظرة وهي نسبة أعلى بشكل واضح، ورأى أستاذ علم اجتماع الدين، ديتليف بولك، المشرف على الدراسة أنه "ربما تعكس الإجابات على هذا السؤال تأكيد الشباب على الاعتراف بأصلهم الثقافي أكثر مما تعكس التدين المعيش لدى هؤلاء الشباب".

الجالية الأكبر

أطلق معهد الأبحاث التطبيقية للمستقبل والتنظيم دراسة حول الأكاديميين والطلبة الأتراك في ألمانيا في محاولة لسد الثغرة المعرفية حول الجالية التركية في ألمانيا. ويقول كاموران سيزر، مدير هذه الدراسة، "هناك ثغرة معرفية عميقة بوضع الأتراك في ألمانيا".

ويضيف "يجري النظر إلى الجالية التركية باعتبارها مجموعة متجانسة، وينسحب هذا على مواضيع مثل الدين والمواقف السياسية

تعد ألمانيا أكبر دولة أوروبية حاضنة للمهاجرين الأتراك الذين شكّلوا رافدا رئيسيا في تشكيل القوة الاقتصادية الألمانية منذ أن هاجروا إلى ألمانيا في مطلع ستينيات القرن الماضي، لكن، ورغم السنوات الطويلة التي قضاها الأتراك في ألمانيا لم يتمكنوا من الانصهار في المجتمع.

برنامج «العمال الضيوف»، الذي ساعد بشكل كبير على الطفرة الاقتصادية الألمانية. وخشية ألا تكون الحياة في تركيا على الشكل المنتظر عند العودة إليها وأنهم لن يتمكنوا من الرجوع إلى ألمانيا قرر الكثير من الأتراك البقاء، وحتى يبقوا على الجانب الأمن، أتوا بعائلاتهم إلى البلد المضيف.

لكن نظرا لحاجتهم إلى مساحة أكبر، شرع الأتراك في الانتقال خارج المبينات ليسكنوا شققاً رخيصة في أحياء قريبة من المصانع هجرها الألمان تدريجياً، وأدى ذلك إلى زيادة الأحياء الخاصة بالمهاجرين مثل ماركسلوه في المدينة الغربية دويسبورغ، وحي نوكونل في برلين.

وترتدي ربات بيوت من أصل تركي الحجاب ويشترين اللحوم وورق العنب من الباعة الأتراك، ويمضي الرجال من كبار السن الوقت في احتساء القهوة والدريشة بالتركية ويقرؤون الصحف التركية بالشوارع الخلفية من برلين.

وذكر تقرير دايتن 2016، الصادر بعنوان التقرير الاجتماعي للجمهورية الفيدرالية الألمانية، أن 36 بالمئة من الأتراك في ألمانيا يعيشون تحت خط الفقر مقارنة بـ 25 بالمئة من المهاجرين من البلقان وأوروبا الجنوبية الغربية. كما يبين التقرير أن الأتراك لديهم تحصيل تعليمي أقل من المجموعات المهاجرة الأخرى الموجودة في ألمانيا. وصدر بالتزامن مع هذا التقرير استطلاع آخر حول الاندماج والدين من وجهة نظر الأتنية التركية في ألمانيا، أجراه قسم الدين والسياسة في جامعة مونستر، وأظهر أن 47 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع من المسلمين ذوي الجذور التركية يوافقون على جملة "اتباع التعاليم الإسلامية أهم بالنسبة إلي من قوانين الدولة التي أعيش فيها".

وكان من الملفات للنظر، حسب خبراء المعهد، أن نسبة الموافقة على هذه الصياغة كانت 57 بالمئة بين الجيل الأول من الأتراك في ألمانيا مقارنة بـ 36 بالمئة بين الجيل الثاني والثالث، مما يعني وجود فارق كبير بين الأجيال في نظرتها إلى أهمية الدين. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن أبناء المهاجرين الأتراك وأحفادهم يعيشون بشكل أقل تديناً مقارنة بالجيل الأول. لكن ذلك لا يمنع الشباب الأتراك من وصف أنفسهم بانهم شديدي التدين حسبما جاء في الدراسة، حيث

بطولة الكرة الطائرة في إيران: هل ستفتح أبواب الملاعب للإناث

● حضور المباريات «حلال» على الأجنيات والإيرانيات يتحايين على الحظر بالنكر

صالح رفض منح حقوق الاستضافة لإيران بدلا من حقيقة فرضها في جزء منها بسبب التهديد بالعنف.

وتراجعت إيران عن وعودها السابقة برفع الحظر المفروض على النساء في البطولات العالمية لكرة الطائرة مثل بطولة العالم في طهران، وفي وقت سابق أقام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إحدى البطولات في إيران وسط تساؤل ما إذا كانت المشاركة بدلا من المقاطعة هي النهج الأكثر فعالية.

وترسخت إيران لتنظيم كأس أمم آسيا في كرة القدم في 2019، لكن حظر وجود نساء في الملاعب شكل عقبة أمام ترشيحها. ويرى معارضو الاشتراك في البطولات العالمية أن مشاركة إيران قد تدفعها إلى تقديم العديد من التنازلات؛ فيما يقول المعارضون إن عدم المشاركة بمنح الاتحادات الرياضية الدولية فرصة لإعلاء المبادئ والالتزام بقيم المساواة وحقوق الإنسان العالمية، ويوضحون أن رفض إثبات هذا الالتزام من شأنه أن يقلل

أعرب جيمس دورسي، الخبير في اللوائح الرياضية الدولية وصاحب مدونة العالم المضطرب لكرة القدم، عن استيائه بسبب غياب النساء الإيرانيات عن حضور الفعاليات الرياضية "الذكورية" في بلادهن.

الدولية ترفض منح حقوق استضافة البطولات الدولية لإيران، التي تمنع النساء من حضور الأحداث الرياضية للذكور وتمنع الرجال من مشاهدة المنافسات النسائية. وعلى خلاف الفيفا، التي ترفض منح حقوق استضافة

التظاهرات الرياضية العالمية لإيران، يشير الاتحاد الدولي للكرة الطائرة إلى أن الرفض قد يؤدي إلى معاقبة اللاعبين الذكور بدلا من المشجعات الإناث. واعتبر الاتحاد الدولي للكرة الطائرة أن عملية فرض دخول المرأة إلى الملاعب الإيرانية من المرجح أن تغير موجات من العنف ضد النساء اللاتي يردن ممارسة حقهن في حضور المباريات. ويبدو حقيقة أن منح الحقوق من شأنه إثارة العنف، ويصب في

طهران - يعيد الحديث عن استضافة إيران لإحدى البطولات العالمية للكرة الطائرة في طهران إلى الواجهة الجدل حول تعامل الاتحادات الرياضية الدولية مع الدول التي تقيد حقوق المرأة سواء كانت ممارسة

للرياضة أو مجرد متفرجة. وقد كان لافتا غياب الإيرانيات خلال مباريات بطولة العالم لكرة الطائرة الشاطئية، التي استضافتها إيران في فبراير الماضي في خرق صارخ لاتفاق سابق مع الاتحاد الدولي يقضي بالسماح للإيرانية بحضور المباريات مقابل منح إيران حق استضافة البطولة الدولية.

وقالت منكي وردن، مديرة برنامج المبادرات العالمية، "منح الاتحاد الدولي لكرة الطائرة إيران حق استضافة بطولة كيش العالمية للطائرة الشاطئية، ثم بطولة الدوري العالمي في يونيو 2016 في طهران. الآن، الكرة في ملعبه ليكفل التزام إيران بالشروط الدولية. تهميش المرأة على هذا النحو يوفر المزيد من الأسباب ليضغط الاتحاد الدولي للكرة الطائرة على السلطات الإيرانية، لترفع هذا الحظر التمييزي".

عقب الثورة الإيرانية لعام 1979، منعت النساء من الدخول إلى جميع الأماكن التي فيها تجمعات رياضية، لكن في عهد الرئيس خاتمي (1997 - 2005)، أدخلت بعض المرونة على هذه القواعد متيحة للنساء حضور مباريات الكرة الطائرة، غير أن هذا المنع عاد ليطبق في عهد الرئيس محمود أحمدي نجاد. ويسود نقاش واسع حول ما إذا كانت الاتحادات الرياضية

علماء مسلمون في باكستان يؤيدون حق الجنس الثالث في الزواج



إسلام آباد - أعلنت مجموعة من العلماء المسلمين أن المتحولين جنسيا في باكستان، والذين يعرفون باسم "هيجرا" ويطلق عليهم أيضا "الجنس الثالث" لهم الحق في الزواج بموجب الشريعة الإسلامية. وقال زعيم "منظمة اتحاد الأمة" محمد ضياء الحق نقشبندي إن "الهيجرا هم بشر، ولهم الحقوق التي يمنحها الجسدية منهم مثل أنه "من خلال الفتوى، نود أن نقول للجماهير إن هؤلاء بإمكانهم الزواج".

وجاء في الفتوى أن هؤلاء المتحولين لا يمكنهم الزواج بوصفهم جنسا ثالثا، ولكن يحق لمن كانت طبيعتهم الجسدية منهم تتم عن أنهم رجال أن يتزوجوا النساء، ومن كانت طبيعتهم الجسدية منهم تتم عن أنهم نساء أن يتزوجن من رجال. وأضافت أنه "مع ذلك فإن من يجمع من هؤلاء المتحولين بين الصفات العضوية الذكورية والأنثوية معا لا يمكنه عقد القران".

ويرتدي الهيجرا في باكستان ثيابا نسائية براقة، وغالبا ما يمارسون البغاء أو يلجأون إلى التسول. كما تلجأ أقلية منهم إلى إجراء عمليات جراحية لتغيير النوع. ورغم وجود هذه الأقلية في باكستان منذ قرون، إلا أنها تواجه الاضطهاد والأحكام المسبقة في المجتمع المحافظ.





«الإسلاميون لديهم القدرة على تحريك الزمن وإلغاء الحدود وبتز الكلمات وتجاهل المشاريع، ولديهم القدرة كذلك على جعل كل مشاكل الشعب في الأرض من مسؤولية أعدائهم».

عبد اللطيف وهبي

نائب رئيس مجلس النواب المغربي

«مقاربة خطاب التطرف تستوجب التمييز بين الدين كمعيار والدين كظاهرة يعيشها البشر وكيفونها بحسب أوضاعهم الاجتماعية ورغباتهم وطموحاتهم السياسية».

رحمة بورقية

باحثة اجتماعية مغربية



إسلام سياسي

الدولة الحديثة ومازق الإسلام السياسي

● **الفقه الإسلامي ليس أكثر من فهم بشري للنصوص القرآنية ● المدنية لا تقصي الأديان ولا تفاضل بينها**



الإسلام السياسي يفضي عكس السير في الدين والسياسة والمجتمع

السياسة. وواقع الحال يقول، لم ترتبط قط المسيحية ولا اليهودية بشكل ما وفي زمن ما بنظام سياسي يساوي بين الماهية العقائدية لكليهما، وبين شكل الدولة الإلهية المفترضة على الأرض، لذلك فإن الله أيضا لم يفرض على الإسلام شكلا سياسيا بعينه، ولا كيف يرتبط الإسلام لوحده بالسياسة من دون سائر الديانات التوحيدية الأخرى؟ فالطبيعة الإلهية واحدة في جميع الديانات، ولذلك فإن ارتباط السياسة بالإسلام - كما تزعمه حركات الإسلام السياسي - لا يمكن اشتقاقه من ماهية الله، وإنكاره في المسيحية واليهودية، وإذا لم ننكره، فكيف نفسر أن كل من الديانات الثلاث أفرزت أنظمة سياسية ودولا مختلفة عبر التاريخ داخل كل دين بذاته؟ وإذا لم ننكر ذلك، فكيف يختص الإسلام من دون غيره بربط أحادي؟

بين الأجيال فحسب. أما على صعيد المنطق، يمكن رد الارتباط بين الدين والسياسة من خلال مقاربة علم اجتماع الأديان. الماهية العقائدية للأديان الثلاثة التوحيدية واحدة، فالله واحد أحد في كل منها، وليس هناك من حجة تقول إن الله أمر ببناء الدولة على أسس فريضة دينية ينبغي أن تكون للمسلم دون المسيحي أو اليهودي.. وإلا كان قد أمر المسيحي واليهودي - قبل المسلم - بأن يقيموا نفس تلك الدول الإلهية على نفس الأسس، ومن المعروف أن المسيحية والسياسة مثلا، غير مرتبطتين «قلله ما لله، ولقيصر ما لقيصر» كما يقال عادة، ولم تقر المسيحية بنظام دون آخر في السلطة، وما ينسحب عليها كدين توحيدي، ينسحب على الإسلام وعلى اليهودية، لأنه لا يعقل أن تكون الماهية العقائدية للديانات الثلاثة مشتركة وتختلف في العلاقة مع

أي أن الدول الحديثة في عصر العولمة لا تقيم تمييزا بين مواطنيها على أسس اللغة والدين والإثنية أو السلالة العرقية، بقدر ما تطالبهم باحترام العقد الاجتماعي الذي يربطهم ببعضهم البعض والمتمثل في الدستور. إن وضع السياسة سيفاً على الشريعة أو وضع الشريعة سيفاً على السياسة، مكلف وعديم النفع اليوم، أي أن السلطة القيمة على الشأن العمومي، لا ينبغي لها أن تدعي أنها سلطة دينية، فهي مسؤولة عن تطبيق برنامج سياسي يفترض فيه أن يصل أصحابه إلى الحكم عن طريق شرعية وطنية تاريخية أو بالتصويت الحر.

وبالمقابل، ليست هناك وصاية في الدين الإسلامي بالمفهوم الكنسي الهرمي، أي ليس عندنا "رجال الدين" بل "رجال دين" (من دون تعريف)، منوطون فقط بتفسير أحكام الشريعة لثبات عقيدة الجماعة واستمرارها

الإسلام السياسي يصّر على قراءاته المغلوطة للدين والمجتمع والدولة، وهو بذلك يقصي نفسه من التاريخ عبر تقدّيس غير المقدّس في نصوص القرآن والحديث. فالتطورات المتسارعة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لا تقي بنظام سياسي مفيد لكل الأزمنة والأمكنة، وهذا لم يوجد في التاريخ ولن يوجد، لأن الكون جوهر سيّال ولا يعقل أن يفرض الله علينا أن نتمثل في كل زمان ومكان لقواعد سياسية لا تصلح لكل زمان ومكان.

حسن مصدق

الحديث هو احترام القانون وحرية الآخرين، فالدولة في أوروبا لا تطالب المسلمين بتغيير دينهم أو عاداتهم، بل الامتثال للقانون كسائر المواطنين. ومن ثم، فإن الدولة الحديثة، هي بمثابة قانون عام والية تنظيم، لا تنادي بأفضلية أحد الأديان، لكن لا يعني هذا دعوتها إلى إقصاء الدين.

مجتمعات العالم العربي اليوم متعددة ومتباينة، بالإضافة إلى أن هناك أقليات عرقية ولغوية وثقافية.. لذلك فالإرادة العامة يجب أن تكون سلبية لإرادة مشتركة بين المواطنين على اختلاف مللهم وخلقهم، يرفعها دستور يخضع لناموس الحياة ويتطور بتطور احتياجاتهم. وقد يقال "إنما المؤمنون إخوة" ولا حدود إقليمية ولا إثنية لإخاء الدين في منظور الجماعات الإسلامية، لكن الحال يختلف عندما لا نكون "إخوة في الدين" ولسنا "إخوة في اللغة"، ولا تتبع نفس المذهب، فلا يمكن أن نفرض العربية على غير العربي، ولو تدين بدين الإسلام، وأوطاننا اليوم ليست بداخلها أجناس واحدة ودين واحد وثقافة واحدة ولغة واحدة.. فهذه مجرد مقومات الجماعة بالمفهوم التاريخي والانتروبولوجي لتكونها، أما الدولة الحديثة فلا تقوم على تلك الأسس التي قامت عليها الدولة العثمانية، فهي تضمن حرية الاعتقاد للجميع من دون مصادرة حق أي مذهب ولا أي لغة ولا أي جنس أو أقلية.. وهي بذلك تضمن وحدتها وتمنع تفككها.

وبالعودة إلى قراءة مختلفة في التراث الإسلامي، فإن أبا ذر الغفاري، مثلا، دخل على معاوية محتجا على تسمية بيت المال "مال الله" قائلا، إنه "مال المسلمين". فتساءل معاوية: وما الفرق بين "مال الله" و"مال المسلمين"؟ فاجابه أبودر "إن قلت مال الله فلا يحاسبك أحد عليه.

والقوانين التي تتعلق بالحرب التي تخضع للرؤية الميدانية وعلاقات القوة المرتبطة بالتخطيط، لا ترتبط بالدين إلا من حيث القواعد الأخلاقية التي تنظم سلوك المسلمين كجماعة ومنظورهم للكون والبشر،

الصراع بدأ في السياسة وليس في الدين، ومن هذا المنطلق يجب أن تكون كل الأجوبة سياسية وليست دينية، ولا توجد نظرية للحكم في الإسلام بالمعنى المطلق والمقدس للكلمة، بل هناك اجتهادات شتى وكذلك نماذج مورست بالقوة والغلبة عبر حقب التاريخ، وفي مختلف البقاع والبلدان الإسلامية. فالإمامة كما نعلم، جعلتها السنة بابا من فروع الفقه، أما الشيعة فقد اعتبروها بابا من أصول الدين، وهذا اختلاف بين وكبير، إلا أن المهم بالنسبة إلينا "لا مطلق في وجدان نص من كتاب الله في تفاصيل الإمامة"، كما يقول الإمام الجويني. التفريق واجب بين الفقه الإسلامي بوصفه فهما بشريا من جهة والنصوص القرآنية والنبوية من المؤسسة له من جهة أخرى، وبناء عليه، فإن المسألة السياسية مسألة ظنية اجتهادية بالضرورة، ولا يمكن أن ينسحب عليها تقدّيس ما، والسياسات المرسومة لا يمكن أن تزعم أي وصاية دينية، كما لا يمكن اعتبار اختلافها في ذات الوقت مدعاة لإقصاء وتكفير الآخرين..

سفيان الثوري كان يردّد "لا تقولوا اختلف الفقهاء، وإنما قولوا توسع الفقهاء"، فدين الإسلام يتسع ولا يضيق للكون والحياة، والحاكم في المجتمع الإسلامي حاكم مدني، ليس له سلطان ولا وصاية على إيمان الناس. ولذلك لا نرى سبيلا إلى فك الاحتقان وتداخل السياسي بالديني، إلا بالفصل بين مفهوم الأمة كجماعة والدولة كمجتمع، أي أن تقبل أن يتشارك الوطن من أن يتكلم بلسانك، ولا يتدين بدينك أو مذهبك. إن ما يتسترطه المجتمع

◀ **سفيان الثوري كان يردد «لا تقولوا اختلف الفقهاء، وإنما قولوا توسع الفقهاء»، فدين الإسلام يتسع ولا يضيق للكون والحياة**

حركة أحرار الشام.. ماض قتالي في العراق وحاضر «جهادي» في سوريا



«أحرار الشام» ليسوا أحرارا ويعملون ضد تطالعات أهل الشام

أما تمام الجندي المجهول، فدرس ومحب الدين الشامي الذي ولد في دمشق عام 1976 واعتقل والده وهو صغير، ولم يكن يبلغ السابعة من عمره، واعتقل هو في سجن صيدنايا العسكري، وهو صاحب نظرية الميكانيكا السياسية، والتي يصور فيها اعتماد العالم السياسي بعضه على بعض كما تدور المسنّمات المتراكبة بشكل قسري، وكان له الدور الأساسي في ولادة مشروع الجبهة الإسلامية بعد عمل حديث استمر لشهور، كما كان له دور رئيسي في العمل على مجلس قيادة الثورة وقتل قبل إعلانه. كما يذكر من القيادات يوسف العاصي الجندي المجهول، وقد ولد في جبل الزاوية عام 1972 ودرس الطب البشري في جامعة تشرين في اللاذقية.

وبدأ العمل المسلح بخمس قطع كلاشنيكوف قبل أن يؤسس مع أبو عبدالله الحموي والمؤسسين الأوائل كتائب أحرار الشام الإسلامية وكان عضوا في مجلس شورى الحركة.

وإدلب، واختير أبو عبدالله قائدا للحركة، ومحب الدين الشامي الذي ولد في دمشق عام 1976 واعتقل والده وهو صغير، ولم يكن يبلغ السابعة من عمره، واعتقل هو في سجن صيدنايا العسكري، وهو صاحب نظرية الميكانيكا السياسية، والتي يصور فيها اعتماد العالم السياسي بعضه على بعض كما تدور المسنّمات المتراكبة بشكل قسري، وكان له الدور الأساسي في ولادة مشروع الجبهة الإسلامية بعد عمل حديث استمر لشهور، كما كان له دور رئيسي في العمل على مجلس قيادة الثورة وقتل قبل إعلانه. كما يذكر من القيادات يوسف العاصي الجندي المجهول، وقد ولد في جبل الزاوية عام 1972 ودرس الطب البشري في جامعة تشرين في اللاذقية.

وبدأ العمل المسلح بخمس قطع كلاشنيكوف قبل أن يؤسس مع أبو عبدالله الحموي والمؤسسين الأوائل كتائب أحرار الشام الإسلامية وكان عضوا في مجلس شورى الحركة.

المتتبع للخطاب الإعلامي الذي تحاول قيادات ما يعرف بـ"حركة أحرار الشام" ترويجه، قد تختلط عليه الأمور في البداية، يوضع بعض نشاطات عناصرها في خانة الملتحقين بركب الثورة السورية، مع ما تحمله من مطالب صريحة وعادلة، لكنّ المتمعن في سجلاتهم وسيرهم، يمكن أن يفهم بعمق أكثر اليات الاستقطاب لدى الجماعات الإسلامية، وهول انحسار بعض الشباب الجامعي نحو هاوية التطرف الذي ساهم في تغذيته النظام السوري أيضا.

الاهلية كمحاولة لكسب مشروعية سلطوية، تمكنها ماليا من استثمار الموارد الحكومية واغتنام ثروات المرافق العامة الواقعة تحت سيطرتها. أغلب قيادات الحركة من المؤسسين، كانوا ممن عملوا على القتال في العراق أو شاركوا في نقل مقاتلين وانتحاريين إليه وإلى لبنان، فقد ساهم نظام الأسد في تسهيل عمل الإسلاميين في تلك الفترة وحرية تنقلهم لزعة أمن العراق، وبعد التفاهم وعودة العلاقات الأميركية السورية، عمل النظام السوري على سجن كل هؤلاء القيادات في سجن تدمر العسكري.

ويمثل سجن صيدنايا الشهير في سوريا، أبرز رافد ومفرخ لقيادي الحركة الذين اتصفوا بسير وسجلات لافتة، مثل حسان عبدالله عبود الملقب بابي عبدالله الحموي، والذي ولد في سهل الغاب بحماة عام 1978 ودرس الأدب الإنكليزية في جامعة حلب وتخرج عام 2004 واعتقل في سجن صيدنايا عام 2007، وحضر التمرد الذي حصل في السجن حينها، وأسس بعد خروجه وبداية الحراك سرية أسامة بن زيد في الغاب.

وكانت من أوائل المجموعات باجتماع واتفاق خالد أبوأنس، حيث تم تشكيل كتائب أحرار الشام باتحاد مجموعات من حماة

◀ **«أحرار الشام» حركة تقوم على أساس العودة إلى قوانين الشريعة مع تداخل في المرجعيات، وتباين في الأصول التاريخية والجغرافية**

دمشق - حركة أحرار الشام، أحد تنظيمات الإسلام السياسي التي ظهرت أثناء الأزمة السورية لتجيش الشباب المتدين بعد غسل أدمغتهم في صفوفها. وهي حركة دينية تقوم على أساس العودة إلى قوانين الشريعة الإسلامية مع تداخل في المرجعيات، وتباين في الأصول التاريخية والجغرافية والاجتماعية والثقافية والسياسية. ولا يمكن التسليم بأن لهذه الحركة استمرارية تاريخية في الواقع السوري، الذي لم يعرف وجودا واضحا لهذا التيار، واقتصرت تاريخ بعض قياديتها على الشكل الدعوي والمناظرات الفقهية والمقاربات الافتائية، وهذا أمر لا تخفيه الحركة من خلال تعريف نفسها على أنها حركة إسلامية "إصلاحية تجديدية شاملة"، إلا أن "الإصلاح والتجديد" لا يعني إلا عكس المضمون السياسي لهذه العبارة، فهو وفق منطقها، تدمير المجتمع المدني وإعادة بنائه بطريقة دينية متشددة، تجدد من خلال نفوذها وسلطانها على رقاب المواطنين.

وتعتمد الحركة في تمويلها على ثلاثة مصادر أساسية، وهي التمويل الذاتي، والتمويل عبر الشبكات الجهادية العربية والعالمية، والتمويل الإقليمي، فطبيعة كتائب الحركة وانخافها من قلب المجموعات الأهلية جعلها تحظى بدعم من أثرياء ومتنفذي المجتمعات المحلية، كما اشتملت استراتيجية الحركة على مهاجمة القطع العسكرية الغنية واغتنام أسلحتها، واستفادت من خبرات بعض أعضائها في إنتاج المتفجرات محلية الصنع.

ومن الجدير بالذكر أنها عمدت إلى تصنع المرونة في طريقة تعاطيها مع المجتمعات

باختصار

◀ ضرورة تجديد الفكر الديني والخروج من منظومة الاجتهاد الفكري الاصولي القديم إلى آفاق معرفي جديد، كانت أهم المحاور التي أجمع عليها المتدخلون خلال ندوة فكرية نظمها مؤخرا مركز دراسة الإسلام والديمقراطية بتونس.

◀ أبرز عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج، أن المجلس اختار المغرب ليكون أول محطة لتقديم معرض "فن التسامح" بالنظر إلى تاريخه الحريق والمتعدد والغني بتنوعه الديني الإسلامي واليهودي والمسيحي.

◀ طالبت عشائر سنية في قضاء طوزخورماتو التابع لمحافظة صلاح الدين وسط العراق، بانسحاب ما يعرف بقوات الحشد الشعبي التي انتشرت في المنطقة بحجة مواجهة تهديدات تنظيم داعش، وتسليم المناطق التي تسيطر عليها للجيش العراقي وقوات البيشمركة.

◀ طلبت وزارة الخارجية التونسية، الاثنين، من بريطانيا التي توصي مواطنيها بعدم السفر إلى تونس منذ مقتل 30 بريطانيا في هجوم على فندق سوسة (وسط) في 2015 "مراجعة" هذه التوصية.

◀ شبه الباحث والإستاذ الجامعي الجزائري ناصر الدين الميلي، الموجة التي تتعرض لها بلاده من طرف جماعات التشيع المدعومة من إيران بالفكر الداعشي الدموي، وقال إن هذه الهجمة العاتية غير بريئة، لأن التاريخ يثبت أن تحركات هذه التنظيمات يكون مخططا له وفق أجندات مدروسة.



صدر عن دار الكلمة للنشر والتوزيع في غزة، ديوان بعنوان «أغاني كازابلانكا» للشاعر علاء نعيم الغول، ضمن سلسلة إبداعات، وتتناول قصائد الديوان العديد من القضايا المختلفة.

صدرت ترجمة فرنسية لديوان «في حضرة الغياب»، للشاعر العربي الراحل محمود درويش باسم «غياب حاضر»، وذلك تزامنا مع الذكرى العاشرة لصدوره بالعربية.



السعادة الشيء الأكثر تبجيلا في العالم

● فريدريك لونوار يقترح رحلة فلسفية يسير فيها القارئ صحبة عمالقة الفكر ● رغبة الإنسان في السعادة هي المحرك لكل أفعاله



السعادة سر الحياة

بالسعادة المرتبطة باستهلاك الأشياء، وبالمظهر الجسدي، وبالنجاح الاجتماعي، وغالبا ما ينتقل أولئك الذين يستسلمون لها من لذات مشبعة إلى أخرى غير مشبعة، أي من حرمان إلى آخر.

ويستعين المؤلف بحكم صينية تشرح السعادة أنها على المرء أن يترك اهتمامه يمارس دوره من دون جهد، وآلا يواجه أبدا موقفه بتفسير رأسه، وأن يعرف كيف يتصرف. وأن يامل في السعادة ويسعى وراءها بأن يكون مرنا وصبوراً من دون توقعات مبالغ فيها ومن دون تشنّج، وأن يفتح قلبه وعقله بشكل دائم.

ويخلص إلى أن السعادة تعني حب الحياة بكل ما فيها، وأنها كالتعاسة تقيم في داخل المرء، وأن الشخص التعس سيكون تعيسا في كل مكان، بينما سيكون الشخص الذي وجد السعادة في داخله سعيدا في كل مكان مهما كان محيطه.

نفسه مبتعدا عن التزييف والتزيق والتمثيل، حتى يحقق الرضا عن ذاته ويحصل ما يوفر له قسطا من السعادة، بعيدا عن التعدي على حقوق الآخرين، ويشير إلى أن السعادة تكون معدية، بحيث أن الشخص السعيد يضيخ طاقة إيجابية حوله، ويساهم بدفع المحيطين به إلى عالم السعادة بصيغة ما.

كما يتساءل إن كان المال يصنع السعادة، وإن كان شرطا أساسيا لجعل المرء سعيدا؟ ويلفت إلى أن هناك الكثير من الأسباب الوجيهة التي تجعل المرء يرغب في المال ولكن ليس كغاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة تسهل عليه حياته وتساعد.

يبحث الكاتب رايلا للفيلسوف الروماني سينيكا يقول فيه إنه "بينما نتنظر أن نحيا تَمَرّ الحياة". ويعتبر أن وسواس السعادة يشكل غالبا عقبة أمام السعادة، ويذكر الكثير من الأسباب؛ منها أن المجتمع التجاري يجعل المرء ينساق وراء العديد من الوعود المزيفة

الجميع سعداء بالضرورة، ويجد أنه يمكن للمرء أن يحيا جيدا، بل وسعيدا إلى حد ما، من دون أن يطرح على نفسه مسألة السعادة، وما يمكن أن يحدثها أو يضمنها.

سلم الأولويات

يعتقد لونوار أن السعادة ليست لحظة عابرة، وإنما هي حالة يجب النظر إليها بشيء من العمومية وعلى امتداد زمن ما. كما يعتقد أنها إحساس إنساني مرتبط بوعي الذات، وليكون المرء سعيدا عليه أن يكون واعيا بهائنه وبذلك الميزة أو الهبة التي تمثلها لحظات الوجود الجميلة.

يذكر الباحث أن التعريف النفسي أو الاجتماعي للسعادة يحيل إلى سؤال بسيط: هل نحب الحياة التي نعيشها؟ ويعتقد أنه بهذه الطريقة تمت غالبا صياغة السؤال في الأبحاث حول "الهناء الذاتي" للأفراد. تراه يعود إلى آراء أرسطو بين الفصل والآخر ليستشهد بها، أو يناقشها، لكن يثبت مقولته "نحن لم نتفق على طبيعة السعادة نفسها، وشروحات الحكماء غير متوافقة مع أحكام العامة".

في فصل "لنصف معنى على حياتنا" يتحدث لونوار عن فكرة أن تكون سعداء يعني أن نتعلم الاختيار، ليس فقط اختيار اللذات المناسبة، وإنما أيضا السبيل والحرفة والطريقة في الحياة والحب. اختيار الهوايات والأصدقاء والقيم التي على أساسها يتشيد المرء حياته. أن تعيش جيدا يعني أن تتعلم عدم الاستجابة لكل الإغراءات وأن تضع سلما لأولوياتك.

ويتوقف عند نقطة هامة وهي أنه ليس الأساسي أن يبلغ المرء أهدافه أم لا، فلا يمكن انتظار بلوغ كل الغايات ليبدأ إحساسه بالسعادة. وتراه يدقق على فكرة أن الطريق أكثر أهمية من الهدف، السعادة تأتي في المسير، لكن الرحلة تجعل المرء أكثر سعادة بقدر شعوره بلذة التقدم أو بكون المسافة التي يتوجه إليها محددة وتستجيب للأمال الأكثر عمقا لوجوده.

في فصل "هل يمتنى كل كائن بشري أن يكون سعيدا؟" يؤكد الباحث على أن الأمل في السعادة هو الشيء الأكثر كونه في الوجود. ويستشهد برأي للقدّيس أوغسطين يقول "الرغبة في السعادة جوهرية لدى الإنسان؛ وهي المحرك لكل أفعالنا. هي الشيء الأكثر تبجيلا في العالم والأكثر فهما والأكثر صفاء والأكثر دواما، ليس فقط أننا نريد أن نكون سعداء، ولكننا لا نريد أن نكون إلا ذلك".

ويؤكد لونوار على ضرورة أن يكون المرء

يذهب البعض من الفلاسفة إلى أن في السعادة شيئا من قوانين الحياة ومن الفعلية الإنسانية التي تؤثر فيها بقوة، والتي يمكن القبض عليها بالتأمل الفلسفي الكلاسيكي مثلما يتمّ بالمقاربات العلمية، كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيولوجيا وعلوم المعرفة، كما يجزم الكثيرون أن مفارقة السعادة الكبرى تكمن في كونها ممكنة وعصية في آن معا، وأنها تنتمي إلى القدر أو الحظ بقدر ما تنتمي للعمل العقلي أو الإرادي.

عاش التجربة شخصيا ووجد أن البحث عن السعادة ليس أمرا من دون معنى. وإنه يمكن للمرء أن يكون أكثر سعادة فعليا بتفكيره في حياته، أو بقيامه بالاشتغال على نفسه، أو بتعلمه لاتخاذ القرارات الأكثر حكمة، وكذلك من خلال تغيير أفكاره أو اعتقاداته أو التمثلات التي يكونها عن نفسه وعن العالم.

يقترح على القارئ رحلة فلسفية بالمعنى الواسع للكلمة، رحلة يسير فيها القارئ بصحبة عمالقة الفكر من أرسطو إلى أبيقور وإبكتيتوس وبودا وجوانغ زي وشوبنهاور ومونتاني وإسبينوزا وغيرهم ممن أسهموا في هذا التساؤل الأبدى وفي ممارسة الحياة السعيدة. كما يستذكر لونوار مقولة أرسطو "من الصعب معرفة ما إذا كانت السعادة شيئا يمكن تعلمه، أو يمكن الحصول عليه بالعادة أو من خلال تمارين أخرى. وما إذا كانت السعادة تتأتى من خلال تشارك البعض من القيم السامية، أو حتى بالمصادفة".

ويشير إلى صعوبة تتعلق بالخاصية النسبية للسعادة، وتنوعها وفقا للثقافة، ولأفراد ولمراحل حياة كل واحد من الناس. يقول إنها تتنكر غالبا على هيئة ما ينقص المرء؛ مثلا تكون سعادة بالصحّة، والعاطل عن العمل بإيجاد

العمل، كما يضاف إلى هذه الاختلافات البعد الذاتي، فيكون الفنان سعيدا بممارسة عمله الفني، والمتقشف بالتعامل مع المفاهيم، والعاطفي في علاقات الحب.

وفي فصل "لنحب الحياة التي نعيشها" بلغت لونوار إلى أنه من الأسهل على أي منا الإجابة عن سؤال "ما الذي يجعلك سعيدا؟"، عوضا عن ذلك التساؤل المرحج "ما السعادة؟".

يكتب أنه يستطيع القول إنه سعيد عندما يجد نفسه بحضور أولئك الذين يحبهم، أو عند استماعه لموسيقى باخ أو موتسارت، أو بتقدمه في عمله، أو بتذوقه طبقا من ثمار البحر، أو بمساعدته أحدهم في الخروج من حزنه أو بؤسه، أو عندما يتأمل بصمت، أو عندما يمارس الحب.

يتساءل إن كانت السعادة تكمن في مضاعفة تلك اللحظات، ولماذا تمنحه هذه التجارب السعادة في حين أنها لا تجعل

هيثم حسين

يشير عالم الاجتماع الفرنسي فريدريك لونوار (54 عاما) في كتابه "في السعادة.. رحلة فلسفية" إلى أن البحث عن السعادة هو الشيء الذي يسعى إليه معظم الناس، إلا أنه من العسير الكتابة في موضوعه، ويعرب أنه كالكثيرين يشعر بالإنزعاج من الاستخدام العشوائي لهذه الكلمة، وعلى الأخص في الإعلانات كما في الأعمال التي تدعي تقديم وصفات جاهزة للسعادة.

ويلفت لونوار إلى أنه لكثرة ما يسمع المرء عن السعادة دون تمييز صار الحديث عنها غير مثير، ويستدرك أنه خلف هذا الابتذال وبساطته الظاهرة تظل هذه المسألة مخيرة، وتحيل إلى عدة عوامل يصعب الفصل بينها. ويؤكد أن الأمر يتعلق بطبيعة السعادة نفسها التي يصعب الإمساك بها، إذ يشبهها بالماء والريح فما إن يشعر المرء أنه قبض عليها حتى تفلت منه.

تساؤل أبدي

يقول الكاتب في كتابه، الصادر عن دار التنوير، بترجمة خلدون اللبواني، إنه



فريدريك لونوار يعتقد أن السعادة ليست لحظة عابرة وإنما هي حالة يجب النظر إليها بشيء من العمومية وعلى امتداد زمن ما

باختصار

◀ دخل الأرشيف الخاص للكاتب المارتينيكي إيوارد غليسات (1928-2011) المكتبة الفرنسية، ويضم الأرشيف 40 عاما من حياة الكاتب الحاصل على جائزة ريتودو الأدبية عام 1958.

◀ احتفى مهرجان "قمم الجبال" بنائونات في نسخته الثانية عشرة (23-26 يونيو الجاري) برائد الأغنية المغربية الفنان عبد الوهاب الدوكالي.

◀ ينظم المعهد الفرنسي بالقاهرة، خلال الفترة الممتدة من 24 يونيو الجاري إلى غاية 4 يوليو القادم، معرضا بعنوان "وجهات نظر"، والذي يأتي في إطار معايشة الزوار لأجواء عام 1956، ويضم المعرض 20 لوحة وصورة وملصقا إعلانيا وسينمائيا.

◀ نظّم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء، أمسية شعرية لرضوان بركات الزواهره، حيث قرأ العديد من قصائده العمودية والنبطية التي تغنى من خلالها ببراء الأردن وبيئته المتنوعة وصحرائه الساحرة وأثار الحضارات التي مرت به عبر التاريخ.

◀ تنظم جمعية التربية والتنمية بالمغرب الدورة الثالثة لملتقى القصبة للفيلم القصير من 26 إلى 29 أكتوبر القادم، ويأتي الملتقى تحت شعار "من أجل وحي سينمائي متجدد" وتم إطلاق اسم المخرج السينمائي الشاب هشام العسري على هذه الدورة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب يبحث في ثنايا الحضارة الهندية القديمة وخباياها

هو المنظور الذي اختاره المؤلف للبحث في ثنايا الحضارة الهندية القديمة وخباياها، فهو لم يتوقف عند سرد الأحداث والوقائع، بل أثار التعريف بجماليات الحضارة، بوصفها علامات أو إشارات أو دلالات عن حياة الشعوب. فالكتب، كما يذكر المؤلف، الذي اشتهر بدراسته لشبه القارة الهندية "لم تسجل إلا ما شهده مؤلفوها أو ما سمعوا عنه من غيرهم، وهذا يعني أن الكتب لا تزيح الستار عن خبايا الحضارات وأسرارها بالكامل. لذا علينا ألا نعتمد على الكتب فقط، بل يجب أن نتيقن من أن هدف الفنون الجميلة هو إبراز إنسانية الإنسان وتصويرها، فهي وحدها تحمل مزايا الحضارة أصلا".

وبوضع قواعد لكل فن في إطار نظام مستقلّ، مقسمين مجال العلم إلى ثلاثة أقسام: الديانة (دهارما)، والشؤون الدنيوية (ارثا)، وشؤون الرغبة الجنسية (كاما).

ووفقا لذلك تمّ تدوين أصول علم الديانة في "الدهارماشاسترات"، وأصول السياسة والحياة الدنيوية في "الآرثاشاسترات"، وأصول النحت والرسم والعمارة في "الشيلباشاسترات"، وبوُنت كذلك أمور الحب والعشق والجنس في "الكاماشاسترات". واللافت في هذا الكتاب

الثاني إلى حضارة الأريين، والباب الثالث إلى الحضارة البوذية، والباب الرابع يتحدث عن الحضارة في عهد ملوك موريا، والباب الخامس عن الحضارة الهندية والإيرانية واليونانية، والباب السادس يتناول الحضارة في عهد ملوك غوبيا، وصولا إلى الباب السابع الذي يُعنى بتطور الحضارة من عهد هيون سانغ إلى عهد البيروني، وأخيرا يناقش الباب الثامن تطوّر الحضارة في شمال الهند وجنوبها.

ويغطّي الكتاب حياة أهل الهند القدامى الذين رغبوا يوما في وضع مبادئ لكل علم،



الاشتغال على النص وليس حوله

مشاركة روحية لا تخلو من الأبعاد العاطفية البحتة، كما لو كانت دعوة للآخرين من أجل المساعدة في رفع النقل المخيلات وإزاحة الضغط عن كاهل الكاتب، فما أن تخرج الفكرة من رأس المؤلف حتى يتكفل بها القراء ليسوعوها صقلا وقديسة ونخيلات، شيء يشبه إطلاق سرب حمام حبس في قفص ليحلق بعيدا في سماوات الخيال الجمعي ويجسد أسطوره، تلك هي مكافأة الكاتب تلك مفهومي للكتابة تماما، كما علمتني درسا بليغا لم أكن أعيه في الحقيقة. مرّة قالت لي صديقة سورية تعمل في مجال الإخراج السينمائي، بأننا، نحن الكتاب والمخرجين، عندما نخسر رواية أو نصنغ فيلما، إنما ندعو الآخرين إلى الدخول إلى غرفنا الخاصة والإطلاع على أحلامنا وتخيالاتنا وخيالاتنا والصغرة حتى نصبح مكتشفين تماما بالنسبة إليهم، لكن تلك المشاركة، من وجهة نظري هذه المرّة،

وعيهم وتعلّقهم بالقراءة الذكية وقدرتهم على فرز الأدب العميق المستوفي للشروط الفنية، حتى أن أحدهم استوقفني في الشارع وراح يشرح لي شدة تأثره لموت "هند"، بطلة روايتي، فهي من وجهة نظره، امرأة على هيئة ملاك لا ينبغي موتها، كما أن الرواية أضفت هالة من القدسية والغموض والسحر على خرائب خان الشابندر التي راح يبحث عنها في الأزقة الخلفية للحيدر خانة، وعندما سألته عن نسخته كي أوقعها له أخبرني بخجل بأنه لم يتمكن من اقتنائها، لأنه ببساطة لا يملك ثمنها، وكل ما لديه عشرة آلاف من الدنانير تكفيه فقط للعودة إلى مدينته الحلة، وأنه إنما استعار نسخة من صديق له وقرأها بتأثر، فما كان مني إلا شراء نسخة خاصة له وتوقيعها وأهدائها له. بالتأكيد لا أستطيع وصف فرحته هنا مهما حاولت، كما لا أستطيع شرح تأثري بتلك الحالة التي جعلتني أتمسك حجم

محمد حيواني كاتب من العراق

◀ يعتقد هنري ميلر أن السعي المحموم لبلوغ الكمال وتحقيق الإنجازات الشخصية من دون الالتفات إلى المظاهر الصغيرة في الحياة قد تفقدنا التمتع بمباهجها، وبالتالي، واستنادا إلى هذا الطرح، فإن المرء عندما يكون متصالحا مع ذاته ويتمتع بالاستقرار النفسي ويتحرر من ضغط المنافسة والتحديات، ربما يكون أقرب إلى الحياة الطبيعية تذكرت هذا الطرح عندما كنت قبل أشهر في شارع المتنبي الثقافي ببغداد أوقع نسخ روايتي الأخيرة (خان الشابندر) لمن اقتناها من القراء على اختلاف مشاربهم، والذي أدهشني بحق، شريحة الشباب من القراء الذين اقتنوا الرواية أو قراوها، أقصد لجهة



رهب عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، بالحملة التي تقودها دار الشروق لمنع تزوير الكتب، معتبرا أن التزوير يؤثر على حركة النشر والثقافة والاقتصاديات الدولة.



أعلنت الأمانة العامة لجائزة ناجي نعمان الدولية أسماء الفائزين في الجائزة بفروعها المختلفة في موسمها الرابع عشر، وقد بلغ عددهم خمسين كاتباً وكاتبة.

إبراهيم الكوني مسلوخا عن جلده في رواية «توجان»

● الروائية التونسية أمنة الرميلى تكتب عوالم إبراهيم الكوني في رواياتها المتوجة بجائزة الكومار الذهبي



حكايات صحراء إبراهيم الكوني تقتبسها روائية تونسية (لوحة للفنانة نجلاء الفيتوري)

تطلّ علينا المحافل الأدبيّة لا من بوابة الإبداع، وإنما من قبيل سياسة كرنفالية همّها الوحيد المشهديّة لحظة توزيعها الجوائز، دون اعتبار ما إذا كان الإنتاج الأدبيّ يتوفّر على الأدنى من القيمة التجديدية أو كان بالفعل لصاحبه المترشح، فكثير من الإصدارات الحديثة يقف عند حدود الانتحال، لا سيما بعد السيولة الكبيرة للنشر وتحول الكتابة إلى ضرب من ضروب "الموضة" المعاصرة في أسواق شتّى الإنسان وخلت مدنها من شعراء وروائيين كبار.

حاتم التليلى محمودي

لا ليس ثمة من مثال حيّ ونموذجيّ عن التصخّر الثقافيّ في السائد من الكتابة الروائيّة، أكثر من هذه التراجميات التي تجد منبتها في محافل المهزلة الأدبية وكرنفالات الجوائز المقدّمة إلى بعض الكتاب، وقد تمكّنوا من اقتطاع أكراس من لحوم طرية وعظام غضة لروايات سبقتهم ثم نسبوها مغالطة إلى كتاباتهم.

ما يغدّي هذه التراجميات وقد صارت محض فعل تراجميوميدي هو ذلك التداخل بين جسدتين مصطلحين هما التأثر والتناص، وكان موت المؤلّف بارتيا لم يعد غير حسان طروادة جديد يشرّع لعملية السلب.

سلخ الكوني

في هذا الإطار يبدو أن جائزة الكومار الذهبي- التي تمنح للرواية- الأخيرة في تونس حققت تأبيناً أدبياً للروائي العالمي إبراهيم الكوني، من خلال الرواية الفائزة "توجان" لصاحبها أمنة الرميلى والصادرة عن دار آفاق للنشر بتاريخ هذه السنة 2016، فما يلاحظه أبسط قارئ هو أن الرواية قامت بتمزيق أوصال الجسد الكتابيّ لجل روايات إبراهيم الكوني، ثم حاولت بعدها إعادة تركيبها في عملها.

بغض النظر عن التزكية التي شهدتها الكاتبة من خلال تحصلها على الجائزة، فهي تقودنا إلى تسليط الضوء على الكتابة الأصل، لا من قبيل تقديمها وأسطررتها حد التمرکز، وإنما من جهة الأخذ منها، حيث تمت إعادة استحضار لكتابة الكوني بضرب من ضروب السطحية والاستنساخ والتكرار.

ما من شك أن قارئاً جاداً لإبراهيم الكوني سيقف مذهولاً حين يقلب الصفحة تلو الأخرى من رواية "توجان"، فسدیم الكوني المرعب من أساطير وصحراء وقبائل وأحاج حول السيل ورمزية الماء، إضافة إلى قصص العاطفة وهوس الاغتراب والخوف من المجهول وحنين الروائي وغوائل مشاعره ضمن ذلك القحط الجغرافي وأتعاب البدو ومعاركهم، هو نفسه ما يتكرّر في هذه الرواية.

أن نقطع أوصال سيرة روائية عظيمة صاحبها إبراهيم الكوني، ثم نعيد كتابتها في رواية واحدة هذا ما فعلته المحصلة الكتابية "توجان"، إذ لم تتعدّ كونها محض تجربة "دراماتورجية"، حاولت أن تنسجينا إبراهيم الكوني فإذا بها تسلخه عن جلده، ممّا يدفعنا ضرورة إلى عقد مسالة إزاء هذا الأمر، إذ أننا بهذا الشكل مجبرون على الإشارة إلى مواطن التشابه.

فمن زوربخ ومدن الثلج الأخرى يكتب الكوني حينئذ إلى الصحراء، عذاباتها وطقوسها، ومن كندا ولد بطل رواية في "توجان" له نفس الحنين إلى صحراء مشابهة، لكن صار اسمها توجان، بينما تمت موضة الجسد المصطلحي "صحراء" ليكون اسم إحدى الشخصيات في هذه الرواية، وفي روايات الكوني "المجوس" ورباعية "الخشوف" لا سيما منها "البئر" يكون الماء موضوعاً ضمن سرديات الميثولوجيا إذ يسرد تراجميات الإنسان العظيمة ضدّ الحرّ، تماماً كما نقرأ رمزيته ومدلولاته في رواية "توجان"،



إبراهيم الكوني

التشابه مع روايات الكوني تثبته شخصيات بنفس الأبعاد وحكايات بنفس الصياغة وأمكنة وأزمنة وأساطير هي نفسها حتى في التوظيف

إذ هو نفسه السيل في الواحة، كما له نفس الوقع على القبائل والعشائر، من خلاله تتحوّل الحياة وتتبدّل بمجيئه وغيابه. إنها نفس صرخة القبط التي يطلقها أحد أبطال رواية "المجوس" يطلقها الآن بطل رواية "توجان" في الفصل المعنون بـ "توجان الماء، توجان السدّ" بالقول "ماذا رأيتم أنتم من العطش"، وإنّ هجيراً يمرّق الخيام ويلفج الوجوه ويشردّ الناس ويقتل القطعان بنار الحرّ في الواحات المرسومة كتابة أيضاً في روايتي الكوني "نزيف الحجر" و "خريف الدرويش" وهو نفسه ما كتبه أمنة الرميلى بالقول وفق ما يلائم صياغتها، من نفس الفصل المذكور سلفاً من روايتها، "ذات موسم من مواسم القحط يقول أبي كادت توجان تفرغ من أنباتها، منهم من مات عطشاً ومنهم من هج، ومنهم من قايض بالماء زرعه وقطيعه وحتى عرضه".

إضافة إلى ذلك كثيراً ما تحفل معظم روايات الكوني بذلك الصراع الذي يشنّد في كل مرة بين قبيلتين بسبب التنازع على الأبار ومياهها، وما أننا نقرأ نفس الصراع أيضاً في الصفحة الثالثة والستين من رواية "توجان".

شخصيات مسلوحة

عديدة هي ضروب التشابه، فشخصيات الرواية، مثلاً، متشابهة إلى حدّ مثير، فبينما ثمة شخصيات الودان الصحراوي لدى إبراهيم الكوني يولد أبناء الغزال في توجان، وبينما ثمة شخصية تافاوت في رواية "الربة الحجرية" للكوني ثمة أيضاً صابرة الحمراء في "توجان"، إذ تكاد الشخصية الأولى تكون الأم الغائبة والمجهولة التي تبحث عنها صابرة، صابرة التي اقتطعت لها الرواية أمنة الرميلى أبعاداً من شخصية الدرويش التي اشتغل عليها الكوني أيضاً، فهي وإن كانت عارفة بما يجري بين العرشين المتخاصمين وبكل ما يحدث في "توجان" المكان، مثلها مثل العرافة في رواية "المجوس"، إلا أنها هنا تلعب مصيرها/ القدر في خلال سلوك تلك العرافة ضدّ الدرويش ذاته، حتى أنّها في رواية "المجوس" نقرأ في الصفحة السابعة والأربعين بعد المئة "نفخوا الشعر من رأسه، غرغروا له سائل الفلفل في أنفه، قيدوه في وتد وتركوه في جهنم الرضاء عارياً. وتسلوا أكثر من مرة فدللوه في البئر".

ونقرأ في الصفحة السادسة بعد المئة من "توجان" ما يلي "ابنة توجان وغربيتها، لغزها الذي لم ينشأ أيّ من العرشين أن يحاول حله حتى لا ينفجر في وجهه" وهي التي وجدت في بئر مجهولة النسب وماتت في بئر، هكذا يتمّ التضليل عن تداخلات عديدة، إذ تأخذ الشخصية الواحدة في "توجان" أكثر من بعد لأكثر من شخصية من شخصيات روايات إبراهيم الكوني، فصابرة مثلاً قويّة كالعرافة، ومنبوذة كالدرّوش. فمعظم الأبطال وإن اختلفت تسمياتهم عن تلك التي نجدها لدى إبراهيم الكوني، فإنهم ظلوا محافظين على نفس الأبعاد، فالصحراء بما لها من امتداد وعوالم وفضاء مفتوح وحدها التي تحمل تقيضها الماء، تتحوّل إلى شخصية في توجان، شخصية تقول لعاشقها سلطان في الصفحة الثامنة والأربعين بعد المئتين "في الماء سرّ يا سلطان ولا بد من البوح به"، ولكنه بغر بها ليعرض مصير قبيلته وأسلافه إلى خطر داهم فتكون حكايته شبيهة جداً بحكاية البطل أمغار في رواية "الربة الحجرية"، خاصّة وأننا نقرأ في صفحتها الثمانين بعد المئة "إنه الوحيد في النهاية الذي يعلم أن في نجاته حياة الصحراء، وفي اختفائه زوال القبيلة وفناء الأجيال"، وهو الأمر ذاته ما حصل مع سلطان في غيابه إذ مات والده وصارت توجان غير توجان بعد هجرته، تماماً كما لو أنّ الرواية أمنة الرميلى تعيد مجريات الحدث وتنشغله من جديد وفق ما حدّد له إبراهيم الكوني في روايته "ديوان النثر البرّي" بقوله في الصفحة الحادية والثلاثين بعد المئة "يقتل الصحراوي نفسه في شبابه جرياً وراء العشق والنساء، ويقتل نفسه في شيخوخته جرياً وراء الحكمة".

يدفعنا هذا الأمر، وبضرب من التناويل (الهرمونيطيقي)، إلى القول إنّ شخصيات روايات الكاتب الليبي باتت وكأنها أدوار

مسرحيّة، على شخصيات روايات "توجان"، القفز إليها وأداء أدوارها بما يتطلبه الرّكح المسرحي من تغييرات هو الآن يتخذ شكل رواية جديدة تفوز صاحبها بجائزة وطنية. ما يزيد من شكوكنا، وإن كنّا نراها أقرب إلى الحقيقة منها إلى التحامل، فشخصيات "توجان" من حيث أجسادها المصطلحية، تكاد تكون حاضرة جميعها في الكون الكتابي لإبراهيم الكوني، فسلطان بطل رواية "توجان" نعثر عليه في رواية الكوني "المجوس"، والصحراوي الذي نقرأ عنه في الصفحة العشرين من تلك الرواية على أنّه ينتقل كالغزال، نجده في رواية الرميلى في صياغة جديدة الجد الفارح الغزال، كذلك العرافة المتسمة بالقوة والسحر والغموض في معظم أعمال الكوني تجنّب الآن لتطل علينا في شخصية عائشة التي نقرأ عنها في الصفحة السبعين بعد المئة في "توجان" بوصفها حكمت الذئاب وشاركت مجالس الشيوخ.

يطل علينا الكوني

ثمة في المقابل كون أسطوريّ تتحرّك فيه عوالم الشخصيات لإبراهيم الكوني، أي جانبها الغرائبيّ والعجائبيّ، منه اتخذت أمنة الرميلى سبيلها إلى الكتابة، فمثلاً تتجسّج العرافات في ترويض الجنّ في رواية "المجوس"، تأتي الذئاب في "توجان" تطلب الجدة العائشة، ومثلما تفكّت هذه الذئاب بالمواشي في رواية "الربة الحجرية"، إذ نقرأ في الصفحة التاسعة ما يلي "الذئاب فنكت بثلاث القطيع، والجمال شرّدت إلى صحارى مساك"، تفكّت أيضاً بمواشي العشائر في رواية "توجان" حتى أنّنا نقرأ أيضاً في الصفحة الثامنة عشرة بعد المئة أنّه "لا أثر للذئاب غير روائحها الكريهة مخلوطة بروائح الدماء المنتشرة من بقايا الخرفان والجداء". وما يزيد الأمر غرابة هو نمط العلاقات بين الإنسان والحيوانات وطبيعتها، فمثلاً ينكت العهد في روايات إبراهيم الكوني مع "وّدان الجبل" لتحلّ اللعنة، كما نقرأ عنه في الفصل المعنون بـ "تافاوت" من رواية "الربة الحجرية" ينكت العهد أيضاً في "توجان" مع تلك الذئاب من قبل أولاد الأحمر على عكس سلالة الفارح الغزال، فنقرأ ما يلي من نفس الصفحة المذكورة سلفاً "أولاد الأحمر أول من نكت العهد مع ذئاب الجبل منذ ذلك العهد القديم، ولا يزالون في صراع لا يتوقف".

حين نقرأ أيضاً رواية "واو الصغرى" من السيرة الرابعة لإبراهيم الكوني، نجد ذلك العاشق الذي اختفى بعد أن تسبّب في موت معشوقته ثم عاد إلى الظهور ليسرق قبرها، بينما نجد صدى ذلك في "توجان" من حيث قصّة "صالح وحيزيّة"، فهو (أي صالح) المتسبب في موت حبيبته إلا أنّه، ولرفق

سدیم الكوني المرعب من أساطير وصحراء وقبائل وقصص العاطفة وهوس الاغتراب والخوف هو نفسه ما يتكرّر في هذه الرواية

التشابه، وفق ما نقرأ في الصفحة الثالثة والخمسين بعد المئة "يظهر مرّة في العام، في مثل تلك الليلة التي طلعت فيها روحه وهو ممدود إلى قبرها". وفي "واو الصغرى" وباقي روايات الكوني تحضر الأمازيغ والأشعار بغير الفصحى، فتحضر أيضاً في "توجان" في أكثر من موضع، ومثلما ينشأ الطقس الاحتفاليّ من زغاريد ودقّ للطبول في "واو الصغرى" من الصفحة السادسة عشرة، ينشأ أيضاً بذات الحاجة في "توجان"، ويمثّل ذلك ضرباً من ضروب استنساخ العوالم الأسطورية والاجتماعية واقتطاعها من نصّها الأصلي. ثمة ما يدخل رواية "توجان" في باب التطابق مع روايات الكوني أكثر ممّا سبق، لا سيما من حيث بنيتها الشكلية أيضاً، فمثلاً مثل العديد من روايات الكوني إن لم نقل معظمها، قسمت إلى مقاطع كل منها اتخذ عنواناً أو عتبة ل حالها، وهي بنية بسيطة لا يجهد الكاتب نفسه في تكوينها رغم زخم مادتها الحكائيّة وفردة عوالمها مثلما نقرأ في روايتي "التبر" و "نزيف الحجر" حيث نجد وحدة الموضوع وانفتاح النصّ وقلة الشخصيات، تماماً كما هو الحال في "توجان" التي تسري حكاية من حكايتها هي في الأصل ما يريد سلطان قوله عنه وعن حبيبته صحراء وسرّ الماء كيف فرّقهما وفرّق أهل.

إضافة إلى ذلك، فالمعاجم نفسها تتكرّر، حتى في توظيفها، في شكل حجرة من عوالم الكوني إلى عالم أمنة الرميلى، إذ نجد أنفسنا أمام ذات التعابير من نفس السياقات الزمانية والمكانية، كالقحط والعطش والصحراء والماء والإسلاف والخرافة والذئاب وإلى غير ذلك من معاجم أخرى، مثلما تحمل المدينة نفس الروح المناهضة لصحراء الكوني و "توجان"، من اغتراب وتظلم وقهر واستبداد، بينما تظل هذه الصحراء/ توجان منبعاً للحريّة والمطلق. من هناك كان يطل علينا الكوني، بدم الإنسان المصوبغ بروائح الرمل والأساطير والقوّة والضعف، والخرافة والأحجية، والعبادات وأغاني الطوارق في الصحراء أو الواحات، ومن هنا ولدت "توجان" من ذات الصخب الكتابي، موزقة نفس الأسلوب ونفس الوجد البشري بذات السبب ومن منطلق نفس الفكرة، وبنفس الآليات الكتابية، حتى أنّها ظلت رهينة ذلك العالم، عالم إبراهيم الكوني، حيث أنّ محاولتها لم تتجاوز استنساخه، بل عمدت إلى إعادة طلاء روايات هذا الكاتب العالمي بما تخفيه رغبتها في حجب جوهرها ومعانيها عبر عملية إخراجية وشكلية لم تتجاوز حدود القشرة الخارجية.

باختصار

توجت ورشة تشاورية حول التنمية الثقافية لجهة الدار البيضاء سطات، نظمت مؤخراً، بإحداث لجنة لمتابعة صياغة مذكرة حول التنمية الثقافية بالجهة.

أعلنت الشريفة بدور بنت عبدالإله، مديرة مهرجان شبّيب للثقافة والفنون، في المملكة الأردنية، عن انطلاق الدورة الـ22 للمهرجان، في السابع من يوليو 2016، وسيستمر لمدة ثلاثة أيام.

يقدم المخرج الأميركي الشهير، ستيفن سبيلبرج، فيلمه الجديد "ذا بي. أف. جي." المستوحى من قصة "العملاق الكبير الودود" للروائي البريطاني الراحل روالد دال.

شكل "حرف تيفيناغ" والتكنولوجيا الحديثة" موضوع ندوة علمية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط مؤخراً، وذلك بمناسبة الذكرى الـ12 لاعتراف منظمة "إيزو" بهذا الحرف العريق.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



انتهى النجم التونسي صابر الرباعي من تسجيل أحدث أغانيه التي تحمل عنوان «وقت الشدة» وذلك استعدادا لطرحتها بالأسواق، احتفالا بعيد الفطر المقبل مع جمهوره.

يعود المطرب المصري محمود العسيلي إلى الساحة الغنائية بأغنيته الجديدة «أوعى تخاف» والتي سيتم طرحتها في ألبومه الجديد أواخر شهر رمضان الجاري.



«الهيأة» مسرحية تعلن اختفاء الطبقة الوسطى من المغرب

● التقاليد الاجتماعية تنغص علاقة زوجين جمعهما الحب رغم الفوارق الطبقيّة



علاقة ضمنية بين ميلودراما وكوميديا

أحداث المسرحية، ومثلت جوهر تقاليد الأسرة في الطبقة الوسطى المندثرة ومفاهيمها. والخط الدرامي الثاني في المسرحية “الحكاية المسكوت عنها” بين الخادم “مسعود”، الذي مثل دوره أحمد بورقاب و”مسعودة” التي مثلت دورها نزهة عبروق، وأحدثت في رسم شخصيّتها المشاكسة.

فمسعود الخادم لدى أسرة “الحاجة هنية” هو الأب الحقيقي لعادل، والمفارقة تكمن بين رفض عادل لماضي زوجته حنان، كطفلة متخلّى عنها، وبين حقيقة أصله، فعادل جاء نتيجة زواج فاشل لخادم الأسرة مسعود من أم تخلت عنه، فكفلت تربيته، وتعليمه الحاجة هنية ضمن أسرتها، وأبرزت مشاهد المسرحية المعاناة التي يشعر بها الأب مسعود، وهو يعمل خادما للأسرة ليضمن البقاء قريبا من ابنه عادل.

الشخصية المتناقضة لعادل، تضعنا على العلاقة الضمنية بين الميلودراما والكوميديا، التي يحاول المخرج أن يجعل الأحداث المسرحية تدور وفقها، فعادل، يحب بشكل جامح الممرضة، التي جاءت من الجمعية الخيرية لأداء واجبها في بيت الأسرة، ومن ناحية أخرى هو عازف عن فكرة الزواج، كفتان كرس نفسه للفن التشكيلي، ووعد أخته زليخة بدفع جزء من العائد المالي من معرضه التشكيلي لمساعدة جمعيتها النسائية، ولكنه يتزوج من الممرضة بالرغم من العزوف الفوارق الاجتماعية بينهما، ويبحث بوعده، فلا يعطي المال الذي تعهد بتقديمه للجمعية.

أن تتزوج من عادل ابن الطبقة الوسطى، مثل دوره عبدالكبير الركاكنة، ولكن قيم الطبقة، التي تربى عليها عادل ترفض هذا الزواج بين من ينتمي إليها، وبين من هم أدنى من الطبقة الوسطى اجتماعيا، فتتغص هذه التقاليد على العلاقة الزوجية بين “عادل” المثقف، والفنان التشكيلي المعروف، و”حياة” الفتاة الرزينة المؤدبة، التي تربت في دار خيرية.

ومن الشخصيات التي أثرت كثيرا على المشاهدين شخصية المحامية زليخة، التي مثلت دورها الفنانة فاطمة بوجو، وهي أخت الفنان عادل التي حكّت عذابات تزويجها بالإكراه في سن مبكرة، وعانت الأمرين من زواجها ذاك، وحصلت على الطلاق بجهد كبير، وبعد ذلك رفضت كل من تقدم للزواج منها، وتبنّت مسألة الدفاع عن حقوق المرأة من خلال تأسيسها جمعية نسوية للدفاع عن المرأة وفق “مدونة الأسرة” التشريع القانوني الجديد.

دراما كوميدية

بالرغم من الدراما المتصاعدة في المشاهد، إلا أن المخرج حاول بكل ما وسع من حيل، مستثمرا حركات عادل، وتصرفاته مع غيره من الممثلين، إشارة الضحك، ومن خلال سخريته وحركاته، لكبح جماح الدراما. ومن الشخصيات الأخرى المهمة في المسرحية أيضا “الحاجة هنية”، التي مثلت دورها الفنانة كنزة فريدو، وهي اللولب، الذي تدور حوله

تعامل الأطفال المولودين في غير محيطها بتمييز وترفض انتماءهم إليها، كما عالجت مسألة اليتيم.

استخدم المخرج عبدالكبير الركاكنة ذات أسلوب إخراجة السابق لمسرحية “الجديدة” التي عرضت في العام الماضي. وتميّزت بأنها أخذت من تقنيات المسرح الفودفيلي الكثير، فهي كوميديا بقالب اجتماعي ناقد، حيث حاول المخرج أن يخلق في عرضه التوازن بين مسألتَي “الفرجة والخطاب المسرحي الجاد”، وتكاد الشعرة الدقيقة بين الكوميديا الاجتماعية، والتزهيج تنقطع في هذا النوع من المسرح، إذ يرفع المخرج عادة شعار “كل شيء متاح”، للحصول على المزيد من ضحكات الجمهور وتصفيقههم.

والمسرحية أخذت اسمها من “الهيئة” وهي رقصة تصاحبها موسيقى شعبية تثير في العازفين والراقصين على إيقاعاتها أقصى درجات التنشوة، ويردد الراقصون والمغنون خلالها كلمات مكررة تدل على بلوغهم ذروة التأثر والانسجام بالموسيقى والرقص، فيكررون صرخات “هو.. هو.. هو.. هو”، والهتافات تأتي مُنغمّة، كتعبير على التأثر الشديد. و”الهيئة”، هم الراقصون، الذين يمضون وقتهم في رقصة الهيئة، حتى لو كان ذلك الرقص من فرط الاندماج أو التأثر بما يحدث في الحياة وعلى خشبة المسرح.

وتحكي المسرحية قصة حنان، مثلت دورها الفنانة هند ظافر، التي كبرت في دار خيرية للأيتام تابعة للدولة، وشاعت قسمتها

تناولت مسرحية “الهيئة” التي عرضت مؤخرا على مسرح محمد الخامس بمدينة الرباط من تقديم “فرقة الحال” حياة الطبقة الوسطى في المغرب، وجذبت أعدادا كبيرة من المشاهدين، وهي من تأليف حسن مجاهد وإخراج عبدالكبير الركاكنة، وساعد في الإخراج سعيد غزالة، ومثل شخصياتها كل من كنزة فريدو، أحمد بورقاب، نزهة عبروق، فاطمة بوجو، هند ظافر وعبدالكبير الركاكنة.

فيصل عبدالحسن

لاقت مسرحية “الهيئة” المغربية نجاحا جماهيريا كبيرا في المدن المغربية، التي عرضت فيها، كمدينة حذكورت، سلا، الجديدة، القنيطرة، بلقصيري، الحاجب، مدينة الفقيه بنصالح وغيرها.

والمسرحية خاضبت جمهورها الحقيقي، من خلال طرحها لقضايا خاصة تعاني منها الطبقة الوسطى، فالمجتمع المغربي يعكس عدد من المجتمعات العربية الأخرى بقي محافظا على طبقته الوسطى لفترة أطول قبل أن تبدأ بالاندثار التدريجي منذ سنوات، وبقيت هذه الطبقة تعيش برخاء في مجتمع فلاحي طوال الستة عقود الماضية، وهي لها عاداتها وطرقها في العيش، وفنونها واهتماماتها.

صرخات «هو هو»

مسرحية “الهيئة” من تأليف حسن مجاهد وإخراج عبدالكبير الركاكنة، وساعد في الإخراج سعيد غزالة، ومثل شخصياتها كل من كنزة فريدو، أحمد بورقاب، نزهة عبروق، فاطمة بوجو، هند ظافر وعبدالكبير الركاكنة، وأشرف على السينوغرافيا والديكور فيها عبدالصمد الكوكبي، وإدارة المسرح خالد الركاكنة، وتولى الجانب التقني حسن مختاري والتصوير نرجس بنخلون.

وناقشت المسرحية بقالب كوميدي مشاكل هذه الطبقة الوسطى في المغرب، كمسألة العنوسة، وحقوق المرأة المغربية، التي حاول المجتمع إنصافها من خلال تشريع “مدونة الأسرة”، وطرحت مشكلة الأطفال الذين تخلت عنهم عائلاتهم بسبب العلاقات غير الشرعية، والنظر إلى الطبقة الفقيرة نظرة دونيّة، والتي

◀ المخرج عبدالكبير الركاكنة حاول أن يخلق في عرضه التوازن بين مسألتَي «الفرجة والخطاب المسرحي الجاد»

موسيقى الموشحات العربية تصدح في أقدم مباني خينت البلجيكية

المكان التاريخي وحده يحمل في معانيه تاريخ الحرب التي مرّت من هنا، هنا تعني مدينة خينت البلجيكية التي فتحت ذراعيها دائما للغرباء بصور عديدة، المدينة التاريخية القديمة التي تتشابه إلى حد كبير مع مدن الشرق الأوسط العتيقة، فيها ومنها تنساب الموسيقى القديمة راوية حكاية العابرين والساكنين، ومن هناك كان حفل الموشحات الأندلسية والحلبية الذي أحياه أربعة عازفين سوريين أطربوا الجمهور الفلاماني بموسيقى الوجد الصوفية.

عبدالله مكسور

لا في إحدى القاعات التاريخية لمدينة خينت البلجيكية التي كانت مركزا لتجمع الجنود المحاربين، توافد حشد كبير، قارب الـ500 مشاهد لمواكبة العرض الذي نظمته مجموعة من المتطوعين في المدينة لعازفين سوريين من الشباب الذين وصلوا حديثا إلى القارة الأوروبية.

القصّة بدأت حين تواصل جون فاندال مع عازف العود السوري الحلبي طارق السيد يحيى، طالبا منه إحياء ليلة موسيقية في خينت، لتتولد بعدها فكرة إعادة تجميع أعضاء الفرقة الموسيقية الذين تشرّدوا في المنافي القسرية بعد خروجهم من سوريا.

خالد الحافظ مغن وضارب على الدف، طارق السيد يحيى عازف على العود، تمام رمضان عازف على الناي، يوسف ناصيف عازف على آلة القانون، هذه الفرقة السورية هي التي أحيّت ليلة استثنائية في “سينت باف أبي” في مدينة خينت البلجيكية، فصدحت موسيقى الموشحات الأندلسية والحلبية معانقة تاريخ المكان، راوية للحاضرين رهافة الحس العربي وجمال الموسيقى النابعة من هناك عبر حركة الأوتار وصوت الناي.

قبل الأمسية التقت “العرب” مع جون فاندال المتطوع في “سينت باف أبي” الذي تحدث عن الدافع وراء تنظيم هذه الأمسية، حيث يرى القائمون على الحفل أنه بسبب

يحملها العازفون اليوم عن سوريا، الفكرة هنا تكمن في التلقي، صورة المتلقي المنفتح على الأشكال المختلفة للموسيقى، فكل شيء مختلف شيء جديد.

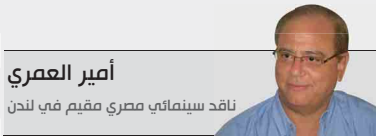
قدّم العازفون مقاطع من الموشحات الأندلسية والحلبية في إطار ما يُعرف بموسيقى الوجد، تلك العزوفات التي يعود تاريخها إلى ما يقارب ألف عام ماضية، أظهرها الشباب السوريون بصورة الحاضر العبثي الذي نعيشه من خلال مقاطع مغنّاة لقصائد باللغة العربية الفصحى وباللهجة الدارجة الحلبية، مُعتمدين أحيانا على صورة الموشح وأطوارا على كسر شكل القصائد التقليدية بتعدد القوافي والأوزان في قالب قاربوا فيه مزج الفصحى بالعامية المحكية في بعض الارتكازات.

الصورة التي انعكست في عيون الحاضرين ضمن القاعة التاريخية في خينت كانت تحمل الكثير من المعاني، رغم أن الغناء



الصوفية يعين أخرى

أدب الاعترافات



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا يشدني كثيرا ما يعرف بآدب الاعترافات الشخصية، وهو درب من الإبداع في الكتابة يكاد يكون غائبا تماما عن الثقافة العربية، فالكاتب العربي يميل عادة، إلى الكتابة باستخدام ضمير الجماعة، أي يجعل نفسه متحدثا بلسان المجموعة، أو معبرا عن “ضمير الأمة”، بينما يبني أدب الاعترافات على الرؤية الذاتية للكاتب، فهو يكتب لنا عما عرفه وخبره من خلال تجاربه الخاصة في الحياة، دون أن يلجأ إلى التجميل والتجمل والتركيز على الإيجابيات فقط، بل يجب أن يعترف أيضا بالسلبيات، أي بالأخطاء الشخصية حتى لو بلغت مستوى الخطايا!

يصل أدب الاعترافات في الغرب إلى أقصى ما يمكن تخيله من الغوص في أدق التفاصيل الشخصية التي ربما تصدم الكثير من القراء، وترحب دور النشر عادة بالتعاقد على نشر اعترافات المشاهير من الأدباء والكتاب ورجال السياسة والفن والمجتمع، فهم شخصيات عامة من حق القارئ الاطلاع على تجاربهم في الحياة، وقد أصدر الكثير من وزراء الدفاع وقادة الجيوش، بل وعملاء أجهزة الاستخبارات السابقين مذكراتهم التي كشفوا فيها الكثير من أسرار عملهم.

ورغم ما قد يشوب هذا النوع من الكتابة من مبالغات، وما تتضمنه من أكاذيب، إلا أن قراءتها لا تزال أحد الأسس الهامة لفهم الكثير من مجريات الصراعات السياسية والتاريخية. تستحي الكتابة العربية كثيرا من هذا النوع الأدبي، بدعوى أن الحديث عن النفس أمر ممنوع، أما الدافع الحقيقي وراء الابتعاد عن أدب الاعترافات والمذكرات الشخصية، خاصة عند زعمائنا السياسيين ورجالات الفكر الكبار في حياتنا، فيعود أساسا إلى رغبة لديهم في الاحتفاظ بصورتهم “الرسمية” الرصينة، سواء بعد اعتزالهم العمل السياسي والعمل العام، أو بعد رحيلهم عن الحياة.

في تاريخ الأدب العربي كله عدد ربما لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من أدب الاعترافات، وفي التاريخ السياسي يكاد لا يوجد كتاب واحد لرئيس أو ملك عربي كتبه بصدق كشهادة له على العصر، بما له وما عليه، بنجاحاته وإخفاقاته، لكن هناك الآلاف المؤلفة من الكتب التي كتبها كتاب مدفوع لهم، لتمجيد أو تشويه مسيرة وحياة رئيس لم يعد رئيسا، أو ملكا توفاه الله.

وعادة لا يكتب الزعماء السياسيون مذكراتهم، ولا ينشرونها، إلا بعد رحيلهم عن السلطة، فمرغريت تاتشر مثلا أصدرت كتابها “سنواتي في داوننج ستريت” عن فترة عملها كرئيسة لوزراء بريطانيا، بعد أن استقالت من منصبها.

بينما الكتاب الوحيد الذي أتذكر أنه صدر عن زعيم عربي كنوع من المذكرات الشخصية و”الاعترافات” هو كتاب “البحث عن الذات” للرئيس المصري أنور السادات، وقد صدر الكتاب بينما كان السادات في السلطة عام 1978، لذلك جاءت اعترافاته كلها بغرض الدفاع عن قراراته وتلميع صورته وتشويه صورة خصومه، بينما هو يواصل خوض معاركه السياسية وهو في السلطة ولم يختم بعد تجربته السياسية، فجاء كتابه ليخدم وجوده في السلطة لا ليضيء تجربة في التاريخ.

ورغم ذلك، فمن المفيد أن يكتب الناس اعترافاتهم حتى ولو كتبوا، فسوف يدفع ذلك الآخرين إلى البحث والتحقق عن الحقيقة ومواجهة الحقبة بالحق والرأي بالرأي، مما يخلق حيوية مطلوبة للدفع بحركة المجتمع إلى الأمام.

وليس من الضروري أن تكون كتابة المذكرات خادشة لحياء الأسرة والمجتمع لكي تكون “جريئة”، فمثل هذه الجراة هو ما يندفع به تجار النشر والمتاجرون بالفصائح الشخصية من أجل الترويج لبضاعتهم. ولكنهم أول من يقف أمام ظهور كتاب آخر يسلط الأضواء بجراة حقيقية على حياتنا السياسية.

والغريب أن مجتمعاتنا العربية التي لا يكف الحديث فيها عن النزاهة والشفافية واحترام القيم، هي نفسها التي لا تسمح إلا بما يمكن أن نطلق عليه “مطبوعات البورنو السياسي”، أي كتب المذكرات الشخصية، تأليفا وترجمة، التي تدور حول الفضائح الجنسية، وتتناول بالتفصيل أمورا لا تهم أحدا، هدفها الوحيد إثارة الخيال الرخيص، وهو تناقض ما بعده تناقض!

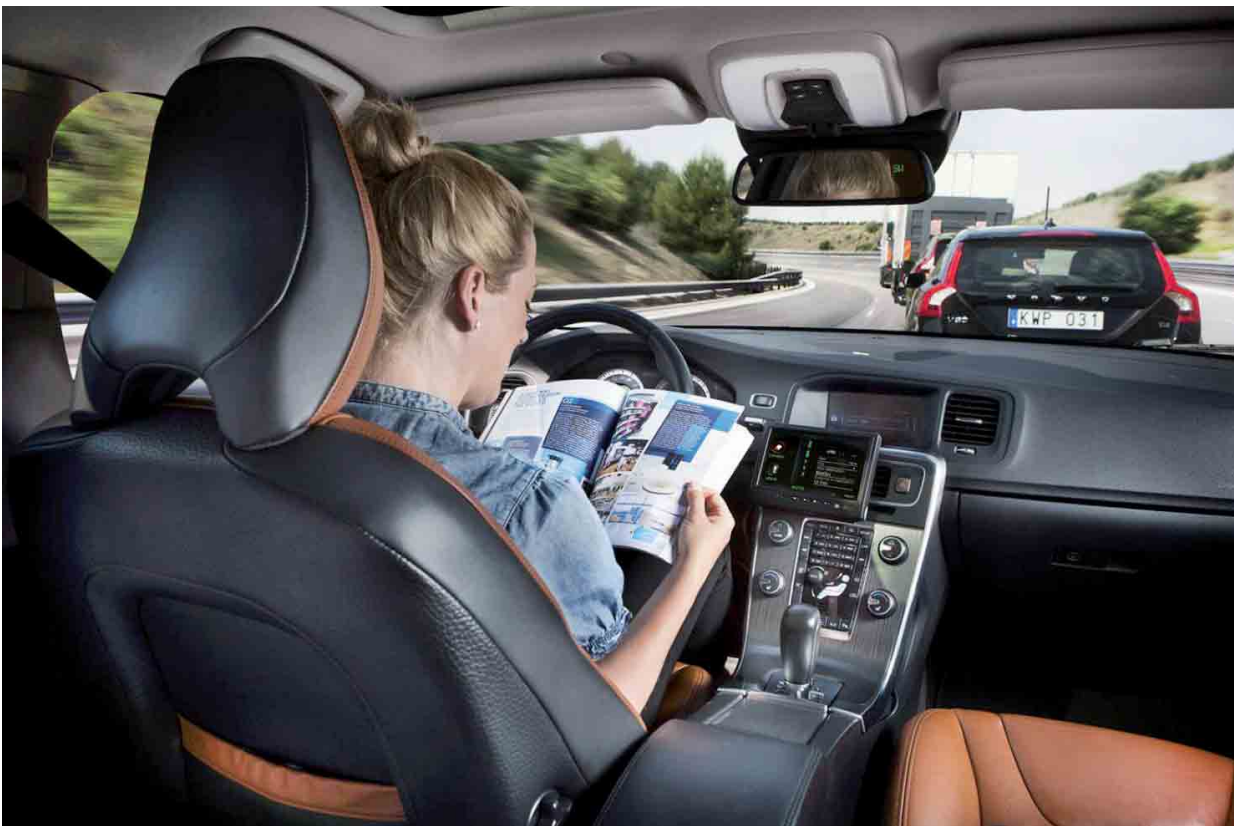


شركات عالمية تقوم بطرح نماذج من الدراجات الكهربائية المستقبلية مزودة بتكنولوجيا حديثة قابلة للارتداء أو الطي ومرتبطة بتطبيقات تحدد الموقع والمسافة وعدة بيانات أخرى بإمكانها الإفلات من الازدحام المروري.

سيارات

السيارات ذاتية القيادة تضحي بركابها لفائدة المارة

● المركبات دون سائق تواجه معضلة أخلاقية قبل تحدي الانتشار



لامجال للتردد

بالقيادة بأقصى سرعة على طريق واحدة. ومن المنتظر تركيب هذه التكنولوجيا الجديدة تدريجياً خلال العامين المقبلين. ويذكر أن الطريق السريعة بين ميونيخ ونورنبرغ تستخدم كمضمار اختبارات رقمية للسيارات ذاتية القيادة منذ سبتمبر الماضي. ومن الخصائص الموجودة تقنيات تتيح الاتصال المستمر بين السيارات ووحدات الاستشعار الموجودة على الطريق، في حين يمكن للسيارات ذاتية القيادة الاتصال مع سيارة أخرى من خلال شبكة اتصالات لاسلكية فائقة السرعة تعتمد على أبراج بث موجات الراديو على جانب الطريق.

وفي المرحلة التجريبية للمشروع الجديد ستوفر شركة الرقائق الإلكترونية الألمانية "إنفيغون" رقائق استشعار ستقوم شركة "سيمنس" بدمجها في أجهزة القياس الخاصة بها وتركيبها على امتداد الطريق. ومن المقرر تركيب حوالي 10 أنظمة استشعار وتشغيلها خلال العام المقبل.

وتطرقت شركة إنكليزية للتأمين إلى مسألة تأمين المركبات ذاتية القيادة، وهو أول عرض تأمين لهذه الفئة من السيارات يقدم في العالم. وأفادت شركة "أدريان فلكس" أن بوليصة التأمين الجديدة ستغطي حوادث السيارة المختلفة، موضحة أن البوليصة ستشمل حالات وقوع حادث بسبب وجود عطل مفاجئ في أنظمة القيادة الذاتية وعدم تدخل السائق في الوقت المناسب لمنعه.

وأضافت أن البوليصة تتضمن تغطية الحوادث الناتجة عن أخطاء بالنظام الذاتي. ويعتقد مصنعو السيارات أن هذه الشركة ستفتح المجال أمام شركات تأمين أخرى لإصدار عروض تأمين لهذه الفئة من المركبات، مرجحين أن يبدأ انتشارها بكثرة بحلول 2020، ما قد يساعد على كسب المزيد من المقبلين.

السيارات ذاتية القيادة تختار

أن تصدم جداراً أو شجرة لتجنب

ما هو أسوأ، أو أن تضحي بحياة

ركابها للحفاظ على حياة المارة

محددة من شبكة الطرق السريعة المخصصة لها لاختبار سياراتها بوحدة الاستشعار والهوائيات التي تحتاجها السيارات ذاتية القيادة.

ويذكر أن السلطات سمحت في العام الماضي بتسيير السيارات ذاتية القيادة مع وجود مهندس خلف عجلة القيادة للتدخل في حالات الضرورة.

وأكدت مصادر إعلامية أنه خلال الشهور القليلة المقبلة، سيتم تحديث إحدى الطرق السريعة الموجودة بين مدينتي ميونيخ ونورنبرغ والمصممة بالفعل لاختبارات السيارات الكهربائية لتزويدها بأنظمة استشعار تمكنها من قياس كثافة المرور وسرعة السيارات والمسافات الفاصلة وغيرها من بيانات حركة السيارات.

ومن خلال ربط البيانات المتاحة على الهواتف المحمولة في السيارات عن المرور وحالة الطرق، فإن الأجهزة الجديدة تستطيع منع الكثير من الحوادث والاختناقات المرورية، على سبيل المثال يمكنها التحذير من وجود شيء خطير عند المنحني التالي على الطريق. ونظراً لأن الكثير من الطرق السريعة في ألمانيا لا تخضع لحدود قصوى لسرعة السيارات، فإن السلطات تسعى إلى إيجاد طرق لدمج السيارات ذاتية القيادة مع السيارات التي يقودها بشر يستمتعون

استطلاعات الرأي مستعدون لشراء سيارة تعتمد هذا الخيار، في مقابل غالبية من الذين يفضلون أن يبرمجوا هم السيارة بحسب رغبتهم.

ويقول إيد رھوان الأستاذ في جامعة ماساتشوستس وأحد معدي الدراسة "معظم الناس يريدون أن يعيشوا في عالم تنحسر فيه أعداد ضحايا حوادث السيارات إلى الحد الأدنى".

ويضيف رھوان "لكن في الوقت نفسه كلهم يريدون أن تكون سياراتهم حامية لهم بالدرجة الأولى".

وشدد الباحثون أنه "على هذا التحدي ينبغي أن يركز مصنعو السيارات وأيضاً السلطات والتشريعات".

وبحسب الباحثين فإنه في حال أصبحت السيارات ذاتية القيادة أكثر أمناً فعلا من السيارات العادية، فإن هذه المعضلة الأخلاقية يمكن أن تؤدي إلى العكس، أي إلى زيادة عدد ضحايا الحوادث، وهذا ما قد يؤجل استخدام هذه التقنيات.

ويبدو أن السلطات الألمانية تنبعت لهذه المسألة المهمة، حيث أعلنت أنه سيتم تحديث إحدى الطرق السريعة الموجودة بين مدينتي ميونيخ ونورنبرغ وتزويدها بأنظمة استشعار وهوائيات لتسهيل سير السيارات ذاتية القيادة.

وبررت السلطات ذلك بأن عصر السيارات دون سائق يقترب يوما بعد يوم، وهو ما جعل بعض أشهر شركات إنتاج السيارات الفارهة تقوم حالياً بتزويد أجزاء

أظهرت استطلاعات رأي شملت عينة من الأميركيين أن تأييدهم لاستخدام السيارات ذاتية القيادة قد تراجع أمام طرح إمكانية أن تبرمج هذه الفئة من المركبات على التضحية بالركاب بدل المارة في حالة وقوع أي نوع من الحوادث. وتجنباً لذلك أعلنت السلطات الألمانية عن تزويدها الطرق بتكنولوجيا قد تساعد في الحد من الحوادث، كما أن شركة إنكليزية خطت خطوة جريئة من المحتمل أن تؤثر على المستخدم وتدفعه إلى الإقبال على استعمال السيارات ذاتية القيادة دون تردد، حيث قدمت عرضاً لتأمينها يشمل عدة أصناف من الحوادث.

لندن - أثارت استطلاعات رأي أميركية جدلاً حول طبيعة البرمجة التي يجب أن تعتمد عليها السيارات ذاتية القيادة في حال تعرضها للخطر هل هي التضحية بحياة الركاب أم المارة، علماً وأن بعض الشركات المصنعة للسيارات لا تفكر عن إدخال تحسينات تكنولوجية على موديلاتها تجنباً لكل العواقب المحتملة.

ومع حصول هذه الفئة من المركبات على المزيد من التأييد لاستخدامها في المستقبل القريب، ظهرت دراسات أميركية توضح أن السيارة ذاتية القيادة تفضل التضحية بالركاب بدل المارة، وإن كان مصنعوها لم يقرروا بعد أي البرمجيات يتبعون في حال التعرض للخطر.

وتوصل الباحثون إلى وجود تأييد عام باستخدام السيارات ذاتية القيادة التي تتيح برمجتها حسن التصرف في حالات الخطر القصوى، بما يخفف عدد القتلى والجرحى، وذلك استناداً إلى دراسات شملت 1928 شخصاً في الولايات المتحدة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن السيارات ذاتية القيادة تختار أن تصدم جداراً أو شجرة لتجنب ما هو أسوأ، أو أن تضحي بحياة ركابها للحفاظ على حياة المارة.

وقد وجد 76 بالمئة من الأميركيين في هذا الخيار تصرفاً أخلاقياً، لكن في الوقت نفسه، أظهرت الاستطلاعات عدم وجود حماسة لدى الكثيرين منهم لشراء سيارات ذاتية القيادة تفضل أن تتجنب المارة ضحية بركابها.

وأوضحت هذه الاستطلاعات التي جرت عبر الإنترنت بين يونيو ونوفمبر من العام 2015، أن ثلث الأشخاص فقط الذين شملتهم



دراجات كهربائية تتغلب على الازدحام بارتدائها أو طيها

دعمت بمحرك كهربائي عالي السرعة، إذ يعتمد المحرك على 20 بطارية باناسونيك ليثيوم أيون مع قدرة 29000 ميلي أمبير لكل منها، والتي تستمر في العمل لمسافة 45 كلم دون الحاجة إلى شحنها. تتصل الدراجة بتطبيق على الهاتف الذكي، والذي يقدم للمستخدم عدداً من المعلومات مثل تحديد المواقع والملاحة ويقيس معدل اللياقة البدنية في الوقت الحقيقي مثل السرعة والمسافة المقطوعة وحرق السعرات الحرارية.

كما دخلت شركة هارلي-ديفيدسون مجال صناعة المركبات الكهربائية وصبت اهتمامها على مشروع لايف واير للدراجات النارية، ولكن لن يتم إطلاقها إلا بعد خمس سنوات.

وتقوم فكرة دراجة لايف واير النارية على وجود شحن للدراجة يكفيها في أفضل الأحوال للسير مسافة 100 كلم، إلا أن الخصائص الفيزيائية لدراجة لايف واير النارية لا تسمح باستيعاب البطاريات دون التأثير على منظرها الأنيق أو قدرتها على المناورة.

قالت شياومي في بيان "مع انتقال المزيد من الناس إلى حافة البلدان والمدن، وازدياد الازدحام المروري، صار الكثيرون يزعجون من قيادة سياراتهم في وسط المدينة للوصول إلى العمل".

وأوضحت الشركة أن الدراجة وقع تصميمها من ألياف الكربون ويبلغ وزنها 14.5 كجم فقط، ويمكن طي جميع أجزائها بسهولة باستثناء الحزمة الرئيسية والإطارات، كما

كما أن الموديل الجديد مفتوح تماماً، حيث تريد الشركة أن يتواصل الركاب مع المارة في الشوارع، على حد وصفها.

وأطلقت شركة شياومي الصينية دراجة قابلة للطي تعمل بالطاقة الكهربائية للعمل في الطرق المزدحمة في الصين، علماً وأنه لم يتم تطوير هذه الدراجة بواسطة شياومي نفسها بل عن طريق شركة إيريدينج التايوانية المدعومة من شياومي.

وقامت عملاق التكنولوجيا الصينية بالتوسع خلال الآونة الأخيرة حيث تخطت الهواتف الذكية إلى مجموعة من الأجهزة الذكية الأخرى مثل أجهزة تفتية الهواء، وأوعية الطهي الذكية، والآن تدخل إلى سوق الدراجات الكهربائية الذكية من خلال نموذج لدراجة كهربائية ذكية بتصميم يناسب المدينة. ووفقاً للموقع الأميركي مشابل فإن هذه الدراجة لا تتوفر سوى في الصين، إذ لم تعلن شركة شياومي عن أي خطط لطرح الدراجة في الأسواق العالمية، خاصة بعد أن أصبحت الدراجات الكهربائية مرتبطة بالصانع الصيني، مع مبيعات سنوية تتجاوز السيارات.

لندن - أعلنت بعض الشركات المصنعة للدراجات النارية عن اعتمادها للعديد من التحديتات التكنولوجية في موديلاتها التي ستعتمد على الكهرباء مستقبلاً، وذلك بهدف التغلب على الازدحام المروري حتى أن بعضها قابل للارتداء والبعض الآخر يمكن طي أجزائه.

كشفت شركة ياماها اليابانية مؤخراً عن نماذج للدراجات الكهربائية، مظهرة بعض الملحاحات عن شكل هذه الدراجات الكهربائية التي سيستخدمها الناس في التفتل داخل المدن في المستقبل.

وأطلقت الشركة على الدراجة الأولى اسم "جان05"، وتعمل بنفس طريقة الدراجات الكهربائية الحالية لكنها بفضلات عجلات، ووصفتها ياماها "بالدراجة القابلة للارتداء" لأنها تلتف حول السائق مثل الملابس. ومن ناحية التصميم تتميز الدراجة بسقف منح لحماية الراكب من الضوء والأمطار وأشعة الشمس، وقد تم تصميم جسم الدراجة ليعطي إحساساً للراكب بأنه يمشي على قدميه، وفقاً لما ذكره موقع "برنس إنسايدر" الأميركي. كما قدمت الشركة النوع الثاني من المركبات والذي يشبه عربة الغولف، وأطلقت عليه اسم "جان06"، والتي تصفها الشركة اليابانية بأنها "الشرفة المتنقلة". وتحتوي الدراجة على أريكة ملتفة حول مقعد السائق،

جديد السيارات

السويد تشحن السيارات أثناء سيرها



للسويد تعمل على إنشاء طرق كهربائية جديدة، إذ تختبر هذه الطرق حالياً على مسافة 2 كيلومتر في مدينة ساندفيكين في طريق إي 16 الطريق الرئيسي من الغرب إلى الشرق من خلال أيرلندا الشمالية وأسكتلندا والنرويج والسويد، حيث يتم توصيل السيارات الكهربائية بنفس طريقة عمل خطوط السكك الحديدية الكهربائية. وتعتبر السويد من أوائل الدول التي تختبر الطاقة الكهربائية في الطرق العامة وبالأخص للمركبات الثقيلة، في خطوة أولى نحو تحقيق هدف الدولة في 2030.

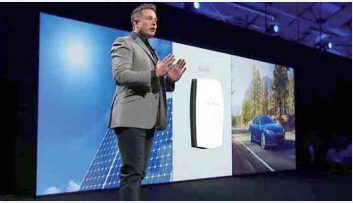
روسيا تصنع سيارات رخيصة بالغاز الطبيعي



لشركة "غازبروم" الروسية تعلن أنها تناقش مع الحكومة إنتاج سيارات رخيصة تعمل على وقود الغاز الطبيعي لجعلها في متناول يدي المستهلك.

وأفاد فيكتور زوبكوف رئيس مجلس إدارة غازبروم، وهي واحدة من أكبر الشركات المنتجة والمصنعة للغاز في العالم، أن "السيارات الجديدة، أكثر كفاءة وأكثر أمناً، ولكنها غالية السعر. الآن نحن نفكر بطريقة للقيام بإنتاج سيارات تعمل على غاز الميثان، على ألا تكون أعلى من تلك التي تعمل بالوقود التقليدي - المازوت، والبترين. نحن نعمل على هذا الموضوع".

سيارات بالطاقة الشمسية هدف ماسك



لشركة تسلا تقدم عرضاً لشراء شركة سولار سيتي الرائدة في إنتاج الطاقة الشمسية، التي أسسها إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، في محاولة للجمع بين الالفتين في خطته لتغيير استهلاك الطاقة.

وقال ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا ورئيس سولار سيتي إنه يريد أن يعيد فكرة الاعتماد على الكهرباء في التنقل باستخدام السيارة الكهربائية في حين تحرير الأرض من الاعتماد على الوقود الأحفوري، باستخدام الطاقة الشمسية. وقالت الشركة في بيان إن عملاء تسلا يمكنهم قيادة السيارات النظيفة.

سفينة ذاتية القيادة تتلقى الدعم عن بعد



أعلنت شركة "رولز رويس" لتصنيع السيارات الفاخرة، أنها تعزم إنتاج سفينة تعمل ذاتياً دون حاجة إلى وجود عنصر بشري داخلها، يتم توجيهها من مركز تحكم خارجي بتقنية الـ"هولوغرام". وصرحت الشركة البريطانية أنها "تتوقع بدء تشغيل السفينة الآلية بحلول عام 2020". ومن جانبه، قال نائب رئيس الشركة لتطوير الصناعات البحرية أوسكار ليفاندر، إن "التقنيات اللازمة لتصنيع سفينة تشغل عن بعد وتعمل بشكل آلي حاضرة بالفعل".





«الهامش الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في الواقع التونسي الجديد لم يحل دون تبيان العديد من السبلات والنفاض، وخاصة المتعلقة بدخول رؤوس الأموال الفاسدة على الخط».

الهادي يحمد
صحافي وكاتب تونسي

«توسع الإعلام مرتبط بالأمن القومي المصري، وأنا شخصيا حزين على حال الإعلام، لكنه يحتاج للتطوير وليس للإغلاق، السوق يجب أن يكون مفتوحا ومن يخطئ بحاسب».

أسامة هيكل
رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي المصري



ميديا

ترحيل ليليان داوود من مصر.. تهشيم للصورة الكاملة

● الإعلاميون يدفعون ثمن صفقات الدمج والاستحواذ ● خفض الرواتب سلاح جديد لإقصاء الإعلاميين المعارضين



السباحة عكس التيار لا تمر دون عواقب

بدأوا يستخدمون سلاح المقابل المادي لتغيير الوجوه التي لم تعد هناك رغبة فيها، بمعنى أنهم يطالبون الإعلاميين بخفض أجورهم بنسب كبيرة، وفي حال الرفض يتم فسخ التعاقد وكلها أمور مشروعة لا يمكن التأكيد على أنها "متعمدة أم لا".

وبفاوض بعض أصحاب الفضائيات الخاصة إعلاميين تجاوزوا الخطوط الحمراء على خفض رواتبهم إلى النصف بدعوى وجود أزمة مالية في المحطة، كما حدث مع يوسف الحسيني وجابر القرموطي.

ووصف متابعون ما يحدث بأنه تأميم إعلامي لخدمة مؤسسات الدولة، لكن بطريقة إخراجية "حسنة المظهر"، بمعنى أنه لا أحد يلوم القناة على رحيل إعلامي لأنه هو من اختار الرحيل.

بسببهم محطات فضائية لأزمات متكررة. يبدو أن التحرك نحو تأميم الإعلام المصري سيكون من خلال استئثار عدد محدود من رجال الأعمال أصحاب الاستثمارات الضخمة في مجالات أخرى، فالمشهد العام يوحي بالمزيد من الإقصاء لأصوات معارضة، وهو ما دفع بعض الإعلاميين إلى تغيير توجهاتهم. وقالت ليلي عبدالمجيد، أستاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن ما يحدث على الساحة يشير بقوة إلى أن المشهد الإعلامي يشهد تغييرات غير مسبوقة.

وأضافت لـ "العرب" أن الحديث عن تأميم غير مباشر من الدولة للإعلام من خلال بعض رجال الأعمال مجرد تكهّنات، لأنه من الطبيعي أن يقوم مالك القناة بتطويرها وإنشاء برامج جديدة، وأكدت أن البعض من ملاك القنوات

ويوسف الحسيني يقدم برنامج "السادة المحترمون"، وآخرها ليليان داوود، التي يتردد بقوة داخل الوسط الإعلامي أن مالك القناة السابق، الملياردير المصري نجيب ساويرس أجبر على بيع القناة بسبب ما تقدمه من قضايا مثيرة في برنامجها. ويفسر بعض المتابعين للمشهد الإعلامي الموقف الحالي بأن هناك محاولات من ملاك القنوات الفضائية والصحف الخاصة، لإقصاء بعض الأصوات من الساحة الإعلامية، لكسب المزيد من التقارب مع النظام وتحقيق مصالح شخصية.

وقالوا لـ "العرب" إن تغيير الخارطة الإعلامية يتم بالتنسيق مع جهات رسمية للسيطرة على ما يوصف بـ"فوضى بعض الإعلاميين"، الذين أثاروا مشكلات وتعرضت

فوجئ الوسط الإعلامي بقرار السلطات المصرية ترحيل الإعلامية اللبنانية ليليان داوود بعد عدة ساعات على إنهاء تعاقدتها مع قناة "أون تي في"، وهو ما فسره المتابعون بأنه بادرة نتائج صفقات استحواذ رجال الأعمال على الإعلام.

أميرة فكري

المنتقدة للحكومة في برنامجها، وأوضح أحمد مصطفى، معد البرنامج أنه كانت هناك "ضغوط كبيرة من عدة جهات على البرنامج للتخلي عن الطريقة التي يناقش بها بعض القضايا، ولم تكن ليليان تقبل بذلك، ومنذ إتمام صفقة بيع المحطة كان الجميع على علم بأن نهاية البرنامج اقتربت".

وأضاف لـ "العرب" أن الطريقة التي جرى بها ترحيل ليليان داوود من مصر "مهينة جدا"، حيث تم اقتيادها من منزلها بحي الزمالك، وسط القاهرة، دون أغراض شخصية، ومنحوها 5 دقائق فقط لارتداء ملابسها، ورفضوا أن تصطحب ابنها معها وتركوها مع زوجها السابق الصحافي المصري خالد البري.

ويعتقد بعض المراقبين أن هذا التصرف يكشف عن مستقبل مظلم لكل من يحاول الخروج على النص أو تجاوز الخطوط الحمراء في الإعلام المصري.

وقال محمد شومان، عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة، إن ما حدث مع الإعلامية ليليان داوود "خروج عن التراث المصري المتسامح لاحتواء الماهب الإعلامية، واعتداء صارخ على حرية الإعلام في البلاد، وترحيلها بهذه الطريقة يهدد الطريق للمزيد من تكميم الأفواه بحيث تسيطر على المشهد الإعلامي المصري سياسة الصوت الواحد".

وأضاف لـ "العرب" أن ما يحدث حاليا مع بعض الإعلاميين نتاج طبيعي لصفقات الدمج والاستحواذ التي قام بها رجال أعمال على صلة بالحكومة، ويبدو أن أصحاب الصفقات يقومون حاليا بقمع وحصر الإعلام وتعزيز التوجه العام للإعلام كي يكون مواليا للنظام، واعتادت مؤسسات الدولة أن تتخلص من بعض الوجوه الإعلامية بشكل قانوني أو بطرق غير مباشرة، وتستند إلى بعض الحيل القانونية، حيث جرى اعتقال ليليان داوود بتهمة عدم وجود إقامة لها داخل مصر.

وانتشرت منذ بيع قناة "أون تي في" معلومات أفادت بالاستغناء عن أكثر من إعلامي بارز داخل المحطة، منهم الإعلامي جابر القرموطي يقدم برنامج "مانشيت"،

القاهرة - بدأت صفقات الإعلام المصري التي حدثت قبل شهر تؤتي نتائجها، بعدما جرى تغيير بعض الوجوه الإعلامية ووقف برامج، سببت إزعاجا لعدد من مؤسسات الدولة.

كان لافتا إنهاء تعاقد قناة "أون تي في" مع الإعلامية اللبنانية ليليان داوود، ثم إلقاء القبض عليها بعد فسخ تعاقدتها بنصف ساعة فقط واقتيادها إلى مطار القاهرة وترحيلها ليل الاثنين خارج البلاد بدعوى "عدم وجود مبرر لوجودها في مصر بعد انتهاء عملها". وأخذ البعض على ليليان انتقادها الحاد في مناقشة بعض القضايا الداخلية وهجومها على الحكومة المصرية من خلال برنامجها "الصورة الكاملة"، ما أثار مشكلات عديدة ودفع مالك القناة الجديد، رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة، إلى أن يستخدم سلطاته لوقف البرنامج.

وروت الإعلامية ليليان داوود بعد وصولها إلى العاصمة اللبنانية بيروت ما حدث معها في القاهرة، حيث أكدت أنها فوجئت بقوة من الشرطة تطرق باب منزلها وطالبها الضابط بالحصول على إقامتها في مصر وجواز سفرها وعندما أخبرته أنه بحاجة إلى إذن من النيابة لكي يقبض عليها أخبرها بأنه متواجد لترحيلها وليس للقبض عليها وهو ما لا يحتاج إلى إذن من النيابة. وأكدت أنها لم ترتكب أفعاء الفترة الماضية أي مخالفة للقانون تستوجب محاسبتها، كما أن ابنتها مصرية وبالتالي ستقوم بمراجعة المحامين في الخطوات التي يجب أن تقوم بها وفق ما ينص عليه القانون المصري.

وتحدث عدد من الإعلاميين عن ضغوط كبيرة تعرضت لها داوود بشأن حدة اللهجة

محمد شومان:

ترحيل ليليان داوود بهذه الطريقة يهدد الطريق للمزيد من تكميم الأفواه



باختصار

◀ وجهت الحكومة الجزائرية إنذارات رسمية أخيرة بالإغلاق، للقنوات التلفزيونية الخاصة التي تنشط بطريقة غير شرعية، وتنشط في الجزائر نحو 60 قناة خاصة أغلبها يتواجد في وضع غير قانوني على اعتبار أنها قنوات تخضع للقانون الأجنبي، باستثناء خمس قنوات حصلت على تراخيص بالعمل.

◀ انتحر نائب رئيس تحرير نشره الحزب الشيوعي الصيني، وطرحت فرضيات عدة عن الأسباب من النزاعات السياسية إلى حرية التعبير والفساد. وقالت المصادر إن جو تيجي (56 عاما)، كاتب المقالات المعروفة لنظريات الحزب ونائب رئيس تحرير نشره "كيوشي" (البحث عن الحقيقة)، انتحر بشنق نفسه في قبو المبنى الذي يضم مكاتب النشر.

◀ قال السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحافيين أنطوني بلانجر، في بيان له "نحن جد قلقون من تصاعد التهريب اتجاه وسائل الإعلام الجزائرية ومسؤوليها، وهو ما يعبر عن إرادة لدى السلطات العمومية في إسكات الانتقادات وتقويض حرية التعبير في الجزائر".

◀ ذكرت مصادر مقربة من أسر الصحافيين المختطفين لدى جماعة الحوثي، الثلاثاء، أنها تلقت وعودا بالإفراج عن ذويها المختطفين قبل "عيد الفطر".

◀ شن الإعلام الماليزي حربا على الحسابات التي تنشر أخبارا مغلوطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد أن انتشرت الكثير من الشائعات والأخبار الكاذبة، ويعتقد المتابعون للقنوات بصحتها ويتأثرون بها. وبدأت هيئة الإعلام الماليزية برصد الأخبار الكاذبة ومكافحتها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تغطية الانتخابات الأميركية مؤثر على عدم نزاهة الإعلام

الأميركية، تجاهل القصص الحقيقية، فهناك عدد لا نهائي من القصص التي تدور حول مخاوف الانتخابات، بدءا من البيات التصويت، وتقليص مراكز الاقتراع، وصناديق الاقتراع غير الدقيقة، وإسقاط المصوتين المسجلين، والاقتراع المؤقت غير المحسوب، وحتى الطوابير الطويلة للغاية، وجميعها أمثلة لتعجيز الديمقراطية الأميركية.

وتتساءل الباحثة، لماذا لم نشاهد تقريبا أي تغطية لأي نوع من هذه القصص؟ كيف تتغافل وسائل الإعلام عن القصة التي تؤثر على جميع المصوتين؟ ليس ذلك مؤشرا على عدم النزاهة؟.

وتختتم الباحثة بالقول إن الإعلام كان يُعتبر السلطة الرابعة، فهو جهاز المراقبة على النخبة الحاكمة، ووقتها كان هناك حديث عن السلطة الخامسة وهي مراقبة أجهزة المراقبة، ولكن هناك أمور كثيرة تحدث في الإعلام السائد الآن قتال من مصاديقته ونزاهته.

◀ صراع دائم بين الرغبة في تقديم التقارير الإخبارية وبين حماية التقاليد الديمقراطية، لكن الانتصار غالبا للتقارير الإخبارية

الانتخابات، حيث يطرح البعض على نفسه سؤال "لماذا أذهب للتصويت بينما انتهى السباق بالفعل؟". ولفتت الباحثة إلى أن هناك صراعا بين الرغبة في تقديم التقارير الإخبارية وبين حماية التقاليد الديمقراطية، ولكن الانتصار يكون غالبا للرغبة في تقديم التقارير. وتقول إن "هناك أدلة واضحة بأن التعليق المبكر على السباق الانتخابي له تأثير سلبي على معدل المشاركة في الانتخابات". وتناولت السلبية الثالثة لعدم وسائل الإعلام

التغطية كانت إيجابية. وخلص التقرير إلى أن التغطية الإعلامية المتحيزة لترامب كانت مسؤولة عن دفع المرشح إلى القمة في الاستطلاعات، ومن وجهة نظر القائمين على التقرير، فإن ترامب أول مرشح رئاسي خلقه الإعلام.

كما يوثق التقرير إهمال الإعلام لبيرني ساندرز في بداية السباق، عندما احتاج المرشحون غير المعروفين إلى المصوتين لبناء المصداقية وقاعدة الدعم، بينما حصلت المرشحة هيلاري كلينتون على تغطية إعلامية ثلاثة أضعاف ساندرز في صيف 2015، أثناء فترة المناظرات ما قبل الابتدائية.

وتتعلق السلبية الثانية باستطلاعات الرأي العام التي اعتمدتها وسائل الإعلام لمعرفة الفائزين، من أجل الحصول على سبق صحفي يتعلق بنتائج الانتخابات.

وأوضحت الباحثة أن مثل هذه الإجراءات كان لها تأثير واضح على معدل المشاركة في

◀ واشنطن - أكدت الباحثة صوفيا مكلينين، أستاذة الشؤون الدولية والأدب المقارن في جامعة بنسلفانيا أن الإعلام لا يقدم دائما الصورة الحقيقية، بينما يميل البعض إلى اعتبار الأخبار الصادرة عن الإعلام مصدرا للمعلومات الحقيقية، وهو ما يعد مناقضا للقيم الديمقراطية الأميركية.

وأشارت مكلينين في مقال لها على موقع "سالون" الأمريكي إلى ثلاث سبلات، استندت فيها الباحثة إلى تقرير جديد صادر عن مركز شورنستاين عن التغطية الإخبارية لمرشي الرئاسة عام 2016.

ويوثق التقرير حقيقة أن الوسائل الإعلامية الكبرى غطت أخبار المرشح دونالد ترامب بمستوى غير متكافئ مع خبرته وقاعدة دعمه والاقتراع الأولي.

كما أوضح التقرير أنه على الرغم من حقيقة أن ترامب يدي باستمرار بتصريحات متعصبة وجنونية وتحريضية، إلا أن أغلب

قريب.. بعيد



فيصل الياسري

مخرج عراقي

◀ اعتداء أحد المدراء في فضائية عراقية خاصة قبل أيام على مذبة فنية (18سنة) بالضرب وإهانتها أمام زملائها وإسقاطها على الأرض، لأنها جاءت متأخرة عن موعد الدوام في القناة، أثار اهتماما واسعا ليس فقط داخل العراق بل نقلته الكثير من الوسائل الإعلامية العربية والعالمية تحت عنوان "مدير قناة تلفزيونية يضرب مذبة لمجنيها متأخرة عن الدوام".

وقال المرصد العراقي للحريات الصحافية في بيان له إن مديرها "حاول الاعتداء عليها لولا تدخل بعض العاملين في المبنى وكان هدهما بترك العمل وتسليم الهوية الخاصة بها إلى إدارة القناة، وأن آثار الضرب مازالت على يد المذبة". وقد تم سحب تسجيلات كاميرات المراقبة في القناة وتأكد حصول الحادثة التي أنكرها المدير المسؤول وقال إن ما جرى مجرد شجار بأصوات مرتفعة، ومع ذلك قررت

المهني، ومن أطرف ما اشتكت لي منه إحدى الإعلاميات أنه حتى موظف الاستعلامات في الفضائية حيث تعمل، يعاملها بخيانة ولؤم وخشونة ويسجل عليها غيابا حتى لو خرجت خمس دقائق لأبتاع غرض ما من البقالة المجاورة ! وقد شارك سياسيون ونواب ووزراء في إدانة حادثة "المذبة ومديرها" وأطلقوا تصريحات التضامن مع "البنيت المسكينة" وهذا وصفها أحد السياسيين، وحتى السيد نوري المالكي رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الدعوة أصدر بيان إدانة للاعتداء على المذبة من قبل مديرها عادا إياه "انتهاكا للمكرامة وإساءة للقيم والأخلاق المجتمعية"، ولم يفوته أن يستغل الحادثة للدعاية السياسية لنفسه حيث قال "موقفي داعم وناصر لحق المرأة وكرامتها".

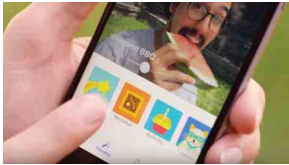
حادثة الاعتداء هذه على المذبة التلفزيونية والتي اعتبرها البعض "قضية نسوية فريدة من نوعها" كونها جرت داخل مقر عملها ومن قبل مديرها المباشر، كانت لها إيجابياتها فقد لفتت الأنظار إلى

ما تتعرض له المرأة العاملة في حقل الإعلام من مضايقات واعتداءات وإبتزاز. وقد انتشرت هذه الواقعة على صفحات التواصل الاجتماعي والوسط السياسي أكثر مما أثارته اعتداءات أكبر تعرض لها الصحافيون من قبل، وصلت أحيانا إلى مستوى الضرب والإهانة كما حدث قبل أيام أن اعداعين متزامنين متشابهين من حيث الشكل والمضمون حدث أحدهما في بغداد والآخر في القاهرة، ففي كلتا الحالتين كانت هناك مراسلة تلفزيونية تقود فريق عمل ميداني يصور تحقيقا عن الغش التجاري والفساد في الأسواق تعرضت أثناءه المذبة إلى مشادة كلامية مع صاحب المطعم أو صاحب المحل الذي قام بطرد المذبة بخشونة وعندما لم تمقتل قام عمال المطعم أو المحل بتكسير الكاميرا والاعتداء على الإعلامية والمساعدين بالضرب.

حدث هذا بالتزامن والتطابق في القاهرة وبغداد، مما يجسم النظرة العامة إلى الإعلام وحرية التعبير على المستوى الشعبي في بلداننا العربية. فكلنا في الهم شرق !!

البعض من التعامل المهني في الفضائيات

أعلنت شركة فيسبوك أنها ستطلق ميزة جديدة على تطبيقاتها تسمح بتجميع الصور ومقاطع الفيديوهات التي التقطت خلال آخر 24 ساعة وتحويلها إلى فيديو. وستضيف الخدمة مؤثرات خاصة على هذه الفيديوهات ليتم نشرها على صفحة المستخدم. وتحاول شركة فيسبوك منافسة تطبيق سناب تشات الذي يحظى بشعبية كبيرة لدى فئة الشباب، إذ تبلغ المشاهدات اليومية لفيديواته حوالي 10 مليارات مشاهدة.



@alarabonline

سياسيو الغرب في مواجهة شتائم الإنترنت

□ واشنطن- حصلت هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية على أكبر عدد من رسائل الإساءة عبر حسابها الشخصي بموقع تويتر وفقا لتحليل أجرته صحيفة الغارديان البريطانية بشأن تعامل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي مع السياسيين في الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، وأستراليا.

وبلغت نسبة التغريدات المسيئة لكلينتون 2.08 بالمئة من أصل 4 ملايين تغريدة، وكانت أغلب التغريدات المسيئة مرسله من الرجال. كما وجهت تغريدات مسيئة أيضا إلى المرشحة من الحزب الجمهوري كارلي فيورنيا، وكانت أغلب التعليقات تعتمد على التصفيف النوعي وبلغت 150 ألفا، كما انتقد آخرون المرشح بان كارسون، لزيادة وزنه، وبلغت عدد التغريدات المسيئة له 352 ألفا. وأصبحت الإساءة الموجهة إلى السياسيين متزايدة خاصة ضد النساء، مما يحمل إدارة المواقع المسؤولية للحد من هذه الإساءة والعنف، حسبما خلص التحليل. وتعرضت رئيسة وزراء أستراليا السابقة جوليا غيلارد لاعتداءات لفظية، كحال رئيس وزراء أستراليا كيفن رود الذي تولى المنصب بعدها، وتضاعف حجم العنف الموجه ضدها للفترة الممتدة من 2010 إلى 2014.

كما تجاوزت التعليقات المسيئة لغيلارد ضعف التعليقات الموجهة لكيفن، وأرسلت لها 300 رسالة عنف وتهديد في أقل من عامين، خاصة بعد نشرها لصورة عائلية.

ويضع التحليل إدارة وسائل التواصل الاجتماعي تحت ضغط متزايد، لمعالجة ومراقبة ما يقال وينشر عبر منصاتها الإلكترونية خاصة بعد أن أصبحت الإساءة تطلل سياسيين.

وطالب مسؤولون وإعلاميون بضرورة "تنظيف" الشبكة العنكبوتية من هذه الشوائب.

وخلال الأشهر الستة الماضية، رصدت مواقع متخصصة تزايد "عدم التسامح" إزاء الشخصيات العامة، بما في ذلك مسؤولون في أعلى هرم السلطة. ومع أن هذه الظاهرة ليست موجهة إلى النساء، إلا أن الدراسة أظهرت أن السياسيات هن الأكثر استهدافا من قبل أشخاص يستخدمون أحيانا أسماء مستعارة من أجل السب والقذف والتفريش.

وفي المقابل، تبدو الدعوة إلى تنظيف الشبكة العنكبوتية، غير واقعية وتتعارض مع مبادئ حرية التعبير في الغرب. ويتوقع السياسي في الولايات المتحدة أو أوروبا، دائما ردود فعل غاضبة أو خارجة عن المألوف. ويشبه البعض استخدام الإنترنت بكوكب البحر بقارب صغير.

«لا تخرج قبل أن تكتب سبحان الله».. بسطاء في الفخ

● حشد المتابعين باسم الدين فكرة تسويقية انطلت على العرب



«سبحان الله».. إنهم كاذبون

الإعلام السوري، مع اعتماد السوريين على وسائل التواصل الاجتماعي في تلقي الأخبار وتزايد نشاط المزيّفين والمزورين للحقائق والصور.

كما يعتبر موقع خطاب "ده بجد"، إحدى المنصات المصرية المعروفة، التي تكشف الأخبار والصور الكاذبة، وتنتشر بشكل دوري ملخصا لأشهر الشائعات التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي.

واستطاع الفنان الفلسطيني الأردني أحمد مساد، جذب مئات الآلاف من المتابعين من خلال الفيديوهات التي يصورها وينشرها تحت عنوان "مش فاهم وجهة النظر"، وينتقد في كل منها بأسلوبه الساخر واللاع متتبعي الصور والفيديوهات الملققة.

وأطلقت مجموعة من الشباب العرب حملة "فتبينوا" الإلكترونية بهدف محاربة الخرافات المنتشرة على الإنترنت. وتنتشر مجموعة من الفيديوهات تغند فيها بطريقة منطقية ومبسطة، الخرافات والصور المزيّفة على وسائل التواصل.

الدين الإسلامي أم غيره، فهناك منشورات لديانات أخرى بالفعل، إلا أنها أقل انتشارا كون الشريحة الأكبر من الشعب العربي من المسلمين، أو يستغل الجانب الغربي الذي يشكل هوسا للكثير من الشباب.

ويعتبر "التسويق" الهدف الرئيسي لتلك المنشورات، فبعد أن تصل تلك المنشورات إلى مئات الآلاف من الإعجابات والمشاركات والتعليقات؛ ويزداد عدد المتابعين للصفحة مما يجعل المعلنين يدفعون أموالا كثيرة من أجل إيصال إعلاناتهم لهذا الجمهور العريض، المبنى أساسا على مفهوم المستخدم البسيط. وفي مواجهة الأخبار والصور الكاذبة، بادر عدد من الشباب العرب لفصح هذه الممارسات من خلال منصات إلكترونية. منها منصة "تأكد"، وهي إحدى مبادرات "منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي" (Smex)، وتوفر مساحة لإشراك رواد الإنترنت في عمليات التحقق من الأخبار والصور الكاذبة.

منصة أخرى تحمل الاسم نفسه، "تأكد" أطلقها سوريون، وساهم في نجاحها واقع

المستهدفة من الشباب "المكبوتة جنسيا في مجتمعنا العربي"، وبالتالي فمن الطبيعي أن تحصّد صورة لصدر فتاة مكتنز فوقه قطة مرفوقة بعبارة "اكتب رقم 2 وستختفي القطة" الملايين من التعليقات.

لا تعتبر ظاهرة انتشار تلك الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ظاهرة جديدة في جذب انتباه المتابعين، فمثل هذه المواد والأفكار لطالما ملأت الصحف والبرامج التلفزيونية ولطالما حققت الكثير من الرواج بين الجمهور.

يذكر أن عدد مستخدمي فيسبوك في الدول العربية وصل مع نهاية عام 2015 إلى أكثر من 105 ملايين مستخدم.

في الحقيقة إن من يقوم بإنتاج مثل هذه المنشورات لديه رؤية واضحة أكثر ما يجذب المستخدمين البسطاء كونهم الشريحة الأكبر، فهو إما يستغل الجانب الإيماني والتسليمي في الدين، سواء كان

"لا تخرج قبل أن تكتب سبحان الله، اكتب رقم 3 وشاهد ما سيحدث للصورة، إن لم تنشرها فاعلم أن الشيطان قد منعك"، عبارات دائما ما نراها على الكثير من التدوينات والصور على فيسبوك وتنتشر بشكل غير مسبوق في شهر رمضان.

□ الرياض - تغزو فيسبوك صفحات تنشر صوراً، يستطيع أن يصنعها أغبى مبتدئ في برنامج "الفوتوشوب"، على غرار صورة سمكة برأس عصفور مكتوب عليها "سبحان الله"، أو صورة لفتاة مشوهة مكتوب عليها "تحولت إلى قرد لإهانتها للمصحف"، أو طفل نصفه إنسان ونصفه سمكة، وصورة لجمال ساجد بجانب صاحبه، وصورة لممثلة الأفلام الإباحية ميا خليفة المقتبسة من أحد أفلامها تلبس فيه الحجاب مع عبارة "أخت مصابة بالسرطان ادعوا لها".

ومع كل صورة شجرة نمت بشكل مختلف أو أثرت الأحوال الجوية على تكوينها، ستجد عبارات مثل الشجرة الساجدة وآية قرآنية والختم يكون عبارات على شاكلة "لا تخرج قبل أن تقول سبحان الله".

وقد تجد صورة لشخص مشوه تقشع لها الأبدان وتجد عبارات مماثلة على غرار "لا تخرج قبل أن تقول الحمد لله"، وصورة لأنثى طفل صغير تشكل اسم "الله" مع عبارة "إن لم تشاركها مع الآخرين فإن الشيطان قد منعك".

تعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الكثيرة المعتمدة، التي من خلالها تتمكن الصفحات المزيفة من حشد جيوش من "المتدينين" و"البسطاء"، على مواقع التواصل الاجتماعي. ويفسر خبير "فكرة الماورأثيات من الأمور الجاذبة للنفس البشرية، وعلى مدار التاريخ تطل فكرة الأمور الغيبية مصدر قوة حقيقية لانتشار أي فكرة، وهذا ما جعل كثيرا من الكهنة وأصحاب المصالح يستغلونه لتكبير عقول الشعوب وتغييبهم".

ينظر الكثير إلى هؤلاء باعتبارهم حمقى يتهافنون وراء كل خبر يُنشر باسم الدين.

ولا تقتصر عمليات التفتيق والتزوير على تعديل الصور، إنما تنطوي أيضا على تحريف الوقائع عبر استخدام صور أو فيديوهات قديمة، وربطها بحدث آتي أو وهمي لإكسابه مصداقية أو استخدام صورة وفيديوهات في غير إطارها الزماني والمكاني، ما يسهل ترويح الأكاذيب وتزوير الحقائق.

ومن المنشورات أيضا تلك التي تخاطب الغريزة الجنسية، وخاصة عندما تكون الفئة

أبرز تغريدات العرب



mustafa_agma

في الحب وفي الحرب.. الضحايا هم الأبرياء دائما.



mohamedelratian

ما الذي جعل نابليون رجل عظيم وهتلر رجلا سيئا، وكلاهما لا يجيد سوى اشعال الحروب؟ انهم المؤرخون: احصل على مؤرخ سيء تحصل على تاريخ جيد.



FahadAl_Olayan

اعتذرت تركيا لروسيا، وعلاقتها مع إسرائيل ستعود، هذه السياسة لا صديق دائم ولا عدو دائم. فتذكر قبل أن تتحمس لدول أو أشخاص، فهي لعبة سترجرج!



NancyAjram

نانشي عجرم فنانة لبنانية.



NawalAlhawsawi

تريد أن تحمي ولدك من التطرف علمه كيف يحترم أخته ويعطيها حقها، فاحتقار المرأة لا يأتي بخير.



kwabil

نحن بخير لو أن وزير الاسكان مستاجر، أبناء وزير التعليم في مدارس حكومية، وزير الصحة يراجع في مستشفى حكومي، وكل من يدعو للجهاد يرسل اولاده أولا.



Abubsilalhabsi

صرخنا بصوت عال نحبك يا وطن فأجاب أحبوا بعضكم أولا.



SddanMay

اتدرون لم يهاجر منا السلام اتدرون لم يعود فينا الظلام؟ ببساطة لاننا مجتمع يخاف نحن مجتمع يخاف الاختلاف.



AleneziSulaiman

المهنة: أستاذ جامعي. الوظيفة: داعية جهاد! هكذا تجري الأمور أحيانا في المؤسسات التعليمية السعودية.. وهكذا جرت لربع قرن!



alnosaier

الخطاب الديني التقليدي المتضخم في النقل والتلقين لم يعد مقبولا لدى جيل اليوم، أبناء هذا الجيل يبحثون عن خطاب يحاور عقولهم ويتحداها!



MmaQarat

المروحة لا تبعث الهواء بل تحركه وهو الموجود قنبدا بالانتعاش! كذلك مبررات السعادة موجودة طوال الوقت حولك فاكشفها وحرك حياتك الراكدة!



Azizalqenaei

المجتمع والشعب الحر يفرزان تربية حرة، بينما المجتمع والشعب الذي يطغى عليها التسلط والوصاية غالبا ما ينتجان تربية تقيّد العقول والتفكير.

هاشتاغ اليوم



صحافيون يوثقون عنصرية البريطانيين

وفي مقطع مصور نشرته المحطة الرابعة في بريطانيا، يقول أحد الناهخين إن سبب تصويته لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بكل بساطة التصويت لإيقاف قدوم المسلمين إلى هذا البلد".

ونشرت الصحافية في البي بي سي سيما كوتشا وهي مقيمة في لندن تغريدة كتبت فيها:



@sima_kotecha

إنها تعيش صدمة كبيرة بعد أن نعتها شخص بكلمة تحمل دلالة عنصرية ضد المهاجرين من أصول باكستانية. وكتبت "لم أسمع هذه الكلمة منذ الثمانينات".

وكتب مغرد:



@Jamestitcombe

"ابنتي أخبرتي أن شخصا ما كتب بجوار اسم طفلة بمدرسها 'عودي مرة أخرى إلى رومانيا' على حائط أحد حمامات المدرسة.

وقالت مغردة "سمراء البشرية":



@stephanie

لن تكون السخرية مضحكة بعدما تسير في شوارع بريطانيا وتسمع عبارة مثل "اجعلوا بريطانيا بيضاء ثانية".

يذكر أن الشرطة تقوم بالتحقيق في احتمال تصاعد العنصرية بعد التصويت بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وتدعو المواطنين إلى الإبلاغ عن أي حادث.



@C4Ciaran

"بينما نحن واقفون لمدة خمس دقائق صاح ثلاثة أشخاص مختلفين بصوت عال "أرسلوهم إلى ديارهم"، في إشارة إلى سكان بريطانيا من غير الإنكليز.

كما نشر المحرر الصحافي في موقع "بازفيد" جيم واترسون صورة لشخص في منطقة رومفود في لندن يرتدي قميصا كتب عليه "نعم، ربحنا. أعيدوهم الآن"، في إشارة إلى المهاجرين.

ونشرت الصحافية في البي بي سي كيم غطاس في تغريدة لها صوراً من صحف بريطانية تظهر استخدام ملف المهاجرين من قبل الحملة الداعية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لحث المواطنين على التصويت ضد عضوية بريطانيا في الاتحاد.

تحقيق

المدارس في سوريا تحولت إلى أهداف للهجوم، مما اضطر المدرسين إلى تدبير أمرهم بما يتيسر لهم من أدوات بسيطة لتعليم الصغار.

الوضع الاقتصادي المتدهور في جميع أنحاء البلاد يجعل الكثير من الأهالي لا يرسلون أطفالهم إلى المدارس بل يرسلونهم إلى العمل.



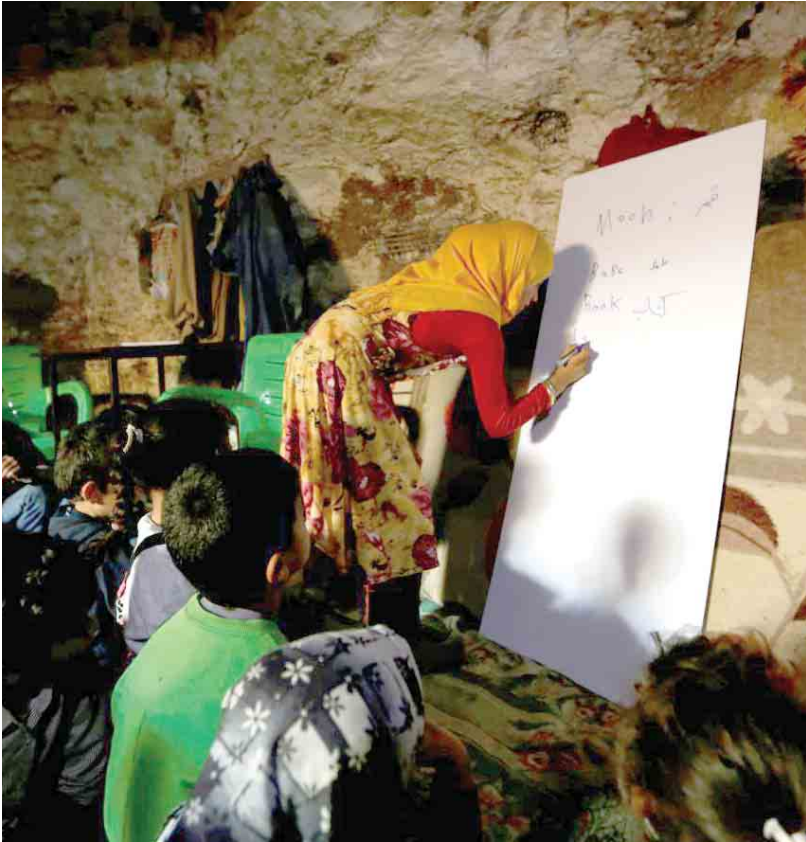
أهل الكهف



صراع من أجل حياة أفضل

أطفال سوريون يطلبون العلم في الكهوف والأقبية

● مدارس تتحول إلى ملاذ للاجئين ● فصل دراسي متنقل، اليوم هنا وغدا هناك



درس للغد المشرق

الفلسفة، الأدب، والدين. واستغل الجناح السوري للمليشيات الكردية في تركيا، حزب العمال الكردستاني، الفرصة من أجل تغيير لغة التعليم إلى الكردية من الصف الأول حتى الصف الثالث وإكساب التلاميذ رؤية أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني. وأثار هذا التلقين احتجاجا في أوساط السكان مما أدى إلى إرسال عائلات معينة أطفالها إلى مدارس آشورية خاصة تم تغيير المنهاج التعليمي فيها.

وفي المناطق التي تسطر عليها المجموعات الإسلامية طبعت خلال السنة الدراسية الماضية (2014-2015) كتب دراسية جديدة حذفت منها مواضيع “كفرية” مثل الموسيقى، الفنون، الفلسفة، وانتقل التركيز إلى الدراسات الإسلامية، وخففت أيضا الساعات التعليمية للمواضيع “الحلال” مثل العلوم والرياضيات. وفرض تنظيم الدولة الإسلامية محتوى تعليميا يرسخ التفسير الأكثر تشددا لشرايع الإسلام وقيم الكفاح المسلح ضد “الكفار”، وطلب من جميع المعلمين الذين يدرسون في المناطق الخاضعة لداعش التعبير عن توبتهم عن كفرهم والانتقال إلى تمرير دروس الشريعة، ما دفع بالعديد من الأهالي إلى عدم إرسال أطفالهم إلى المدارس بسبب مقتهم للنظام التعليمي المتشدد.

المحلية لغرس قيمها في أوساط الجيل القادم. وفي المدارس الواقعة في المناطق الخاضعة لحكم النظام، يمجّد النظام التعليمي في سوريا أسرة الأسد وحزب البعث الحاكم، وتدهورت جودة التعليم في المدارس العامة بشكل كبير خلال الحرب بسبب أزمة المعلمين، حيث جند الكثير منهم للخدمة في الجيش، وهرب آخرون كثيرون خوفا من التجنيد الإجباري.

وفي المناطق الخاضعة للشوار يواجه النظام التعليمي التحديات الأبرز بسبب ظروف الحياة الصعبة هناك، يُهاجم سلاح الجو السوري، وكذلك الروسي اليوم، بشكل منهجي تحديد المدارس الواقعة في مناطق الثوار، واختار أغلب المعلمين الهروب من البلاد، بالإضافة إلى أن النظام لا يدفع أجور المعلمين في مناطق الثوار، ولذلك هناك صعوبة في تشغيلهم. ومنذ سيطرة الثوار على مناطق في سوريا ألغيت الدروس الخاصة بنظام البعث، وأجريت تغييرات في مناهج تعليمية أخرى في مجالات مثل التاريخ، الجغرافيا،

وينزل التلاميذ، الذين تتفاوت أعمارهم، عبر سلالم ضيقة في فضاء مظلم إلى القبو، تاركين ضوء النهار خلفهم. وفي إحدى القاعات يجلس فتيان وفتيات في قاعة خالية إلا من كراس وحوالي 15 طاولة.

وعلى الطاولات تبعثرت أقلام ودفاتر.. بينما الأطفال ينشدون أغنية معا بحماس، ثم يجلسون ويستمعون بانتباه إلى شرح مدرّسهم الأستاذ عبدالله الذي يرفق كلامه بكتابات على لوح أخضر علق على عجل على أحد الجدران.

ويشرح عبدالله “الأطفال يأخذون الدروس تحت الأرض في القبو بسبب القصف.. كثافة القصف جعلتنا ننزل الأطفال إلى القبو”. ثم يضيف “الأمر صعب جدا عليهم، يشعرون بالضغط، لذلك نحاول قدر الإمكان رفع معنوياتهم مع إعطائهم برامج ترفيهية حتى يعتادوا على التواجد في القبو”.

وتقول إحدى المدرسات في مدرسة ثانية مستحدثة بعد الحرب، “اضطربنا إلى افتتاح منازل صالحة للسكن وتحولها إلى مدارس، لكن الطالب يعاني. ليست هناك فسحة للزهوة، ولا مساحة للعب. التدريس معرض للخطر، والمناطق معرضة للقصف”.

وتضيف “الطالب نفسيته سيئة، وهو بحاجة إلى مراعاة دائمة”، مشيرة إلى أن العديد من الطلاب يتغيّبون أحيانا عن الدروس. وتابعت “أحيانا يأتي طالب بعد غياب، لأن منزله يكون قد أصيب في القصف” أو “يغيّب أحدهم أسبوعا أو أسبوعين، ويقول لم يتمكن من المجيء، كنت في المنطقة الغلانية التي تعرضت للضرب، أو استشهد شقيقي.. إلخ”. وتقول بحسرة “الأطفال والطلاب هم الضحية الأكبر في الثورة”.

مناهج مختلفة

ولا يتعلم اليوم ما معدله 2.7 مليون طفل سوري في سن الدراسة من بين 5.7 مليون، منذ بداية الحرب الأهلية السورية، ولم يعد ربع المدارس يعمل في سوريا، وتراجع الحضور فيها إلى النصف.

إن الوضع الاقتصادي المتدهور في جميع أنحاء البلاد يجعل الكثير من الأهالي لا يرسلون أطفالهم إلى المدارس بل يرسلونهم إلى العمل. ومع ذلك، فإن جميع الأطراف المشاركة في الحرب الأهلية تستغل سيطرتها على أنظمة التعليم

يدفع التلميذ السوري فاتورتي الحرب التي يشهدها بلده، الأولى هي التشريد ومعاناته، والثانية هي ضريبة التعلم التي أجبرت الآلاف من التلاميذ على العيش في غياهب الجهل أو الدراسة في ظروف صعبة جدا نتيجة العوائق التي تحول دون التحاقهم بمدارس وفصول تعليمية ملائمة ماديا ومنهجيا.

□ دوما (سوريا) – تخلف الحرب الدائرة في سوريا خسائر يومية في الأرواح البشرية كما تخلف خسائر أخرى قد لا تلفت الأنظار رغم أهميتها في مستقبل البلاد، إنها خسارة الطاقات البشرية الكامنة في جيل كامل لم يتمكن من الاندماج في إطار تعليمي، هي خسارة الطبيب المحتمل، والمهندس المحتمل، والفنان المنتظر.

يضطر التلميذ السوري علي خالد ستوف للنزول عدة درجات عبر فتحة في الأرض للوصول إلى مدرسته داخل الكهف.

ويقتضي علي أربع ساعات صباح كل يوم يحضر فيها دروسا في اللغتين العربية والإنكليزية والرياضيات وغيرها جالسا على سجادة مع العشرات من التلاميذ في الكهف تحت الأرض في قرية ترملا الخاضعة لسيطرة المعارضة في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا.

قال علي ابن الأربعة عشر عاما القادم أصلا من محافظة حماة، “أدرس في كهف. الظروف ليست صالحة لكن الأستاذ وزوجته يعاملنا معاملة طيبة جدا”، مضيفا “نجلس على الأرض وفي الغالب لا نرى بوضوح لأن الكهف مظلم”.

فتح أستاذه محمد وزوجته القادمان أيضا من محافظة حماة بيتهما تحت الأرض لتعليم حوالي 100 من أبناء النازحين الذين أخرجتهم الحرب السورية من بيوتهم. فعلى مدى سنوات وبدأت كاحتجاج سلمي على حكم الرئيس بشار الأسد نزح الملايين من الأطفال السوريين عن ديارهم الأمر الذي فرض قيودا شديدة على استكمال تعليمهم.

ولأن المدارس نفسها تحولت في بعض الأحيان إلى أهداف للهجوم في الحرب التي استدرجت تدخلا عسكريا من الخارج وسمحت بتنامي تنظيم الدولة الإسلامية فقد أصبح المدرسون يديرون أمرهم بما يتيسر لهم من أدوات بسيطة لتعليم الصغار.

وقال الأستاذ محمد إن مدرسته البدائية التي بدأت نشاطها قبل ستة أشهر تغرق في المياه عندما يهطل المطر، الأمر الذي يضطره لتعليم الأطفال في الخارج أو تحت خيمة رغم

”**مدرس: نعتقد أن الكهف أكثر الأماكن أمانا من القصف والضربات الجوية فيه يوجد كل التلاميذ في مكان واحد**

“

وفي مدينة حلب اضطرت بعض المدارس في الأحياء الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة السورية في حلب سنة 2014، للجوء إلى أقبية تحت الأرض لحماية الطلاب من قصف البراميل المتفجرة التي تلقىها طائرات النظام يوميا على شرق المدينة.





حذر مختصون مريضات السكري من استعمال مستحضرات التقشير الخشنة؛ لأن بشرتهن غالباً ما تكون جافة وحساسة، وبالتالي قد تتسبب الحبيبات الخشنة في حدوث جروح صغيرة.

أكدت دراسة أميركية أن تناول البرتقال والتفاح والإجاص والخس وعين الجمل، يمكن أن يجعل السيدات قادرات على الحركة والقيام بالأنشطة اليومية في مراحل العمر المتقدمة.



أسرة

الإبداع عملية معقدة تجمع بين الرغبة الجارفة والعمل المصنّي

● بذرة الإبداع التي يولد بها البعض ليست بالضرورة خلاقة ● المبدع يجمع بين نمطين في طريقة تفكيره ورؤيته لهذا العالم



الإبداع ليس حكراً على أحد

”الفعل“ - وهم الأشخاص الذين يميلون إلى نمط التفكير التباعدي أو المتشعب- فهم على عكس أصحاب ”الاسم“، يميلون إلى الاحتمالات والخيارات المتعددة ويفضلون مقاربة الأمور والأحداث من منظور يعتمد الغموض والتعقيد، وهؤلاء يصنفهم متخصصون بأنهم أصحاب البصيرة العميقة وهم في الأغلب الأفراد المبدعون. لكن البرشت لا يفاضل بين هذين النمطين من التفكير، فكل نمط إيجابياته وسلبياته وليس بالضرورة أن يكون أحدهما إشارة إلى الإبداع في المطلق، فبعض الأشخاص يجمعون بين النمطين في طريقة تفكيرهم ورؤيتهم لهذا العالم وفق توليفة فلسفية معينة لا تعتمد قوالب التصنيف المحددة.

دماغه الأيسر أو الأيمن بصورة أكبر، فهو لا يشير بالضرورة إلى جانبي الدماغ الفعليين بل إلى أسلوبه في التفكير والتعلم أو معالجة المعلومات.

ويرى الدكتور كارل ألبرشت -وهو باحث أميركي في مجال تنمية مهارات التفكير والأساليب المعرفية المتقدمة- أن كل فرد يميل إلى أحد خيارين في ما يتعلق بنمط تفكيره واهتماماته؛ وهما بحسب نظريات حديثة صادق عليها علماء السلوك خيار ”الفعل“ وخيار ”الاسم“، و”الاسم“ وفقاً لهذا التصور يعني اعتماد الفرد على أسس تفكير ثابتة ومقاربة مثل اليقين والاستنتاجات المنطقية والآراء الثابتة، وهذا يعني تجنبه للغموض والتاويلات المتنوعة. أما أصحاب

فهذا التفسير مبسط للغاية وغير منطقي، كما يلاحظ أن بعض المناطق في كلا الجانبين من الدماغ تنشط عند الاستماع إلى الموسيقى، حتى لو كان الشخص المستمع لا يمتلك أي قدرة في مجال العزف على الآلات الموسيقية. ويعلل علماء فسيولوجيا الدماغ الأمر بأن حزمة الألياف العصبية التي تربط جزئي الدماغ أو ما يطلق عليه (مجموعة كالموسوم)، تمر من خلالها المعلومات بصورة سريعة في شكل نبضات عصبية. ولهذا فإنها، أي المعلومات، لا تبقى في مكان واحد مدة طويلة، وحتى لو بدأ شيء ما في جانب واحد من الدماغ فإنه لا يستقر هناك لفترة طويلة وسرعان ما ينتقل إلى الجانب الآخر. ولهذا، عندما يقول أحد الأشخاص بأنه يستخدم

ينظر للإبداع من قبل العديد من الناس على أنه أمر نادر أو هبة من السماء، لا تنالها إلا شريحة معينة من الناس وهم، كما هو متعارف عليه، المبدعون في مجال الفن والأدب عموماً؛ موسيقيون، كتاب، شعراء، فنانون تشكيليون، ممثلون وغيرهم، وهذا الأمر صحيح إلى حد ما خاصة أن بعض الناس يولدون وهم يحملون بذرة الإبداع في داخلهم، لكنها لا تكون خلاقة في جميع الأحوال.

نهى الصراف

بوتقة تطوير حياة الإنسان وتغييرها وجعلها أفضل خاصة إذا كانت هذه القيمة روحية أو أخلاقية، وهذا جلي أكثر في ما يتعلق بالفنون والآداب عموماً. ومع ذلك، فإن هذا التعريف لا يقدم إجابة واضحة عن المبدعين وتميزهم عن أفراد المجتمع العاديين. وترى وايتشينك وآيتشينك أن بعض المفاهيم مازالت شائعة ومتداولة حتى في بعض الأوساط الأكاديمية في ما يتعلق بالإبداع، وأبرزها أن بعض الأشخاص يولدون مبدعين لتصبح سمة الإبداع خصلة طبيعية لديهم، وعلى الرغم من أن هؤلاء فعلاً يقضون أغلب أوقاتهم في النشاط الإبداعي مقارنة بالآخرين، فإن المختصين في علم الفسيولوجيا كانوا قد حسسوا هذا الأمر بالإشارة إلى أن هناك منطقة في الدماغ تتعلق بالفعل الإبداعي، يمكن تحفيزها بفعل بعض النشاطات المعينة وهذا يعني أن الفرصة متساوية أمام الجميع ليصبحوا مبدعين، كما أن الإبداع لا يتحدد بالفن أو الفنون الجميلة وما يتعلق بها، بل يمكن أيضاً في التصميم والطبخ والبرمجة وحل المشكلات.

وفي المقابل، يتم تداول فكرة أن الجانب الأيمن من الدماغ البشري يحتكر الإبداع في حين يتعلق الجانب الأيسر منه بالأمور المنطقية والعقلانية والتحليلية، لذلك اعتاد البعض من الناس تعريف الأشخاص الذين يمتلكون سمة الإبداع والخلق بأنهم يميلون إلى استخدام الجزء الأيمن من دماغهم وهذا يعني أن الآخرين يميلون إلى استخدام الجزء الأيسر بطبيعة الحال. لكن هذا الوصف ليس دقيقاً بالضرورة، فهناك بالتأكيد جانبان في الدماغ ويصح القول بأن بعض البنى في الجانب الأيمن تختلف عن مثيلاتها في الجانب الأيسر، على سبيل المثال كل ما يتعلق بالقدرة على التحدث وفهم اللغة موجود في الجانب الأيسر وكل ما يتعلق بالوعي موجود في الجانب الأيمن. إلا أنه من غير المناسب أن نقول عن شخص يستمع إلى الموسيقى إنه يستخدم دماغه الأيمن فقط،

تري سوزان وايتشينك -أستاذة علم نفس السلوك الأميركية- أن الإبداع ليس سمة محددة يمتلكها بعض الأشخاص ويفقدها آخرون، بل هي عبارة عن عملية معقدة من الجهود الفردية والرغبة الجارفة والعمل المصنّي، لهذا ينظر الناس للإبداع وفق منظورهم الشخصي أحياناً واعتماداً على تعريفات معتمدة من قبل متخصصين، بيد أن وايتشينك تتبنى تعريفاً محدداً للإبداع وترى فيه شمولية ومصداقية أكثر من غيره.

فالإبداع من وجهة نظرها هو سلسلة من العمليات لتوليد أفكار جديدة، أو بدائل لأشياء أو أفكار موجودة في الأصل ومحاولة تطويرها أو الإضافة إليها، بحيث يكون المنتج شيئاً فريداً من نوعه وذو قيمة معينة للبعض من الناس. هذه السلسلة من العمليات تعني أن الإبداع ليس حكراً على أحد، وإذا كان هناك من يمتلك البذرة والملكة فإن الجهد الفردي والمراحل العملية التي ينبغي اتباعها أمر مهم ولا يقل أهمية عن الفطرة، مع ضرورة الحصول على نتائج واضحة فالمرحلة العملية لا تولد إبداعاً يذكر من دون الحصول على نتيجة أو شيء ملموس.

ولعل أهمية هذا التعريف تكمن في كلمة ”فريد“، فالإبداع في أي مجال من مجالات الفن والمعرفة لا بد أن يؤدي إلى خلق مفهوم أو فكرة فريدة ومميزة، أما القيمة فوجودها شرط لتحقيق مفهوم الإبداع، فمن دون تحقيق الإبداع لقيمة معينة -حتى وإن كانت لشريحة معينة من الناس- لا يمكن لهذا الإبداع أن يكتسب أي أهمية، إذ يجب أن يصب في

الإبداع هو سلسلة من العمليات لتوليد أفكار جديدة، أو بدائل لأشياء أو أفكار موجودة في الأصل

جمال

إزالة المكياج قبل النوم
تحافظ على سلامة البشرة

شددت مجلة ”إيلي“ الألمانية على ضرورة إزالة المكياج ليلاً قبل الذهاب إلى الفراش، لا سيما خلال فصل الصيف، وذلك للحفاظ على صحة البشرة ونضارتها.

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن بقاء أحمر الخدود وظلال الجفون وما شابه على البشرة طوال الليل يؤدي إلى انسداد المسام، ومن ثم تكون النتيجة ظهور البثور والرؤوس السوداء.

وتزداد أهمية إزالة المكياج خلال فصل الصيف بصفة خاصة؛ حيث يتمدد الجلد بفعل الحرارة وتتسع المسام بشدة، ومن ثم تتوغل الأوساخ العالقة بالوجه نهارةً والناجمة عن العوامل البيئية مثل عوادم السيارات داخل البشرة، مما يسبب الإصابة بالتهابات بكتيرية، ويؤدي على المدى الطويل إلى شيخوخة البشرة.

ومن جهة أخرى أوصت هيئة اختبار السلع الألمانية بالمزج بين كريم الوقاية من الشمس والمكياج خلال فصل الصيف من أجل حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة من ناحية وإخفاء العيوب كالهالات السوداء والبثور والتجاعيد من ناحية أخرى. وعن كيفية المزج أوضحت الهيئة أنه يتم أولاً تطبيق كريم الوقاية من الشمس وتوزيعه جيداً، كي تمتصه البشرة تماماً، ثم تطبيق كريم عناية نهاري،

وفي الخطوة الأخيرة يتم وضع المكياج المرغوب فيه.



«الباشا بازي» تقليد أفغاني يستعبد الفتية جنسيا

يشار إلى أن القانون الأفغاني يعاقب على الاغتصاب والمثلية لكنه لا يتضمن أي بند محدد يتعلق بـ”لعب الغلمان“. ويتم خطف الفتية أحياناً أو تبنيهم عائلاتهم الفقيرة إلى المستفيدين منهم.

واشارت اللجنة الأفغانية في تقريرها إلى أن ”الضحايا يتعرضون للاغتصاب بانتظام ويعانون من صدمات نفسية خطيرة في أغلب الأحيان“. وذكرت أن ظاهرة ”الباشا بازي“ تثير ”الخوف لدى الأطفال وكذلك مشاعر ثارية وعدوانية“. ومع ذلك، الكثير من الذين عانوا من هذه الممارسات في طفولتهم يطبقونها عندما يصبحون بالغين، مما يبقى على دوامة الاستعباد هذه.

أو حتى دمي جنسية في سهرات الرجال. وهذه العادة مقبولة بشكل واسع في بلد يعتبر المثلية التي يحظرها الإسلام معصية. ويقال في عدد كبير من مناطق أفغانستان ”النساء للإنجاب والصبية للمتعة“.

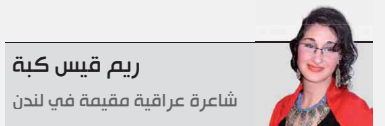
وترى منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن التمييز بين الجنسين في المجتمع الأفغاني وقمع المرأة ساهما في تطور عادة ”الباشا بازي“. إلا أنها ازدهرت أيضاً في غياب دولة القانون وتفشي الفساد وصعوبة الوصول إلى القضاء والأمية والفقر وغياب الأمن ووجود مجموعات مسلحة، كما تقول اللجنة المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان في أفغانستان في تقرير نشر سنة 2014.

تخاطر

ومما لا شك فيه أن الكثير منا يتمنى أن تكون له تلك القدرة الخارقة في التخاطر مع الأحياء أو الأموات.. مثلما نثيرنا دائماً أفلام الخيال العلمي التي تقدم لنا أبطالاً خارقين يتخاطرون بمشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين..

أما مفهوم التخاطر الذي عرف أو آخر القرن التاسع عشر والذي اصطلح عليه بـ”التليباتي“ (وهي كلمة من أصل يوناني تعني التأثير عن بعد).. فإنه يشير إلى قدرة الإنسان على التواصل ونقل المعلومات من عقله إلى عقل إنسان آخر بثاً واستقبالاً.. ولم يكن العلماء قبل ذلك مهتمين بالخوض في دراسات معمقة لقدرات المخ.. ولكن بعد التطورات العلمية الكبيرة في علوم الفيزياء تم تطبيق بعض هذه العلوم في محاولة لفهم الظواهر السايكولوجية الغريبة.. ومن ثم قامت الكثير من الدراسات بمحاولات جادة لسبر أغوار هذه الظاهرة النفسية التي لا تزال موضع جدل علمي.. وقد ذهب المشككون بها إلى القول بأنها لم تثبت بنتائج مختبرية ناجحة عند تجربتها وتطبيقها.. على الرغم من تطور تقنيات التصوير العصبي الذي مكن العلماء من قراءة الأفكار داخل المخ.. وحتى الآن لم يضع العلماء ظاهرة

ترين وت (أفغانستان) - أعلنت الحكومة الأفغانية أنها ستعاقب عناصر الشرطة الذين ثبت تورطهم في استغلال أطفال جنسيا ضمن تقليد “الباشا بازي” بعد أن كشف تقرير لوكالة فرانس برس أن حركة طالبان تستغله لشن هجمات، وتعني عبارة “الباشا بازي” بالداري (إحدى اللغتين الرسميتين في أفغانستان) “لعب الغلمان”، وهو تقليد محلي قديم يسمح باستعباد فتية لأغراض جنسية. وغالبا ما يحتفظ زعماء حزب أو قادة أو سياسيون أو أي شخص غني أو يتمتع بنفوذ بـ”باشا“ يرمز إلى سلطته ومكانته. ويستخدم الفتية المتبرجون الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و18 عاما، كراقصين



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

جميل هو التخاطر.. وعلى الرغم من أننا نسمع ونقرأ عنه الكثير إلا أننا من النادر جدا أن نلمس وجوده بشكل حقيقي ومؤكد في حياتنا اليومية.. وقد لا يتعدى ما نلمسه منه سوى حوادث عابرة مثل تذكر أحد ما فيتصل.. أو التفكير بشيء فيحدث.. أو أن نحلم حلماً يطلق عليه المختصون أحيانا تسمية ”رؤيا“.. قد نتبيناً برؤية شخص أو حدوث شيء.. وقد يفسر المحللون كل تلك الظواهر بأنها استدعاء أكثر من كونها استقراء.. أما فكرة التخاطر أو الحوار الذاتي مع البشر (الأحياء منهم أو الأموات) فهو أمر مازال غامضاً وغير ملموس في حياتنا اليومية.. بل لقد زرعت التقاليد الاجتماعية فينا فكرة أن ننظر إلى من يمارس التخاطر على أنه شخص غير سوي أو معتوه أو في أقل القليل مريض نفسي يعاني من هلوسات تجعله يرى أشخاصا لا يراهم سواه.. وقد يخالي البعض فيصفه بأنه ملبوس بجن أو عفريت أو شيطان!!

طبق اليوم

الكفتة بصلصة البشاميل



* المقادير:

- 3 بيضات
- 2 ملاعق كبيرة من الدقيق
- 2 ملاعق كبيرة من جبن بارميزان
- كوب ونصف كوب من اللبن كامل الدسم
- حبة بصل مفرومة
- ملح وفلفل أسود مطحون حسب الرغبة
- رشة جوزة الطيب
- ملعقة كبيرة من الزبدة
- نصف كيلوغرام من اللحم المفروم

* طريقة الإعداد:

- في وعاء على النار توضع الزبدة والدقيق وتقلب حتى يصفر الدقيق.
- ثم بالتدريج يضاف الحليب مع التقليب المستمر حتى يجانس الخليط ويكثف ويتبل بالملح والفلفل ويقلب ثم يرفع من على النار ويترك حتى يبرد.
- في وعاء عميق يوضع اللحم المفروم والبيض والجبن والخبز المنقوع وينبل بالملح والفلفل والبهارات والبشاميل وتخلط جميع المكونات جيدا حتى تتجانس ثم تغطى وتوضع في الثلاجة لمدة ساعة حتى تتماسك.
- ثم بواسطة اليد بشكل خليط اللحم على هيئة أقراص ثم توضع في طبق مدهون بالزبدة ويتم إدخالها إلى الفرن عند درجة حرارة 180 لمدة 20 دقيقة أو لحين أن يحمر لونها، حين تنضج الكفتة تقدم مع سلطة خضراء.

رياضة



«الحلم أصبح حقيقة؛ لقد انتقلت للعب في صفوف الملال، أمل من الجميع دعمي ومساندة الفريق، نحن قادرون على تحقيق ما نتطلع إليه الجماهير الملالية».

ماجد النجراني
لاعب فريق الهلال السعودي الجديد



«لا أفكر في الرحيل عن الفريق الأحمر - إن تركيزه ينصب على بطولة دوري أبطال أفريقيا من أجل المساهمة في الفوز باللقب والعودة للمشاركة في كأس العالم للأندية».

عماد متعب
مهاجم فريق الأهلي المصري

الاتحاد الجزائري يعين راجيفاك لقيادة منتخب المحاربين

● إجماع في الجزائر على صعوبة المهمة ودعوات لترميم الاختلالات



حسم عامل الخبرة الأفريقية معادلة المدرب الجديد للمنتخب الجزائري الأول، بعد وقوع الخضر في مجموعة حديدية، برسم التصنيفات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، إلى جانب كل من نيجيريا والكاميرون وزامبيا، حيث وقع اختيار الاتحاد الجزائري على المدرب الصربي ميلوفان راجيفاك، لقيادة مأمورية الأفناك إلى مونديال روسيا، خلفا للفرنسي المستقيل كريستيان غوركيف.

صابر بليدي

الجزائر - أعلن بيان للاتحاد الجزائري لكرة القدم، نشره على موقعه الرسمي، عن توصله إلى اتفاق رسمي مع المدرب الصربي ميلوفان راجيفاك، لقيادة المنتخب الجزائري الأول، وأن المدرب الصربي سيحل منتصف الشهر القادم بالجزائر العاصمة، ويكون أول ظهور له مع وسائل الإعلام، حيث يعقد ندوة صحافية، لشرح الاتفاق والأهداف المسطرة، التي لا تنزل عن سقف المربع الذهبي لكأس أفريقيا 2017 بالغابون، والتاهل إلى نهائيات كأس العالم 2018.

وكانت عملية القرعة قد حسمت بشكل كبير هوية الناخب الجديد، إذ بات لزاما على مسؤولي الاتحاد التعاقد مع مدرب أجنبي يملك خبرة معتبرة في الكرة الأفريقية، بعد وقوع رفاق رياض محرز في مجموعة حديدية، رفقة كل من زامبيا والكاميرون ونيجيريا، وهو الأمر الذي فرض على مسؤولي الاتحاد التنازل عن خيار المدرب العالمي، والبحث عن الخبرة الأفريقية، بما أن التصنيفات ستكون صعبة ومعقدة، وهو ما يتوفر في الناخب الصربي ميلوفان راجيفاك.

وتذكر مصادر كروية بأن المدرب المذكور أشرف على حظوظ المنتخب الغاني بين 2008 و2010، ووصل مع منتخب "البلاك ستارز" إلى ربع نهائي كأس العالم جنوب أفريقيا، ويعتمد التقني الصربي على تكتيك 4-4-2، ويولي الجانب الدفاعي اهتماما، وهي نقطة ضعف المحاربين في الظرف الراهن، كما يجب تطبيق نفس التكتيك سواء داخل القواعد أو خارجها.

وأثارت عملية القرعة ردود فعل أجمعت على صعوبة المأمورية للخضر، أمام منتخبات تعودت على حضور نهائيات كأس العالم، وعلى ضرورة إصلاح الاختلالات، التي يعاني منها دفاع المنتخب الجزائري، وبدرجة أقل تعزيز وسط الميدان، من أجل ضمان كسب تأشيرة روسيا. بالنظر للفرديات الالامعة للمحاربين، وقدرتهم على صناعة الفارق، الأمر

باختصار

تلقى أحمد شاكو مدافع الكوكب المراكشي المغربي عرضا من أندية مغربية وخليجية، بعد تالفه مع الكوكب المراكشي هذا الموسم، حيث يعتبر من أفضل المدافعين بالدوري.

نجح نادي اتحاد طنجة المغربي في ضم المهدي بلطام، مدافع فريق نهضة بركان المغربي، لمدة موسمين. وتعتبر صفقة بلطام هي الثانية لاتحاد طنجة، بعدما توصل في فترة سابقة لاتفاق مع عادل المسكينى لاعب القنيطري.

شهدت الساعات الأخيرة انفراجا كبيرا في أزمة الجهاز الفني داخل نادي الزمالك المصري، بقيادة محمد حلمي مع مرتضى منصور رئيس النادي، بعدما وافق أعضاءه بالكامل على التواجد في تمارين الفريق.

أنهت إدارة نادي الاتفاق السعودي، برئاسة خالد الدبل، إجراءات التعاقد مع حارس النهضة أسامة الحمدان بعقد يمتد ل4 سنوات. فيما تقرر وصول لاعب الوسط الغيني أبو بكر فوفانا، للدامم الأحد، للاتحاق بتدريبات الفريق.

قال الاتحاد المصري لكرة الطائرة إن شريف الشمري مدرب فريق طلائع الجيش السابق سيتولى المسؤولية الفنية للمنتخب حتى نهاية دورة الألعاب الأولمبية.

حسم رئيس النادي الأفريقي سليم الرياحي ملف المدرب بعد أن طلب منه ذلك الدعم الرئيسي لفريق باب الجديد حمادي بوصبيح، واختار الرياحي المدرب قيس يعقوبي لخلافة الهولندي رود كروول.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

ستدخل لاعبة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا المصنفة أولى عالميا سابقا جامعة هارفرد في الولايات المتحدة لدراسة الاقتصاد خلال إيقافها عن اللعب سنتين لتناولها مواد محظورة. وقد أوقفت الروسية (29 عاما) لمدة عامين من قبل الاتحاد الدولي لكرة المضرب بسبب تناولها مادة الميلدونيوم. وستعترف شارابوفا ما إذا كانت ستشارك أم لا في أولمبياد ريو الذي يقام من 5 إلى 21 أغسطس في موعد أقصاه 18 يوليو.



عملية القرعة قد حسمت بشكل كبير هوية الناخب الجديد، إذ بات لزاما على مسؤولي الاتحاد التعاقد مع مدرب أجنبي

وليس منتخبات من حجم اللوزوتو وتنزانيا وإثيوبيا، وفي العموم أتمنى كل النجاح لمنتخبنا".

أما المدرب الوطني السابق ومدرب اتحاد طنجة المغربي حاليا عبد الحق بن شيخة، فيرى أن "المجموعة صعبة بالنسبة إلينا، وبالنسبة إلى باقي المنتخبات في المجموعة، مع فارق أن الفريق الجزائري يخيف خصومه بالنظر إلى تنظيمه، وما يملكه من لاعبين، لكن لا يجب أن تتغافل عن مشاكلنا في خط الدفاع، وإن تمكنا من إيجاد حلول لذلك سيكون من الصعب الفوز على المنتخب الجزائري". وقال المدافع الدولي في منتخب الثمانينات شعبان مرزقان إن "مفتاح التاهل بالنسبة إلى الجزائر، مرتبط بنسبة كبيرة بالنتيجة التي يحققها في مباراته الأولى أمام المنتخب الكاميروني، برسم الجولة الأولى المقررة في أكتوبر المقبل".

متعة كأس العالم

وكان المدافع الأيسر للخضر ومدافع نادي نابولي الإيطالي فوزي غولام، أول المعلقين على قرعة تصنيفات كأس العالم، حيث قال لوسائل إعلام محلية "أسألو المنتخبات الأخرى عن رأيها في مواجهة المنتخب الجزائري، ولا تسألونا عن رأينا في المجموعة، فالأرقام والمعطيات هي التي نتحدث، وليس أيًا كان، فحسب تدوئنا متعة كأس العالم، وسنلعبها مرة أخرى". أما المدرب المساعد نبيل نعين، فقد صرح في القاهرة عقب عملية القرعة "المنتخب الجزائري تعود على تجاوز الصعاب، وصرنا نملك خبرة كبيرة في التعامل مع التصنيفات، والدعم والعناية اللذان يحظى بهما المنتخب من طرف المسؤولين والجمهور العريض، كفيلا بصناعة التحديت كما صنعت في 2010 و2014 ". في حين وصف وسط ميدان الخضر واللاعب الجديد في نادي واستهام يونابايتد الإنكليزي سفيان فيغولي، القرعة قائلا " العملية لم تكن رخيمة بالمنتخب الجزائري، لكننا متفائلون ومصممون على كسب تأشيرة روسيا، خاصة وأن خلفنا دعما قويا من طرف الجمهور، واللاعبون مسلحون بالروح الوطنية لرفع الراية الجزائرية".

مسؤولية جسيمة

التحضير الجيد للفريق حتى يكون مستعدا بشكل جيد". أما نجم منتخب الثمانينات ونادي بورتو رابح ماجر، فقد وصف المجموعة بـ"الصعبة جدا بالنسبة إلى المنتخبات الأربعة"، وقال "يجب علينا القيام بالعديد من التضحيات من أجل الظفر بتأشيرة المرور في المجموعة، ويستوجب على العارضة الفنية تسخير كل لقاء بدقة، وبصراحة الجزائر تتفوق بسهولة خلال السنوات الأخيرة على نظيراتها فوق ميدانها، لكنها تجد صعوبة في اللعب خارج القواعد، خاصة مع الظروف المناخية التي عادة ما لا تكون في صالحها، وهذه المرة ستكون المهمة معقدة، كوننا سنواجه زامبيا والكاميرون ونيجيريا،

النجم التونسي يأمل في تصحيح مساره القاري من بوابة الفتح الرباطي

ورغم قيمة اللاعبين فإن الركركي اتخذ هذه الخطوة الجريئة باستبعادهما في آخر لحظة من القائمة، ويعود السبب إلى عدم جاهزيتهما نفسيا.

يشار إلى أن باتنا وسعدان أصبحا حديث وسائل الإعلام وذلك لحصولهما على عروض مغرية من تركيا، بعدما أبديا رغبة في تغيير الأجواء والرحيل عن الفتح الرباطي، ما جعل الركركي يقرر عدم الاعتماد عليهما أمام النجم الساحلي رغم صعوبة المباراة.

رحلة التألق

تنتطلع أندية الوداد البيضاء، مثل المغرب الوحيد بدوري أبطال أفريقيا، والفتح والكوكب المراكشي بكأس الكئندرالية، إلى مواصلة رحلة التألق، حيث تخوض الأربعاء ثاني جولة لها عن دور المجموعتين للبطولتين في مواجهات متباينة القوة والخطورة. ونجحت الأندية المغربية الثلاثة في افتتاح مشوارها بالفوز وحصد 3 نقاط وتصدر مجموعاتها، مما يعد مؤشرا على

مدرب الفريق فوزي البنزرتي قيادة اللاعبين من خط اللعب، بعد أن أنهى عقوبة إيقاف لثلاث مباريات كما يستعيد جهود هدفه أحمد العكايشي.

ومدد النجم الساحلي التونسي تعاقد مهاجمه حمزة الأحمر، لمدة 3 سنوات، ليبقى بين صفوف فريق جوهرة الساحل، حتى صيف العام 2020. وكان حمزة الأحمر "26 عاما" قد تألق مع النجم الساحلي هذا الموسم، وساهم بأهدافه الـ12 التي سجلها هذا الموسم في تتويج فريقه بلقب الدوري التونسي. وتلقى الأحمر عدة عروض أوروبية، إلا أنها قوبلت بالرفض من قبل إدارة النجم، التي رأت أنها لا تتماشى مع قيمة النادي وكذلك اللاعب. وبات حمزة الأحمر ثالث لاعب يجدد عقده مع النجم الساحلي خلال هذا الأسبوع بعد غازي عبد الرزاق وعليه البريقي.

وفاجأ وليد الركركي، مدرب الفتح الرباطي المغربي، جماهير الفريق باستبعاد نجمي الفريق؛ القائد مراد باتنا ولأعب الوسط مروان سعدان من قائمة اللاعبين الذين استدعاهم للمباراة.



جاهزون للتحدي

وجود مشاركة مغربية مميزة. ويستقبل الوداد نظيره زيسكو الزامبي، وهدفه تحقيق انتصاره الثاني تواليا لفرض الشراكة مع منافسه وتصدر المجموعة بمفرده برصيد 6 نقاط قبل اصطدامه العنيف والمرتبب الجولة الثالثة أمام الأهلي المصري الجريح. فيما يراهن الكوكب المراكشي على تحقيق مفاجأة في الكئندرالية، بعدما تفادى خطر الهبوط للدوري الثاني المغربي، لمضاعفة حظوظ ترشحه إلى الدور نصف النهائي. يخوض الوداد المغربي اختبارا دفاعيا قويا، دون مدافعه السنغالي مرتضى فال.

وأبدى مدرب الوداد جون توشاك، في تصريحات لوسائل الإعلام المغربية، قلقه الشديد إزاء غياب فال للمرة الثانية على التوالي، معربا عن ثقته في البدلاء في تحقيق الانتصار الثاني.

ويحمل رضالله هجهوج، هدف الوداد، مهمة التسجيل في مرعى زيسكو، الذي أظهر مقومات القوة في أولى مبارياته أمام الأهلي المصري، والتي انتهت بفوز الفريق الزامبي 3-2. ويحظى الوداد في مباراة زيسكو الزامبي بدعم أكثر من 30 ألف مشجع.

تفاؤل كبير

وأبدى السنغالي سوري كيتا، مهاجم فريق الوداد المغربي، تفاؤله بخصوص مواجهة زيسكو الزامبي. وأكد أن فريقه قادر على تسجيل الانتصار في المباراة. وقال كيتا، خلال مؤتمر إعلامي، "فريقي قادر على الانتصار. شهيتي مفتوحة للتسجيل وأتمنى تحقيق ذلك في مباراة زيسكو، لن أدر أي جهد من أجل التسجيل إن أشركني المدرب في هذه المباراة".

وأضاف كيتا أنه يتمنى أن يسجل الوداد الانتصار في هذه المباراة، نظرا لأهمية حصد نقاط المباراة الثلاث. يشار إلى أن كيتا أثار جدلا كبيرا في الفترة الأخيرة، بعد المستوى المتواضع الذي قدمه وإصرار المدرب توشاك على إشراكه في المباريات.



10 يونيو – 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

تشويق كبير في ربع نهائي كأس أوروبا 2016

● **أيسلندا «الحصان الأسود» تهزم إنكلترا وتتوعد فرنسا ● ألمانيا تسعى إلى التخلص من العقدة الإيطالية**



الاقتراب من القمة

الدفاع القوي، إذ لم تهتز شبكاتها سوى مرة واحدة في أربع مباريات، ولو أن نجمها الأول روبرت ليفاندوفسكي لم يعرف بعد طريق الشباك.

أما ويلز، فتحلم بيوم جيد لهدافها وملهمها غاريث بيل الذي نقل موسمته الرائع مع ريال مدريد الإسباني إلى المنتخب الويلزي في المسابقة القارية، والذي تخطى أيرلندا الشمالية بصعوبة في الدور الثاني بهدف عكسي. لكن مشوار "الثقانيين" سيصطدم بـ"شياطين" بلجيكا صاحبة أفضل ترسانة على الورق والباحثة عن لعب جماعي يقودها إلى لقب أول في البطولات الكبرى. وسيحتشد البلجيكيون الجمعة في ليل، وعلى مقربة من حدوهم حيث احترف نجمهم الأول هازارد لخمس سنوات مع الفريق الشمالي قبل انتقاله إلى تشيلسي الإنكليزي من أجل الدفاع عن بقائهم. وتطمح بلجيكا إلى تقديم عرض هجومي ناري على غرار الفوز الساحق على المجر 4-0، حيث أصبح رجال المدرب مارك فيلموتس أول من يسجل أربعة أهداف في مباراة واحدة في هذه النهائيات.

ميونيخ في مارس الماضي ضمن استعدادات الفريقين للبطولة الحالية. وقال لوف "المنتخب الإيطالي يلعب بشكل رائع. لديه العديد من اللاعبين المتميزين في الدفاع وكذلك في الهجوم، ويمكنهم التالق في الهجمات المرتدة السريعة".

وجوه غير اعتيادية

بعد توسيع عدد المشاركين إلى 24 منتخبا، شهد الدور ثمن النهائي مشاركة بعض المنتخبات غير الاعتيادية على غرار بولندا وسويسرا وأيرلندا الشمالية والمجر وأيسلندا وجمهورية أيرلندا وسلوفاكيا، لكن في حال حققت المنتخبات الكبرى انتصارات في ربع النهائي، قد يشهد المربع الأخير مواجهتين ناريتين بين ألمانيا وفرنسا أو إيطاليا وفرنسا وبلجيكا مع البرتغال. ويطمح رونالدو إلى مواصلة مفاجات "سيليساو" وتسجيل هدفه التاسع في أربعة نهائيات ليعادل الرقم القياسي للفرنسي ميشال بلاتيني (سجلها كلها في 1984). لكن مباراة مرسيлия الخميس لن تبدو سهلة أمام بولندا الطامحة وصاحبة

بهدي ماريو بالوتيلي. ولم يسبق لألمانيا، بطلا العالم في 2014، أن تفوقت على إيطاليا في مسابقة كبرى، حيث خسرت أمامها 15 مرة في مجمل مواجهتهما في 33 مباراة وفازت 8 مرات فقط. وإيطاليا، المتهمة دوما بتقدم لاعبيها في السن، خصوصا خطها الخلفي مع الحارس جانلويجي بوفون (38 عاما)، وثلاثي الدفاع المربع جورجيو كيليني (31 عاما) وأندريا بارزالي (35 عاما) وليوناردو بونوتشي (29 عاما)، وضعت حدا للحقبة أسبانية ذهبية وأقصت حاملة اللقب بهدي كيليني وغراتسيانو بيليه.

وقال يواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، إنه يعتقد أن أقوى منتخبين في كأس الأمم الأوروبية المقامة بفرنسا سيجمعتان السبت. وقال لوف "أعتقد أن أفضل فريقين في البطولة حتى الآن سيلتقيان مع بعضهما البعض. أتوقع منافسة شرسة ومثيرة". والتقى المنتخب الألماني نظيره الإيطالي ثمانني مرات سابقة في نهائيات البطولات الكبرى لكنه لم يسبق له الفوز عليه. وقد يستمد المنتخب الألماني الثقة من الفوز الذي حققه على نظيره الإيطالي 4-1 وديا في

وأشادت صحيفة "تايمز" بدورها بأيسلندا التي يحترف بعض لاعبيها في فرق ليست من الصف الأول في إنكلترا، متطرفة أيضا إلى استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي بقولها "أوروبا لن تفتقد إنكلترا هذه". واعتبرت "ذي غارديان" أن استقالة هودجسون كان لا مفر منها بقولها "كيف لا والمعاناة أتت من بلد عدد سكانه بحجم كروبيون ولا يملك تاريخا كرويا؟". وأضافت "كيف كان أبطال أيسلندا؟ هم شجعان ومنظمون ورائعون. لقد جعلوا من أنفسهم أروع حكاية في كأس أوروبا 2016 وهي تبدو تقريبا خيالية إذ أنه من أربعة أعوام فقط كانوا في المركز الـ133 عالميا"، مؤكدة "ولكن ذلك لن يقلل خيبة إنكلترا". ووصفت صحيفة "ذي دايلي ميرور" منتخب إنكلترا بـ"المخزي".

ورأى قائد منتخب إنكلترا واين روني المستقبل "مشرقاً" رغم هذه الخيبة الكبيرة، وذلك بوجود اللاعبين الشبان أمثال زميله في مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد (18 عاما). وقال روني "الجميع يشعر بخيبة أمل، إنه أمر مخجل بالنسبة إلينا، نعرف أننا أفضل من ذلك، لا يمكنني القول إنه خطأ روي هودجسون أو لاعب واحد فقط، بل نحن جميعا معا ويجب أن نتشارك في المسؤولية". وزاد نجاح أيسلندا الباهر من فداحة تصريحات البرتغالي رونالدو، الذي اعتبر أن هذا المنتخب لا يجيد سوى الدفاع، خاصة بعد التعادل الأخير معها في الدور الأول (1-1)، واصفا لاعبيها بأنهم من ذوي "العقلية الضيقة" ولم يحققوا شيئا في البطولة، ما فتح عليه نيران الانتقادات. لكن رونالدو ومنتخبه أبعدتهما القرعة عن أيسلندا و"شرها" في الأدوار الإقصائية، إذ تستعد البرتغال بعد تخطيها المفاجئ لكرواتيا، لمواجهة بولندا التي بلغت ربع النهائي لأول مرة في تاريخها على حساب سويسرا بركلات الترجيح.

ألمانيا والعقدة الإيطالية

لم تبتسم البطولات الكبرى أبدا لألمانيا في مواجهة إيطاليا، وهي تنوي حل هذه العقدة السبت في بوردو. وفي كأس العالم، فاز الطالبان 4-3 في نصف نهائي 1970 في مباراة مشهودة، و3-1 في نهائي 1982 عندما أحرزت إيطاليا لقبها الثالث ثم 2-0 في نصف نهائي 2006 على الأراضي الألمانية في طريقها إلى اللقب الرابع. وفي نصف نهائي السبعة الأخيرة من كأس أوروبا فاز الطالبان 2-1

نهاية العصر الذهبي لمنتخب أسبانيا بفرنسا

بسط سيطرتهم على الكرة العالمية طوال أربع سنوات. وحافظ دل بوسكي على أسلوب اللعب من لمسة واحدة، الذي يبداه المدرب المخضرم لويس أرغونيس مع المنتخب الأسباني عام 2008، ليحقق الفوز بمونديال 2010 في جنوب أفريقيا ثم بطولة كأس أمم أوروبا 2012. ولكن هذه الميزة، التي كان يتمتع بها المنتخب الأسباني والتي ضمنت تفوقه لفترة طويلة، تلاشت في مونديال البرازيل، بعد أن أصبح حامل اللقب هو المنتخب الأول، الذي يودع البطولة بعد مباراتين فقط في دور المجموعات.

فقدان النهم

قال تشابي ألونسو، عقب إخفاق المنتخب الأسباني في البرازيل، "لم نتمكن من الحفاظ على النهم". وأعلن نجم وسط ميدان ريال مدريد السابق رحيله عن منتخب بلاده وتبعه في ذلك العديد من النجوم الآخرين كانوا رمزا للمنتخب الأسباني في تلك الحقبة المليئة بالانتصارات والإنجازات، مثل تشافي



ضربة موجعة

باريس - أسدل الستار على الحقبة الأكثر تالفا في تاريخ المنتخب الأسباني على أرضية ملعب "دو فرانس" في العاصمة الفرنسية باريس. وبدأت فصول النهاية قبل عامين في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، عندما أقصيت أسبانيا من دور المجموعات في مونديال 2014.

وفي تلك البطولة سقط المنتخب الإسباني بهدفين نظيفين أمام تشيلي، بعد أيام قليلة من اكتماح المنتخب الهولندي له 5-1 في المباراة الأولى، والآن جاء الدور على إيطاليا، التي تفوقت على أبناء المدير الفني فيسنتي دل بوسكي وعبرت إلى دور الثمانية من البطولة الأوروبية.

ولم يتمكن أي فريق في عالم كرة القدم من الحصول على لقبين في بطولة كأس أمم أوروبا ولقب آخر في المونديال بشكل متتال، حيث كانت أسبانيا صاحبة أسلوب اللعب الشهير "تيكي تاكا" الوحيدة التي حققت هذا الإنجاز مع لاعبيها، الذين كانوا يتسمون بقصر القامة مثل تشافي هيرنانديز وأندريس إنييستا ودافيد سيلفا، حيث نجحوا في

باريس - ستبقى نهائيات كأس أوروبا 2016 محفورة في ذهن الشعب الأيسلندي، كأول منتخب وضمن باكورة مشاركاته القارية، بتخطي الدور الأول ثم يقصى العملاقة إنكلترا ويضرب موعدا مع فرنسا المضيفة في ربع النهائي.

ولا تبدو باقي المواجهات جاذبة جدا باستثناء لقاء العملاقين الألماني والإيطالي، فبعد خروج أسبانيا وإنكلترا وكرواتيا، ضربت بلجيكا موعدا مع ويلز والبرتغال مع بولندا. وبعد يومي راحة الثلاثاء والأربعاء، سيمتد ربع النهائي بدءا من الخميس إلى غاية الأحد المقبل. ولا يمكن بأي حال اختصار المنتخبات المتأهلة في نجومها، رغم التقاء كريستيانو رونالدو البرتغال مع روبرت ليفاندوفسكي بولندا، وإدين هازار بلجيكا مع غاريث بابل ويلز. ويقود الحارس العملاق جانلويجي بوفون إيطاليا أمام الألماني توماس مولر ورفاقه، فيما يتوعد أنطوان غريزمان منقذ فرنسا في ثمن النهائي أمام أيرلندا، الضيف الأيسلندي الخارق ومهاجمه كولين سيغفورسون. ويمتلك سيغفورسون، اللاعب رقم 9 في منتخب الفايكنغ، وجهها طفوليا لكنه دمر طموحات الإنكليز في نيس (1-2)، وتسبب في استقالة مدرب "الأسود الثلاثة" روي هوجسون بعد المباراة مباشرة. وقال مدافع أيسلندا كاري أرناسون "لقد أنهلنا العالم"، إثر زلزال جديد ضرب بريطانيا بعد يومين على تصويت الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ولم يتوقع مدرب فرنسا ديدييه ديشامب أن يواجه أيسلندا في ربع النهائي، الأحد. لكن بعد صدمة الثلاثاء، لن يستهين لاعبوه بفريق الجزيرة الشمالية الصغرى البالغ عدد سكانها 330 ألف نسمة، خصوصا بعد تخلفهم بهدف أمام أيرلندا وانتظارهم لحتين ماهرتين من غريزمان في غضون ثلاث دقائق لقب النتيجه. ويقول المدافع الأيسلندي أغنار سيغفورسون، صاحب هدف التعادل في الدقيقة السادسة من مباراة إنكلترا، "فرنسا؟ انتظر مواجهة فريق جيد، مشابه لإنكلترا ربما. لم تقدم فرنسا بعد أفضل مستوياتها. يجب أن نهاجم أكثر".

◀ **المربع الأخير لكأس أمم أوروبا**
قد يشهد مواجهتين ناريتين بين ألمانيا وفرنسا أو إيطاليا وفرنسا وبلجيكا مع البرتغال

هارت: سنتعلم من الفشل

نيس (فرنسا) - قال جو هارت حارس مرمى إنكلترا إن التشكيلة الشابة لمنتخب بلاده ستكتسب الخبرة من الخروج المحبط أمام أيسلندا في بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم. وأكد هارت لوسائل إعلام بريطانية "يتعلق الأمر بمدى تطور اللاعبين. سيتعلم عدد كبير من اللاعبين الشبان وأنتمنى أن يحدث ذلك سريعا وسنحاول إعادة كرة القدم الإنكليزية إلى حيث تستحق".

وأضاف "لكن في الوقت الحالي نعرضنا لتعثر ويجب أن نتعامل مع الأمر. علمنا بجدية وفي النهاية لم نحقق النجاح وهذا ما سبقني في الذاكرة".

وتابع "سيتعلق الأمر بالعمل بجدية والمحاولة مرة أخرى لبناء شيء جديد". وبعد فشل إنكلترا أيضا في تخطي دور المجموعات في كأس العالم 2014، يشعر هارت بأن الفريق لا يستطيع أن يلوم إلا نفسه بعدما فشل في أن يكون على مستوى التوقعات في بطولة كبرى أخرى.

بيكيه: علينا التعافي من أجل المونديال

باريس - أوضح المدافع الأسباني جيرارد بيكيه أن منتخب بلاده يجب عليه أن يستعيد عافيته سريعا بعد أن بدأ بخسارة مستواه الفني، الذي أهله للفوز بلقبى بطل العالم وأوروبا. وقال مدافع برشلونة "يجب أن ننتفض بقوة، سواء على المستوى الجماعي أو في طريقة اللعب أو على المستوى الفني. لقد حان وقت النهوض والتفكير في ما هو أنفع للمنتخب في المستقبل".

وأضاف بيكيه "هناك ظروف كثيرة، ليس مستوى اللاعبين وحسب، لا ننفذ طريقة اللعب الخاصة بنا بشكل فعال". وتابع "أعتقد أن علينا أن نكون واقعيين، لا نتمتع بالمستوى الذي كنا عليه قبل سنوات عندما كنا أبطالاً لأوروبا والعالم، المستوى مختلف، علينا أن نتقبل هذا الأمر وأن ننتقد أنفسنا حتى نصل في أفضل حال لمونديال".

باختصار

◀ اجتاحت "حمى" كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2016 المقامة حاليا بفرنسا، أنحاء إيطاليا بعدما تأهل المنتخب الإيطالي إلى دور الثمانية بالفوز على نظيره الأسباني.

◀ ودع الحارس الأسباني المخضرم إيكر كاسياس بطولة كأس أمم أوروبا 2016 دون أن يلعب ولو لدقيقة واحدة طوال البطولة، تاركا الباب مفتوحا أمام احتمالات بقاءه مع الفريق أو إعلانه اعتزال اللعب الدولي قريبا.

◀ غاب إدين هازارد وتوماس فيرمالين عن تدريبات منتخب بلجيكا الثلاثاء في هابان قرب بوردو. ويعاني هازارد من الالام في عضلات الفخذ منذ المباراة الأولى.

◀ أعرب اللاعب الأسباني خوانفران عن رغبته في استمرار فيسنتي دل بوسكي على رأس القيادة الفنية لمنتخب بلاده رغم الإخفاق الجديد.

◀ يستعد نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لتحطيم الرقم القياسي في عالم الانتقالات بتقديم عرض مالي ضخم ليفوتوس الإيطالي من أجل الحصول على خدمات الفرنسي بول بوجبا. ويذكر أن بوجبا كان قد رحل مجانا عن صفوف يوناييتد في صيف العام 2012 إلى يوفنتوس الإيطالي.

◀ بدأ نادي يوفنتوس الإيطالي أولى خطواته من أجل التعاقد مع الدولي التشيلي ألكسيس سانشيز، لاعب نادي أرسنال الإنكليزي. ودخل مسؤولو السيدة العجوز في مفاوضات مع وكيل أعمال سانشيز.

صباح العرب



الحبيب الأسود

إجازة رمضان

□ الحكومات باتت تستعد لرمضان قبل أشهر من حلوله، بعد أن اقتنعت بأن هناك حالة استثنائية من الاستهلاك تتزامن مع الشهر الفضيل، فوزارات الداخلية تعد الخطط الأمنية لمواجهة التحديات الإرهابية، ووزارات التجارة والتموين تصب كل اهتماماتها على مائدة رمضان وما تحتاجه البطون من المأكول والمشروب وما ترنو إليه العيون من البضائع المحلية والمستوردة.

والمؤسسات الدينية تعد برامج خاصة لرمضان منها الندوات والمؤتمرات والمسابقات، ووزارات الثقافة تستقبل الشهر الكريم بالبرامج المتنوعة كالسهرات الفنية والمتنقيات التراثية والندوات الشعرية، ووزارات الشؤون الاجتماعية والمنظمات والجمعيات الخيرية تجهز أساطيلها تحت شعار "مساعدة الفقراء والمساكين وتقديم المعونة للعائلات المعوزة"، والأحزاب السياسية تستقبل الشهر الفضيل بتوزيع سلال السكر والزيت والرز والمعكرونة على الأحياء الفقيرة، وخصوصا إذا كانت على أبواب انتخابات، فالمهم بالنسبة إليها أن تحافظ على خزائنها الانتخابي وأن تضيف إليه أعدادا أخرى من الناخبين في ظل الانتهازية الديمقراطية.

ومحطات الإذاعة والتلفزيون تستعد بالبرامج والمسلسلات والمنوعات، حتى أن الشهر الكريم تحول إلى مهرجان سنوي للدراما التلفزيونية التي تتنافس القنوات الفضائية على بثها. وطوال العام صار الكتاب والمؤلفون والمخرجون والممثلون والممثلات والممثلون والتقنيون والكومبارس مشغولين بمسلسلات رمضان، ما جعل بقية أشهر العام تكتفي بإعادة عرض المواد الرمضانية. وطبيعي أن تتزامن طرفة الدراما الرمضانية مع طرفة الإعلانات التي يحتكر شهر الضياف ثلاثة أرباعها، وبذل أن نشاهد حلقة من مسلسل تتضمن فواصل إعلانية صرنا نرى مسلسلات من الإعلان تتضمن فواصل درامية.

كما أن الدعاة ورجال الدين يجدون في رمضان شهرا للعمل والكسب، فهم يقدمون برامج على موجات الإذاعات وعلى شاشات التلفزيون، وهم يلقون المحاضرات ويديرون الندوات ويحكمون في المسابقات، ويتنقلون بين العواصم والمدن لنشر بركاتهم في المجالس والصالونات وفي المساجد والمهرجانات، وحتى المطربون والمطربات يغيرون جلودهم ويتحولون إلى منشدين دينيين، أو إلى مؤدين لشارات المسلسلات، أو إلى ضحايا افتراضيين في برامج الكاميرا الخفية.

بالمقابل، تتحول المؤسسات الحكومية والإدارات والمكاتب والورشات إلى مساحات مفتوحة لممارسة الكسل، فرمضان هو الشهر الأقل إنتاجا، والأكثر نوما في النهار وسهرا في الليل، وهو شهر الإجازة غير المعلنة، تضمحل فيه ساعات الدوام الوظيفي وتتسع فيه ساعات الاسترخاء.

ماذا لو قررت الدول الإسلامية مجتمعة أن تجعل من شهر رمضان إجازة فعلية مدفوعة الأجر يمكن خصم أيامها من إجازات بقية العام؟ وحتى دون خصم، فإن بقاء الموظف أو العامل في بيته يكلف الدولة أقل بكثير مما يكلفه استهلاك الطاقة داخل مواقع عمل لا عمل فيها.

ميشيل أوباما من مراكش:

دعوا الفتيات يتعلمن

□ مراكش - وعدت السيدة الأولى للولايات المتحدة الأميركية ميشيل أوباما، الثلاثاء، بمدينة مراكش المغربية، بالمضي قدما في القضاء على ظاهرة حرمان الفتيات من التعليم عبر مختلف أنحاء العالم. وقالت خلال لقاء تضمن مناقشة مع فتيات قاصرات مغربيات بحضور الممثلة العالمية ميريل ستريب، في إطار المبادرة الأميركية "دعوا الفتيات يتعلمن" التي أطلقتها سنة 2015، "سنسعى جاهداً باعتبارنا مجموعة من النساء من أجل القضاء على ظاهرة حرمان الفتيات من التعليم والتي يروح ضحيتها 62 مليون فتاة عبر مختلف بقاع العالم".

وحضرت اللقاء أيضا الفنانة الهندية فريدا بينتو التي قالت إن "تعليم الفتيات من الأمور الإيجابية والتي تساعدن على تحديد مصيرهن".

وأضافت أنها لم تجد صعوبات لمتابعة دراستها، خصوصا أن أمها كانت مدرسة بمؤسسة تعليمية. وتحدثت بعض الفتيات المغربيات، خلال هذا اللقاء، عن تجربتهن وكيف تجاوزن الصعوبات لإكمال دراستهن.

التسوق والترفيه للجميع في سوق رمضان الليلي بدبي

مأكولات شهية ومحلات تجارية وأنشطة ترفيهية مثيرة تقدمها سوق رمضان الليلية لسكان دبي وزوارها، صغارا وكبارا، حيث تتحول الإمارة خلال الأسبوع الأخير من الشهر الفضيل إلى مكان للإثارة والمتعة العائلية والتسوق في أجواء احتفالية مميزة.

السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية والهدايا التذكارية.

وتابعت ميراندا "تتزامن إقامة السوق الذي بدأ نهاية الأسبوع الماضي، مع موسم التسوق لعيد الفطر والفترة الثانية من إجازة الصيف، وهو ما أدى إلى حركة إقبال جيدة خصوصا من العرب ومواطني الإمارات والخليجيين".

وأضافت "استقطبت السوق نحو 116 ألف زائر في العام الماضي ونستهدف زيادة أعداد الزائرين بين 10 بالمئة و15 بالمئة خلال العام الحالي".

وتضم سوق رمضان الليلية هذا العام أكثر من 300 شركة عارضة على مساحة تبلغ 15.4 ألف متر مربع في مركز دبي التجاري العالمي. ويتوقع إقبال أكثر من 100 ألف زائر للسوق على مدى 10 أيام، حيث يقدم عدد من تجار التجزئة مجموعة متنوعة من المنتجات التي تلبي احتياجات الزوار من الملابس والمجوهرات والإكسسوارات ومنتجات الصحة والجمال والعطور، إضافة إلى الأجهزة المنزلية والألعاب ومنتجات الحرف اليدوية والسيارات وعروض السفر والسياحة.

وقال إبراهيم الخليل، وهو تاجر سوري، "تعتبر السوق فرصة للعارضين، وتمثل لتجار التجزئة منصة لعرض منتجاتهم تحت سقف واحد. وتشهد السوق في العادة حضورا كثفا بعد صلاة التراويح مباشرة. وهناك انخفاض في أسعار السلع المباعة بها ويمكن للزوار التسوق إليها بأقل قدر ممكن من الأموال".

وأضاف "أن هناك إقبالا أكثر على المواد

دبي - تمثل سوق رمضان الليلية، في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وجهة للتسوق والترفيه والعروض الاستهلاكية للمواطنين أو المقيمين أو الزائرين على حد سواء، ما يضيف سحرا وأجواء مميزة على شهر الصيام خاصة خلال الأيام العشر الأواخر منه.

وتعقد السوق الليلية سنويا، والتي تعتبر الفعالية الأهم خلال رمضان، على مدار أكثر من 10 ليالٍ وتقدم تشكيلة من المنتجات التي تتناسب مع متطلبات شهر الصوم، فيما تستقطب السوق عددا من متاجر التجزئة من جميع أنحاء العالم. وعادة ما تزيد معدلات الإنفاق الاستهلاكي خلال رمضان وقبل عيد الفطر بمعدلات متفاوتة، ويبحث المتسوقون عن التجارب الجديدة.

وصممت سوق رمضان الليلية لتحاكي طراز الأسواق الشعبية، وتركز على تقديم المنتجات والعلامات التجارية المحلية في مجموعة من الفئات، تشمل الملابس والمجوهرات والعناية بالصحة والعناية الشخصية والمأكولات والأجهزة المنزلية والإلكترونيات والسفر والألعاب.

وقالت سامانثا كورييرو ميراندا، مديرة العلامة التجارية لمنظمي السوق، "على مدى السنوات الخمس الماضية، أصبحت السوق الليلية بديلا لمراكز التسوق بالنسبة إلى المستهلكين خلال رمضان، ولتسوق الأسر والعائلات والأفراد لقضاء احتياجاتهم بمناسبة الشهر الفضيل وعيد الفطر من



اللعب للصغار والتسوق للكبار

وتتميز سوق رمضان الليلية بالأنشطة المثيرة والمناظر المفعمة بالألوان والمتعة العائلية، ما يجعل الأجواء احتفالية وتنسم بمزيج رائع من الآثار التي تتناسب مع جميع الاهتمامات والمستويات المادية. وبينما يستمتع الآباء بالتسوق، يمكن للأطفال تجربة عدد رائع من الألعاب في منطقة الأطفال التي تضم أنشطة مثيرة للصغار. وسيركز مسرح العرائس "كونفيتي شو"، الذي يقام لأول مرة هذا العام على مدار الـ10 أيام للمعرض، على تعليم الأطفال من خلال الدمى والأغاني، وتعليمهم السلوكيات الاجتماعية المهمة، إلى جانب معالجة القضايا وتنشيط اللياقة البدنية.

الغذائية سواء المكسرات أو الحلويات، إضافة إلى الهدايا والأدوات المنزلية.

وقال المصري المقيم في دبي أحمد مصطفى "أزور السوق سنويا لشراء الهدايا لأسرتي قبيل قضائي إجازة عيد الفطر في القاهرة، خصوصا أن الأسعار هنا في المتناول مقارنة بالأسواق والمحال التجارية".

وقال منصور علي الجاسم، الذي أتى في زيارة من الكويت إلى دبي "رغم انتشار المراكز التجارية والموبيلات الفخمة في مختلف أرجاء إمارة دبي، إلا أن السوق الليلي تظل محافظة على طابعها التقليدي الخاص في جذب المواطنين والوافدين والسياح من مختلف الأعمار والطبقات والجنسيات".

أغنية «عيد ميلاد سعيد» أصبحت مجانية

□ ومقدمي شكوى جماعية رفعت العام 2013. وقال محامي مقدمي الشكوى دانييل شات بيرثداي (عيد ميلاد سعيد) الشهيرة، باتت شائعة الحقوق الأمر الذي يسمح بتأديتها من دون دفع حقوق مؤلف.

ووافق على هذا الاتفاق القاضي جورج كينغ في لوس أنجلوس واضعا حدا لنزاع بين شركة الإنتاج الموسيقي "وارنر/تشانيل ميوزيك" التي تؤكد أنها تملك حقوق الأغنية،

□ لوس أنجلوس - أقر قاض فيدرالي اتفاقا بالتراضي ينص على أن أغنية "هابي بيرثداي" (عيد ميلاد سعيد) الشهيرة، باتت شائعة الحقوق الأمر الذي يسمح بتأديتها من دون دفع حقوق مؤلف.

ووافق على هذا الاتفاق القاضي جورج كينغ في لوس أنجلوس واضعا حدا لنزاع بين شركة الإنتاج الموسيقي "وارنر/تشانيل ميوزيك" التي تؤكد أنها تملك حقوق الأغنية،

لقاء ليدي غاغا بالدالي لما يثير غضب الصينيين

□ واشنطن - أثار لقاء النجمة الأميركية ليدي غاغا مع الدالي لما في الولايات المتحدة هجوما كبيرا عليها على مواقع التواصل الاجتماعي في الصين، الأفيين.

وكانت المغنية الأميركية ظهرت وهي تصافح يد الزعيم الروحي البوذي، في صورة نشرتها في حسابها على موقع إنستغرام، كما نشرت فيديو يجمعهما، الأمر الذي أثار استياء في الصين.

وقال أحد مستخدمي الإنترنت "في نظر الصينيين، هذا أشبه بأن يصفاح المرء أسامة بن لادن". وكتب آخر على حساب المغنية "أنا الغي اشتراكي في حسابك"، فيما رأى ثالث إرهابيا وتحترمه، وأضاف "أنها تحتقر معجبيها الصينيين وكل الصينيين عموما". وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه الصورة ستسبب توترا بين السلطات الصينية والمغنية، قال المتحدث باسم الخارجية في بكين إنه لا يعرف المغنية أصلا.

وأضاف المتحدث "الدالي لما يروج لاستقلال التبت في العالم.. أتمنى أن يعرف الناس حقيقته".

وابتعد الدالي لما عن السياسة رسميا في العام 2011، وبات يطالب بتوسيع الحكم الذاتي للتبت وليس انفصالها عن الصين. وتثير تنقلات الدالي لما ونشاطاته استياء بكين، وتطالب السلطات الصينية بالكف عن إعطائه "موقعا لنشاطاته الانفصالية المعادية للصين".

